

كتابة البحوث العلمية

ورسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه



إعداد

دكتور

محسن أحمد الخضيرى

دكتور

محمد عبد الغنى سعودى



مكتبة الأنجلو المصرية

كتابة البحوث العلمية ورسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه

دكتور
محسن أحمد الخضيرى

دكتور
محمد عبد الغنى سعودى



مكتبة الانجلو المصرية



أسم الكتاب: كتابة البحوث العلمية ورسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه

أسم المؤلف: د/ محمد عبد الغنى سعودى - د/ محسن أحمد الخضيرى

أسم الناشر: مكتبة الانجلو المصرية

أسم الطابع: مطبعة محمد عبد الكريم حسان

سنة الطبع: ٢٠٠٧

رقم الايداع: ٢١٩

الترقيم الدولى: I-S-B-N 977-1099-8

المحتويات

الصفحة		
{		مقدمة
١	البحث العلمي والباحث والرسائل العلمية	الفصل الأول
٩	اختيار موضوع الرسالة وعنوانها وتقسيم الموضوع	الفصل الثاني
١٩	مناهج البحث	الفصل الثالث
٣٨	خطوات البحث	الفصل الرابع
٤٧	أدوات البحث العلمي	الفصل الخامس
٥٥	جمع البيانات المنشورة (غير الميدانية)	الفصل السادس
٧٤	العلمية	الفصل السابع
٩٤	مناقشة الرسالة	الفصل الثامن
١٠٠	بعض الكلمات والاختصارات والمصطلحات التي قد تصادف الباحث في العلوم الاجتماعية	ملحق

مقدمة

للبحث العلمي أهمية قصوى فى حياة الأمم وحضارة الشعوب، فهو طريق الأجيال نحو تحقيق غد أفضل وهو معبر الدول من التخلف والتخبط والعشوائية الى التقدم والتخطيط والتنمية، وما من أمة أخذت به إلا أوصلها ما تبتغيه من رفاهية لشعوبها ورفعة وسيادة لمواطنيها واحترام ورهبة بين الأمم. وترتبه حرية وإرادة الدول واستقلالها بما تحوزه من معلومات وما توصلت إليه من حقائق واكتشافات أسهم البحث العلمي فى التوصل إليها وتحقيقها، ومن ثم فإن تطور أدوات البحث ومناهجه وتعمقها وانتشارها لتشمل مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الإنساني بصفة عامة قد أسهم إسهاما فعالا فى تحقيق التقدم المنشود، بل يذهب البعض إلى أن التطور والنهضة التى نراها الآن تعزو بالكامل الى تطور البحث العلمي وتقدم أساليبه ومناهجه وأدواته.

فالبحث العلمي وفقاً لكل الآراء أساس المعرفة المادية التى تم التوصل إليها وأساس ارتقاء البشرية فى عالم اليوم وهو أداة البحث عن المجهول واكتشافه وأداة تسخير وتطوير النتائج فى خدمة البشرية لحل مشاكلها وإزالة العقبات التى تواجه عمليات النمو أيا كان نوعها، وأيا كان محاورها ومن ثم كان من الضروري وضع أسس علمية لضمان حسن إعداد وتنفيذ هذه البحوث حتى لا تكون فى حد ذاتها أداة قصور أو بعث لأخطاء جديدة تزيد من تفاقم المشاكل والعقبات ولا تكون أداة تقدم حقيقي كما هو مستهدف.

وقد أولت الدول المتقدمة رعاية فائقة للبحث العلمي، ومناهجه، وطرقه، وأساليبه، وأدواته باعتباره ركيزتها الحقيقية نحو الانطلاق والتقدم، وأجزلت العطاء فى سبيل تطويره، وارتقائه، وتشعب مدارسه الفكرية وأصبحت طرق البحث مواداً دائمة ومستقلة تدرس فى المعاهد والجامعات باعتبارها تكوين الباحث، وتقويمه، وإرشاده، وإعداده الإعداد السليم.

أما البلدان النامية فبِتفاوت إدراكها لمدى أهمية البحث العلمي تبعاً لنموها الحضاري ووعى الحاكمين فيها ومدى أخذهم بالمناهج العلمية فى توجيه موارد البلاد وتوزيعها على الاستخدامات المثلى المعظمة للنتائج بدلاً من إهدارها فيما لا عائد منهم أو لا خير فيه، بل وأسوأ من ذلك فإن تجاهل الرشادة العلمية فى عمليات التنمية يؤدى الى تعظيم حالة الإفقار التى لا تزال تعيشها شعوبها فى أفريقية، وآسيا، وأمريكا اللاتينية. مما حدى البعض الى إطلاق تعبيرات " تنمية التخلف " و " التنمية المشوهة " و " تنمية الجهل والفقر والمرض " وهى أمور بطبيعتها تعالج بالتنمية ولا يجب أن تكون التنمية سبباً فيها أو منشأ لها.

وإذا نظرنا إلى الدول النامية منجدها أقل الدول حظاً في أخذها بالمنهج العلمي فلا تزال الفجوة واسعة بينها وبين الدول المتقدمة في هذا الميدان، ولا يكفي الدول النامية أن تستمر نتائج أبحاث الدول الأخرى وتطبيقها في بلادها حتى تكون قد أخذت بالمنهج العلمي، لأن ذلك لن يبعدها فقط عن العلمية، بل أنه يجعلها تقع في براثن التبعية العلمية التي ستعمل على إبقائها دائماً وأبداً في ظلام الجهل والتخلف، فضلاً عن أنه كثيراً ما تكون نتائج الأبحاث التي أجريت في الدول المتقدمة لا تصلح أصلاً للتطبيق في الدول النامية، وذلك لاختلاف الإمكانيات البشرية والموارد ودرجة التطور والظروف التي تعيشها هذه الدول.

وقد استعنا بعدد من المصادر العلمية في إعداد هذا المرجع، وهي مثبتة في قائمة المصادر لمن يريد الاطلاع على المزيد في هذا المجال، وقد ألينا على أنفسنا أن يكون المرجع شاملاً لما يحتاج إليه طالب الدراسات العليا لكتابة أبحاثه وتحقيق دراساته، وفي الوقت ذاته متكامل من حيث المحتوى والمضمون، وذلينا بثبت عن بعض المصطلحات والتعبيرات التي قد يصادفها الباحث خاصة في العلوم الإنسانية لمزيد من الاستفادة.

نرجو أن نكون قد وفقنا بعض التوفيق، وعلى الله قصد السبيل.

المؤلفان

الفصل الأول

البحث العلمي والباحث والرسائل العلمية

أولاً: العلم و البحث العلمي:

العلم نشاط عقلي يقوم به علماء متخصصون، ويتخذ طابعاً لا شخصياً Impersonal والباحث العلمي يفكر في مشكلة متخصصة، هي في أغلب الأحوال لا يستطيع غير المتخصص أن يخوضها، وهو يستخدم في تفكيره، وفي التعبير عنه، لغة متخصصة يستطيع أن يتناولها مع غيره في هذا التخصص، وهي لغة إصطلاحات ورموز معترف بها بينهم، فمثلاً:

"التكيف الهيكلي" والاقتصاد الكلي" إصطلاحات يستخدمها الاقتصاديون، و"الجيمومورفولوجيا" إصطلاح يعرفه الجيولوجيون والجغرافيون، والبحث العلمي مهمة محددة، وهي استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق، وقواعد عامة، والتحقق منها، وإضافة معارف جديدة أمكن التوصل إليها، والتحقق من صحتها بإخضاعها للدراسة والاختبار، وفي النهاية تقييم نتائجها .

والتفكير العلمي هو ذلك التفكير المنظم والذي يبنى على مجموعة من المبادئ مثل مبدأ استحالة تأكيد شيء ونقيضه في آن واحد، والمبدأ القائل بأن لكل شيء سبباً، وأنه من المحال أن يحدث شيء من لا شيء .

سمات العلم والتفكير العلمي:

(١) التراكمية: فالعلم معرفة تراكمية، فالمعرفة العلمية أشبه بالبناء الذي يشيد طبقاً فوق

طبق، وينقل السكان دوماً إلى الطابق الأعلى، أي أنهم كلما شيدوا طبقاً جديداً

انتقلوا إليه، وتركوا الطابق السفلي، وفي هذا المجال يعتبر الطابق السفلي مجرد

أساس يركز عليه البناء العلمي، وبالتالي فكل نظرية علمية جديدة تنسخ أو تلغى ما

قبلها، والأمثلة عديدة، ففي العصور الوسطى كان الرأي السائد هو أن الأرض

مسطحة، ثم جاءت نظرية كروية الأرض فألغت ما قبلها، وكذلك كانت نظرية الشمس

التي تدور حول الأرض، ثم إختفت لتحل محلها نظرية أن الأرض هي التي تدور حول

الشمس، وهكذا وأنظر أيضاً في عالمنا المعاصر ما طرأ على نظريات الوراثة

والجينات وبالتالي استخدام نتائجها في الاستنساخ وتهجين النباتات والحيوان،
واستنباط سلالات جديدة.

(٢) النسبية : الحقيقة العلمية نسبية، فهي لا تكف عن التطور، فمهما بدا في أي وقت بأن العلم قد بلغ في موضوع معين رأي نهائي مستقر، فإن التطور سرعان ما يتجاوز هذا الرأي، ليُفسح المجال لرأي جديد، وبالتالي فالحقيقة العلمية قد تتغير، فثبات العلم والاعتقاد بأنه بلغ درجة الإكمال يعتبر موتاً ونهاية له، ومن ثم فإن استمرار حيويته من خلال التطور والتغيير إنما هو مظهر من مظاهر حيوية الإنسان وإبداعه.

(٣) التنظيم: إذا كان عقل الإنسان يعمل دون إنقطاع، فإن نوع التفكير الذي نسميه علمياً لا يمثل إلا قدراً ضئيلاً من هذا التفكير ، لأن عقولنا في جزء كبير من نشاطها لا تعمل بطريقة منهجية، فهي رد فعل على المواقف التي نواجهها دون أي تخطيط أو تدبير، ولنتقل من موضوع إلى موضوع بطريقة عشوائية، وتسمى هذا أحياناً شروداً أو حلم بقطعه.

أما التفكير العلمي فمن أهم صفاته التنظيم، أي أننا لا نترك أفكارنا تسير حرة طليقة، وإنما نرتبها بطريقة محددة، ونبذل جهداً من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكر بها، وبالتالي تركيز عقولنا في الموضوع الذي نبحثه.

(٤) الترابط Linkage: فالعلم لا يكتفي بحقائق مفككة، وإنما يحرص على أن يكون من أجزائه نسقاً محكماً، يؤدي فهم كل جزء فيه إلى فهم الأجزاء الأخرى.

(٥) البحث عن الأسباب Causation لا يكون النشاط العقلي للإنسان علماً بالمعنى الصحيح إلا إذا استهدف فهم الظواهر وتعليلها، وتصبح كلمة لماذا؟ Why ضرورية، كما يلاحظ أن هناك بعض الظواهر والمشكلات يصعب أن يكون لها سبب واحد، وإنما تشترك فيها مجموعة من العوامل، فإذا كنا نبحث مثلاً في ظاهرة المطر، فهناك أسباب أو عوامل متعددة متعلقة به وهي الحرارة والضغط الجوي والرياح، وإذا كان عالم الاجتماع يبحث في ظاهرة الإجرام مثلاً سيجد أن جميعها ما يتعلق بالفقر، ومنها ما يتعلق بالقيم كالشرف والأخذ بالنار، أو لأسباب عضوية كخلل معين في إفرازات إحدى الغدد، وهكذا، من ثم بدأ استخدام معامل الارتباط Correlation

Coefficient الذي يبين النسبة التي يسهم بها كل عامل من العوامل السابقة في

هذه الظاهرة أو المشكلة .

(٦) الدقة :

من غير المقبول في العلم أن تترك عبارة واحدة دون تحديد دقيق وحتى الحالات التي لا يستطيع العلم أن يحزم بشيء فيها على نحو قاطع، فالمشتغل بالعلم يستخدم لفظ "إحتمال" ومن ثم كان الطريق إلى استخدام الرياضيات لأنها تحدد درجة الدقة أو عدم الدقة، وأصبحنا الآن نرى استخدام الصيغ الرياضية على نحو واسع، لذلك يميز العاملون في تاريخ العلم بين مرحلتين: الأولى ما قبل العلمية Pre Scientific التي تستخدم فيها اللغة المعتادة، والمرحلة العلمية Scientific التي تم فيها استخدام الأدوات والأساليب الرياضية، على سبيل المثال في الكتابة عن المناخ والقول بأن المناخ حار، أو شديد الحرارة، أو شديد البرودة، هي كتابة وصفية وكذلك المطر غزير أو قليل أو متوسط، فهذه ليست لغة علمية، وإنما إذا قلنا أن متوسط درجة الحرارة كذا، وأن درجة الحرارة العليا كذا، ودرجة الحرارة الدنيا كذا، وأن المدى الحراري اليومي، ومدى الحرارة السنوي، وفي حالة المطر نفس الشيء، ومعامل البحر والنتح وفعالية المطر... وغيرها، وهكذا دخلت علم الجغرافية الأساليب الإحصائية مثل المدرج التكراري، والمنحنيات التكرارية، والوسيط، والمنوال، والتشتت، والخطأ المعياري، ومعامل الارتباط، وأنواعه مما لم يكن متداولاً من قبل في هذا الفرع من العلوم .

(٧) إتباع منهج Method معين: أي إتخاذ طريق يعتمد على خطة علمية ورشيدة ، فالمنهجية صفة أساسية في العلم، حتى أن البعض يعرف العلم بأنه معرفة منهجية، وبذلك نميزه عن أنواع المعرفة الأخرى التي تفتقر إلى التنظيم والتخطيط، فالمنهج هو العنصر الثابت في كل معرفة علمية، أما مضمون هذه المعرفة والنتائج التي نصل إليها فهي في تغير مستمر، وإن كان هذا لا يعني أن مناهج العلم ثابتة، ولكنها قد تتغير بتغير العصور وتطور المعرفة، فالكيمياء ازدادت اعتماداً على الأساليب الرياضية، وكذلك الجغرافية دخلتها الأساليب الرياضية والإحصائية، ونظم المعلومات الجغرافية، وأصبح لدينا الجغرافية الكمية Quantitative Geog إذن لا بد من منهج وإن تغير .

(٨) العمومية والشمول:

توصل اليونانيون الى سمة رئيسية من سمات العلم وهي (لا علم الا بما هو عام)
وهي عبارة عن سمة من سمات العلم أي العمومية أو الشمول أو بهدف الوصول إلى قانون شامل أو الخصائص العامة للنوع بأكمله: مثل المعادن تتمدد بالحرارة، وتنكمش بالبرودة، هذا ينطبق على كل المعادن .

العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية:

وتنقسم العلوم الى العلوم الطبيعية Natural Sciences أو علوم الطبيعة Sciences of Nature ويعنى بها دراسة العلوم التي تختص بدراسة الطبيعة التي تحيط بالإنسان من أحياء وجمادات، وكل ما يتعلق بالأرض والجو والأجرام السماوية وهي تشمل العلوم الأساسية Basic Sciences من رياضيات وفيزياء وكيمياء وعلوم الأحياء Biology المتعلقة بالحيوان والنبات، والجيولوجيا، والأرصاد الجوية، والعلوم التطبيقية وهذه تعتمد على العلوم الأساسية مثل الهندسة والطب والزراعة والصيدليات ، إنها باختصار المصطلح الإنجليزي Science وهذا لا يطابق تماما لفظة (علم) العربية، فهذه كلمة تعنى كل ما يعلمه الإنسان، فالعلم في العربية يرادف المعرفة بحيث يشمل أيضا العلوم الإنسانية والشرعية .

وعبارة العلوم الإنسانية Humanities أو الإنسانية ، أي المتعلقة بالإنسان وهو ما تركز عليه دراسات كليات الآداب والفنون مثل للتاريخ، والجغرافية، والاقتصاد، والفلسفة، وعلم النفس، والقانون، والتجارة ، والسياسة، والشرعية، واللاهوت ، واللغات وآدابها . ويرى البعض أن الأفضل بدلا من استخدام كلمتي إنسانيات Humanities استخدام عبارة الفنون والآداب Arts .

كما يفضل البعض أن يقتصر لفظ إنسانيات على العلوم المتصلة بالإنسان كفرد كعلم النفس والفلسفة واللغات وآدابها بينما يطلق لفظ العلوم الاجتماعية Social Sciences على العلوم التي تعالج الإنسان كجزء من المجتمع مثل التاريخ، الجغرافية، والاجتماع، الاقتصاد والقانون، والسياسة، والشرعية، واللاهوت .

وهناك من العلوم ما يجمع بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، ولعل الجغرافية لها نصيب الأسد في هذا السبيل بجانبها أو وجهها الطبيعي والبشري والعلاقة بينهما، من ثم يطلق على هذا النوع اسم العلوم المركبة .

إنفجار الثورة العلمية :

حدثت ثورة هائلة في مجال العلوم في القرن العشرين، خاصة نصفه الأخير، ويرى الباحثون أن كمية المعرفة البشرية تضاعفت في النصف الثاني من القرن الماضي خلال فترات تراوحت بين عشر سنوات وخمس عشر سنة، وإزداد هذا المعدل في أواخر ذلك القرن حتى أصبح كل خمس سنوات وتشعبت الانجازات، وإذا اخترنا بعض النماذج نجد إكتشاف إمكانات الطاقة الذرية، وكان هذا حصيلة مجموعة كبيرة من الأبحاث في علم الفيزياء، ورغم أن هذا الاكتشاف بدأ مأساويا لأن القنبليتين اللتين أسقطا على نجازاكي وhiroshima كانت كل منها عبارة عن كرة من النار تصهر حرارتها الحديد، ودويها يصم الأذان ولبشاعة ضحاياها، ثم تلاها بعد ذلك إكتشاف القنبلة الهيدروجية التي فاقت قوتها التدميرية الذرية، حتى قالوا عن القنبلة الذرية التي أطلقت على Hiroshima بأنها لعبة أطفال بالنسبة للقنبلة الهيدروجينية ، ورغم هذا فقد ثبت أن هناك إستخدامات سلمية عديدة للذرة .

أما أحد أهم هذه الاكتشافات التي أصبحت الآن تحيط بنا في كل مكان فهي إختراع العقول الالكترونية، وهي نوع جديد من الآلات لم يألّفه الإنسان من قبل، فهي آلات تعمل وتصحح مسارها بنفسها، وتتبادل مع نفسها الأوامر وتنفيذها، وتقوم بأعمال أعقد وأكمل مما كانت تقوم به الآلات السابقة، أي أنها في داخلها عقلاً حاسباً يراقب عملها، ويعدله ويصححه ويعيد توجيه سيره، وبذلك توفر نسبة كبيرة من الأيدي العاملة، وأصبحنا في عصر الآلية

الذاتية Automation

وقد جاء هذا الاختراع في وقت بعد الانفجار المعرفي أو إنفجار المعلومات، فكمية المعلومات في أي مجال من مجالات العلوم، أصبحت من الضخامة بحيث لا يمكن لأي عقل بشري أن يستوعبها مهما كان مدى قوة ذاكرته ، فتقدم للباحث هذه المعلومات مباشرة، وتوفر جهدا كان يمكن أن يبذله لمدة سنوات دون أن يصل إلى المستوى المطلوب وبالتالي توفر جزءا كبيرا من وقت الباحث وجهده في أعمال روتينية . على العموم إذا كان القرن العشرين قد شهد في نهايته ثلاث ثورات علمية كبرى وهي ثورة الكمبيوتر، وثورة الجينوم التي فكت شجرة الوراثة في الخلية، وثورة النانو التي تمكنت من تجزئة الزمان إلى القيمتوثانية، فثمة ما يؤكد أن العالم مع بداية القرن الحادي والعشرين لا شك سوف يحقق طفرة خطيرة في مجال التكنولوجيا التي تساعد على فك كثير من الغاز الكون، بفضل البحث العلمي الجاد .

تقدم الأمم رهن يتقدم العلوم الطبيعية والإنسانية معا:

قد يعتقد البعض أن العلوم الإنسانية والاجتماعية ما هي إلا ثقافة عامة وليست علوماً، على اعتبار أن العلم وتطبيقاته التكنولوجية هو العامل الأساسي الذي أعطى للعالم المعاصر ما يتميز به من تغيرات سريعة، والعكس صحيح بالنسبة لأصحاب العلوم الإنسانية، ولكن الحقيقة التي لا مفر منها أن التطبيقات العلمية يجب أن ترتبط بأوضاع المجتمع، فالمعرفة العلمية هي قضية إنسانية، فكيف يمكن الفصل بين التطبيقات التكنولوجية والعلوم الإنسانية، فالبحث العلمي في جميع العلوم يرتبط باحتياجات المجتمع.

العلوم البينية:

لما كانت نظرية العلم للعلم قد انقضت وأصبح العلم لخدمة البشرية هو الهدف، من ثم كان لا بد من تلاحم العلوم الطبيعية والبشرية، بل والعلوم الإنسانية بعضها مع بعض، وظهرت الدراسات البينية Inter disciplinary التي تجمع بين أكثر من علم مثل: الهندسة الطبية، الهندسة الكيماوية، الجغرافية السياسية، الجغرافيا الاجتماعية، الاجتماع السياسي، الاقتصاد الزراعي، ولا شك أن علم الجغرافية هو من العلوم البينية التي تجمع ما بين الجوانب الطبيعية والبشرية.

ثانياً: الباحث

مواصفات الباحث العلمي:

إذا كنا قد أعطينا فكرة عن البحث العلمي الذي ينتهي بورقة بحثية هامة أو ينتهي بالحصول على دبلوم الدراسات العليا، أو درجة الماجستير، أو درجة الدكتوراه فما هي مواصفات الباحث؟

نود أن نشير في البداية أنه ليس كل من يحصل على درجة لليسانس أو البكالوريوس يمكن أن يكون باحثاً، فالباحث العلمي له مواصفات خاصة نذكر منها:

- ١- أن يكون صبوراً، فالبحث العلمي الجاد مشقة، وليس نزهة للحصول على درجة علمية ليتباهى بها.
- ٢- أن يكون محباً للبحث في حد ذاته، ولا شك أن العمل الذي يحبه الإنسان يجده، وأن يكون محباً للقراءة بعق، خاصة في كل ما يتعلق ببحثه، لأنه سيبدأ من حيث ينتهي الآخرون.

٣- أن يعرف أكثر من لغة، وكلما ازداد عدد اللغات التي يعرفها كلما كان إطلاعه أوسع .

٤- ألا يأخذ كل ما يقرأه على أنه حقائق مسلم بها، بل يجب أن يعمل عقله فيه، فالمشكك يؤدي إلى اليقين (ديكارت) .

٥- ألا يكون متحيزا bias لرأى من البداية، فلا بد أن يكون موضوعيا objective في البداية، ولا ينحاز إلى رأى إلا في النهاية .

٦- أن يأتي بجديد، لا أن يكرر ما سبق بحثه .

٧- أن يكون بحث الدكتوراه أكثر عمقا من الدبلوم والماجستير

٨- أن يكون متواضعا حتى بعد أن ينتهي من بحثه، ولا يركبه الغرور وهناك مثل

إنجليزي في هذا السياق يقول " when pride comes, then comes shame " .

ذلك أنه لا نهاية للتطور العلمي والتكنولوجي والذي يأتى نتيجة البحث العلمي

المستمر، تذكر ما كان يعرف بالإنتقلاب الصناعى في القرن الثامن عشر، ثم أنظر إلى

ما يعرف فيما بعد الصناعة الآن، والتطور الرهيب والسريع الذي نعيشه الآن، فبحثك

الذي تقوم به اليوم سيكون بحث ساذجا فيما بعد، بل هو خطوة ضمن خطوات أكثر

تقدما في المستقبل .

٩- الأمانة العلمية: وذلك بأن يكون توثيق الباحث صحيحا، وأن يكون قد اطلع فعلا على

البحث أو الرسالة التي اقتبس منها، ولا ينقل أسماء مراجع لم يطلع عليها من

دراسات أخرى، ويكتفى بنقلها من أبحاث أخرى، ويظن بذلك أنه كلما زاد حجم

المراجع والتوثيق قد يعطى بحثه قيمة، ولكن العكس هو الصحيح .

وأخيرا ليس كل من يصلح لعمل رسالة ماجستير أن يكون صالحا للتقدم للحصول على

درجة الدكتوراه، فرسالة الدبلوم أو الماجستير هي كشف لقدرات الطالب، من ثم نجد في

الجامعات الأجنبية، قد يتوقف الأستاذ المشرف على رسالة الدبلوم أو الماجستير بالطالب عند

هذا الحد، حيث يجد أن قدراته وإمكانياته لا تمكنه من الاستمرار فوق هذا المستوى .

ثالثا: الرسائل العلمية

تعتبر رسائل الدبلوم ، والماجستير، والدكتوراه أبحاثا علمية، كل منها يعتبر تقريراً

واقفاً عن مشكلة معينة، أو موضوع معين لم يكتب فيه من قبل، أو مشكلة معينة صادفت هيئة

- أو مؤسسة وتريد لها حلا، ويتعهد هذا الموضوع أو المشكلة باحث علمي يجد في نفسه الكفاءة لإجلاء الغموض عن هذا الموضوع أو عن هذه المشكلة ، ويقوم بما يلي:
- ١- تجمع البيانات والمعلومات Data المتعلقة بهذا الموضوع .
 - ٢- يطرح الفروض المختلفة المحتملة لأسبابها وحلها نتيجة قراءاته وتجاريه .
 - ٣- يختبر صحة الفروض المختلفة بالطرق العلمية .
 - ٤- يتوصل إلى النتائج بحيث يزيح الستار عن هذا الموضوع للغامض، وتصبح المشكلة لا مشكلة نتيجة للبحث الذي أنجز، وهذا البحث قد يكون :-
- رسالة قصيرة يحصل بها على درجة الدبلوم Diploma أو رسالة أكبر وأكثر عمقا Thesis ويحصل بها على درجة الماجستير Master ،أو رسالة أعمق Thesis ويحصل بها على درجة دكتوراه الفلسفة PH.D. في فرع العلم الذي هو موضوع الرسالة .
- وهناك درجة الدكتوراه في العلوم وهي أعلى من دكتوراه الفلسفة ويطلق على صاحبها (D.Sc.) Doctor in science وكل واحد منها يدور حول أو يعالج فكرة أو موضوعا theme معيناً .

الفصل الثاني

اختيار موضوع الرسالة وعنوانها وتقسيم الموضوع

لموضوع البحث وعنوان الرسالة أهمية محورية خاصة سواء للباحث أو البحث ، فبناء عليه سيتم دراسته للمشكلة وتحديد أسبابها وعلاجها ، وبناء عليه سيتم تقييم جهد الباحث ومدى قدرته على تنفيذ البحث، ومدى إقترابه أو ابتعاده عن المشكلة محل الدراسة . ويعد عنوان البحث معبرا عنها تعبيراً أصيلاً وشاملاً وإلا كان من المتعين تعديله أو تغييره ليتلاءم مع المشكلة المطلوب دراستها أو بحثها، ويلزم للباحث في هذه المرحلة قراءة واسعة متشعبة تنيح له اختيار موضوع وعنوان لبحثه وتتوافر فيه الشروط الآتية :

شروط اختيار البحث وعنوانه:

- ١- أن يكون جديداً لم تتم دراسته من قبل، ولم تكتب فيه رسائل علمية سابقة .
- ٢- أن تتيح قدرات الباحث الإتيان بإضافة علمية جديدة فيه ،أو عرض جديد يعطي انطبعا جديداً أو نتائج مخالفة لما سبق التوصل إليه .
- ٣- أن تكون مراجعة ، وبياناته ميسرة للحصول عليها أو متوفرة بالكم المناسب .
- ٤- أن يكون الباحث مقتنعا به ومدفوعا له بادرآك واعي واقتناع شديد وبقدرته على بحثه .
- ٥- أن يتفق مع رغبات وتخصص الأستاذ المشرف على الباحث وقبوله للموضوع والعنوان .

ومن ثم فإنه من الضروري للطالب في هذه المرحلة أن يجلس مع أستاذه جلسات متعمقة يدير خلالها حواراً علمياً من خلاله يظهر قدراته وإمكانياته ، وأوجه الضعف والقوة في هذه القدرات والإمكانيات ويستمع لنصائح أستاذه المشرف من أجل استكمال هذه القدرات سواء بتوسيع دائرة قراءته، أو باستكمال معرفته بأحد العلوم اللازمة للقيام ببحث متكامل حتى يمكن اختيار موضوعاً يتناسب مع إمكانياته واستعداده .

فإذا ما تم اختيار موضوع البحث تأتي مرحلة صياغة عنوان الرسالة صياغة دقيقة وموضوعية تعكس المجهود الذي بذله الباحث، والأستاذ المشرف خلال مرحلة التمهيد، أو

الإعداد لتسجيل الباحث للدرجة العلمية المستهدفة وتفهمه للمشكلة محل الدراسة التي تم اختيارها موضوعا للبحث .

وعلى ذلك يجب أن يعبر عنوان البحث عن المشكلة تعبيرا صادقا يشمل مدلولها ويحيط بأبعادها ، وفي الوقت ذاته يكون موجزا مصاغًا بكلمات تتسم بالوضوح ، والتحديد ، والموضوعية ، وقابلية القياس والحكم عليها بعيدا عن التعبيرات المطاطة ذات المضامين الغامضة ، أو الدلالات الإيحائية ، وفي الوقت نفسه يكون عاكسا لأهمية المشكلة وضرورة البحث سواء من الناحية العلمية أو من الناحية التطبيقية الواقعية .

وتقع مسئولية صياغة عنوان الرسالة على الباحث بالاشتراك مع الأستاذ أو الأساتذة المشرفين على البحث ، وهو أمر يخضع لمراجعة مستمرة بين الباحث وبين الأستاذ المشرف حتى يتم الاستقرار عليه ، خاصة وأن اختيار عنوان الرسالة وتحديد الموضوع الذي سوف تتعلق به يترتب عليه أمور كثيرة ، منها نوع الدراسة التي سيقوم بها الباحث ، وطبيعة المنهج الذي سيتم إتباعه ، وخطة البحث والأدوات البحثية التي سيتم استخدامها ويتم بناء عليها كتابة الرسالة ، ووفقا لهذا الإطار يجب أن يتم اختيار الموضوع الذي يكون الطالب واثقا من قدراته على الإتيان فيه بجديد ، وأن يكون عنوان البحث بسيطا واضح للمحتوي والمضمون وليس غامضا وأن يكون مخصصا ومتخصصا وليس عاما بدرجة كبيرة وأن يجعل من مشكلة البحث مشكلة أكثر وضوحا .

ووفقا لتلك الخطوات يمكن صياغة عنوان لأطروحة الماجستير أو الدكتوراه بشكل دقيق وكامل . واختيار عنوان الرسالة يرتبط بجانبين أساسيين هما :

١- جانب شكلي ٢- جانب موضوعي

فالنسبة للجانب الموضوعي ، يرتكز اختيار العنوان فيه على مدى اختيار العنوان فيه على مدى قرينه أو بعده عن المشكلة محل الدراسة ومدى شموله لها أو ، لجانب معين منها يراد دراسته أو بحثه ، ومدى قابلية وتغطية الباحث لهذه الجوانب ، ومدى إلمامه بالصعوبات والعقبات التي سوف تواجهه في مجال تجميع البيانات وتحليلها وفقا لهذا العنوان أخذا في الاعتبار عوامل الوقت ، والجهد والتكلفة ، والغرض المراد التوصل إليه من هذا البحث ومدى دقة النتائج المطلوب التوصل إليها في ظل المتغيرات التي تحكم الدراسة وعواملها ذات الأثر المباشر وغير مباشر بالرسالة ، ومدى تعبيره عن مضمون البحث ومحتواه والمنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة .

أما الجانب الشكلي فهو ينصرف إلى التركيب اللفظي للعنوان أو صياغته اللفظية حيث كثيرا ما تكون هناك أخطاء لفظية ولغوية ونحوية في عنوان البحث وهي أخطاء غير مقبولة على وجه الإطلاق بالنسبة لعناوين البحث ومن أهم الأخطاء الشائعة في كتابة عناوين الرسالة استخدام أدوات الربط دون حاجة فعلية ، فعلى سبيل المثال استخدام حرف "و" في العناوين التالية :

- التضخم و الدول النامية .
- المماليك وعصر الظلام في الدول العربية .
- المطر والغطاء النباتي في أفريقية .
- (٣) ابن رشد والفلسفة المعاصرة .

فاستخدام حرف الـ "و" في العناوين جعلها عناونا مركبا، أو مزدوج الهدف والمحتوي ، بحيث أصبح عنوان البحث ملزما للباحث أن يعرض لموضوعين منفصلين دون الربط بينهما وليس موضوعا واحدا ذو إطار متكامل يقوم على وحدة الفكرة والمضمون الدراسي المطلوب بحثه .

فإذا نظرنا إلى العنوان الأول وهو " التضخم والدول النامية " نجد أنه يعبر عن أولهما التضخم " وهو موضوع مستقل في ذاته وإن كان يتشعب في دراسته وبحثه في ظل إطاره المتكامل، والآخر " الدول النامية " وهو موضوع أكثر استقلالا وأشد تشعبا ، ومن ثم كان يتعين على الباحث أن بعيد صياغة عنوان البحث ليبر عما يهدف إلى دراسته أصلا ليصبح كالتالي التضخم في الدول النامية

أي يقوم باستبدال حرف الـ "و" بحرف "في" ليصبح أكثر دقة ولتحقيق وحدة الموضوع المستهدف دراسته، وبالتالي العرض له عرضا دقيقا وشاملا يحيط بكافة أبعاد الموضوع وجوانبه المختلفة ، خاصة إذا كان مستهدفا ذلك من قبل الباحث ، إلا أنه كثيرا ما يجد نفسه غير قادر على العرض للموضوع بكافة جوانبه بدقائقها وتفصيلاتها، ومن ثم كان من المفضل أن يختار جانب منها أو لعامل فيها بل ، وقد يكون راغبا في دراسة نوع أو لون أو شكل من أشكال الظاهرة محل البحث ومن ثم يتعين عليه صياغة عنوان الرسالة صياغة جديدة تعبر عن البحث بشكله الجديد .

فعلى سبيل المثال فإن عنوان " التضخم في الدول النامية " إذا كان للباحث يرغب في قصر دراسته على تأثير التضخم على التنمية في هذه الدول دون التطرق إلى الآثار الأخرى

للتضخم ، أما إذا كان يعني بدراسته نوع معين من التضخم أو شكل من أشكاله فإن العنوان يجب أن يعبر تعبيراً دقيقاً وصادقاً عن هذا النوع ، فعلى سبيل المثال تكون صياغة العنوان على النحو التالي :

١٠- التضخم الهيكلي في الدول المتخلفة

التضخم السعري في الدول النامية

التضخم النقدي في الدول المتقدمة صناعياً

كما يجب أن يكون عنوان الرسالة مخصصاً سواء كان تخصيصاً زمنياً أي يحدد الفترة محل الدراسة أو تخصيصاً جغرافياً أي يحدد فيه المكان الذي سيتم دراسته الظاهرة فيه ، ويزيد البعض على ذلك تخصيصاً منهجياً يستمد وجوده من أدوات البحث المستخدمة ، كأن يضيف الباحث إلى العنوان عنواناً مختصراً أو إضافة وجيزة تعبر عن المنهج المستخدم ليصبح على سبيل المثال ،

١١- التضخم الهيكلي في الدول المتخلفة

" جمهورية غانا - حالة دراسية "

" للفترة من ١٩٧٠-١٩٨٢ "

وأياً ما كان ، فإن عنوان الرسالة هو مسئولية مشتركة بين الطالب والأستاذ المشرف وعلى الطالب أن يستمع لرأي المشرف باعتباره أكثر منه دراية وخبرة في هذه الأمور .

تقسيم الرسالة وأبوابها

أولاً المقدمة Introduction

تعد المقدمة بحق فاتحة الرسالة وركيزتها في الوقت نفسه وكلما كان الباحث أو الطالب ناجحاً في صياغتها وفي اختيار الموضوع، وفي اختيار عباراتها وفقراتها، كلما كان هذا دليلاً على تمكنه من موضوعه ومن قدرته على سرد الحقائق والقيام بالتحليلات ، وكلما كان مشوقاً قراءتها لدى القارئ العادي والمتخصص على حد سواء .

وننصح أن لا يتسرع الطالب في كتابة المقدمة إلا بعد الانتهاء من البحث بالكامل، وأن كان لا مانع من اقتراح بعض فقراتها كمسودة له يتم تعديلها أو الإضافة إليها أو الحذف منها وفقاً لما تقتضيه ظروف البحث ما أملت الأحداث التي تعرض لها الباحث سلباً أو إيجاباً .

أقسام المقدمة :

وتأتي المقدمة بعد الفهارس الواردة بالرسالة أي بعد كل من فهرس الموضوعات وفهرس الجداول وفهرس الرسوم والأشكال البيانية ، ويفضل أن يتم تقسيم المقدمة إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

١ - القسم الأول : يعرض فيه الطالب للمشكلة محل البحث وجوانبها العلمية وسبب إختياره لها وأهمية قيامه ببحثها وأثر ذلك على المحيط العلمي للبحث، وفي هذا القسم يجب على الباحث أن يعرض لأهداف الدراسة بشكل محدد وواضح، والغرض من دراستها في الوقت الراهن، وما يمكن أن تحققه هذه الدراسة من تأثير إيجابي أو سلبي، والبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع وأهميه العرض لها في الدراسة الحالية .

٢ - القسم الثاني: يعرض فيه الباحث للمنهج Method المستخدم في دراسته للأدوات البحثية التي استعان بها والتطور الذي طرأ عليها ومدى المزج الذي قام به بين هذه الأدوات وفقا لما استلزمته الدراسة ، أي لكافة العناصر الخاصة بأسلوب الدراسة ، ويشمل هذا بالطبع مصادر جمع البيانات ، والمعلومات، ومجتمع البحث، والفترة الزمنية التي يغطيها البحث مع عرض موجز للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة خلال تلك الفترة ، إن كان هذا ضروريا بحسب موضوع البحث .

٣ - القسم الثالث : وفيه يعرض للتوثيق العلمي Documentation الذي استند إليه في توثيق البيانات التي جمعها ومصادرها ، وأي الطرق التي اعتمد عليها في جمع هذه البيانات وتبويبها وتحليلها ، وهل تم الإستعانة بأدوات وطرق معينة لهذا التحليل أو لا

القسم الرابع : وفيه يعرض الباحث للمشكلات Problems التي صادفته وكيفية مواجهتها .

ثانياً : صلب أو متن الرسالة : The Text

تنقسم الرسالة الجامعية إلى أقسام وأجزاء، كل جزء منها يتعلق بأحد جوانب المشكلة محل البحث ويختلف عدد هذه الأجزاء باختلاف موضوع البحث واختلاف المنهج المستخدم وهناك عدة أساليب تستخدم في مجال تقسيم الرسائل الجامعية أهمها :

١- الأسلوب التقليدي: يقوم الأسلوب التقليدي على تجزئة الرسالة إلى أقسام ، والقسم إلى أبواب ، والباب إلى فصول ، والفصل إلى مباحث ، والمبحث إلى مطالب ، والمطلب إلى بنود ، والبنود إلى أفرع ، وهو أسلوب يستخدم في كتابة وتقسيم الرسائل التقليدية خاصة في تلك التي

تستند إلى موضوعات متكاملة بذاتها ويكون من شأن تكاملها إيجاد توازن بين محتوى كل باب من الأبواب وبين الأبواب الأخرى التي تضمنتها الرسالة ، ويميل الباحثون في الدراسات الاجتماعية إلى الأخذ بهذا الأسلوب خاصة في الدراسات التي تتصل بالنشاط الإنساني حيث يمكن إلى حد ما تحقيق التوازن في الرسالة عن طريق التوزيع المتناسب لأجزائها سواء بزيادة تخصيص العوامل بإبراز أهمية بعض أفرعها أو بنودها أو بدمج بعضها في الأخرى .

٢- الأسلوب غير التقليدي : ويقوم هذا الأسلوب على تجزئة الرسالة إلى موضوعات يتم دراسة كل موضوع منها بشكل متكامل في ذاته ، مترابط مع غيره من الموضوعات في الإطار العام لعنوان الرسالة، ويتم ترتيب الموضوعات وفقا لأهميتها أو تدرجها المنطقي سواء كان تاريخيا أو سواء في مدي قربها أو بعدها عن التأثير المباشر في أحداث الظاهرة محل البحث ويعطى لكل موضوع رئيسي رقم مسلسل حيث يعطى للموضوع الأول رقم ١ والموضوع الثاني رقم ٢ وهكذا فإذا ما أريد تقسيم الموضوع الأول إلى عناصره الفرعية أعطى لكل عنصر رقم مسلسل أيضا وفقا لدرجة أهميته أو ترتيبه المنطقي مع إضافة رقم الموضوع إلى جانبه على النحو التالي :

١- الظاهرة التضخمية في أفريقية (للموضوع الرئيسي)

١/١ تعريف التضخم .

١/١/١ التعريف النقدي للتضخم .

٢/١/١ التعريف الهيكلي للتضخم .

٢/١ أنواع التضخم .

١/٢/١ أنواع التضخم في الفكر التقليدي .

٢/٢/١ أنواع التضخم في العصر الحديث .

٣/١ انتشار ظاهرة التضخم بأفريقيا .

١/٣/١ مؤشرات التضخم في أفريقيا .

٢/٣/١ بواعث التضخم في أفريقيا .

وهكذا فإنه يمكن تجزئة كل عنصر من عناصر الرسالة إلى جزئياته المختلفة باستخدام التقسيم الرقمي، وهو يسمح أيضا بإحداث شكل من أشكال التناسب والتوازن في هذه الرسالة، ويمكن بدرجة أكبر من المرونة والحرية في العرض من الأسلوب التقليدي ، خاصة أن غالبا ما يتم حذف أو إضافة أجزاء للرسالة كما تكون هناك تفريعات تفصيلية لبعض الموضوعات أو

أجزاء الموضوعات في الوقت الذي لا تتوافر هذه التفرعات أو بذات الحجم المناسب لتقسيم الموضوعات أو أجزاء الموضوعات الأخرى .

ثالثاً - المزج بين الأسلوبين معا:

نتيجة للتطور في تقسيم الموضوع وصعوبة أحداث توازن بين عناصر جزئياته من حيث الحجم والمحتوي أصبح من المقبول أن يقوم بعض الباحثين بالمزج بين الأسلوبين معا من أجل الاحتفاظ بالشكل العام التقليدي لتقسيم الرسالة ، وفي الوقت نفسه إدخال نوع من المرونة على هذا التقسيم بحيث يمكن تقسيم الرسالة إلى أبواب ، تقسم بدورها إلى فصول ، وبدورها إلى مباحث ثم يقوم الباحث باعتماد كل مبحث كبداية للترقيم والتقسيم الرقمي بحيث يتم تقسيم كل مبحث وفقا لعناصره وكل عنصر من العناصر يأخذ رقما مسلسلا فإذا تم تجزئة العناصر إلى عوامل أخذ العمل رقما مسلسلا ولكنه في الوقت ذاته رقم تابع للرقم الذي أخذه العنصر وهكذا

ويراعي في هذه التقسيمات توفر ثلاثة عناصر رئيسية هي :

١- وحدة الموضوع :

أن يكون كل جزء من الرسالة موظفا ويعمل في إطار كلي متكامل لا يخرج عنه أو يستقل في ذاته مكونا عوامل إغتراب وانفصال أو إنقصام مما يهدد وحدة الموضوع، ويعرض الطالب للخوض في أشياء أو موضوعات أو عناصر غير ضرورية أو لازمة للرسالة .

٢- العمق العلمي :

أن يكون كل جزء من الرسالة موظفا يعمل في إطار كلي متكامل لا يخرج إلى أسبابه وبواعثه، والمضي قدما في التحليل العلمي للوصول لجزئياته وتفرعاته بحيث تأتي الرسالة كاملة ومتكاملة وشاملة وفي الوقت ذاته متطورة .

٣- الاتساق : Harmony

أن تصبح الرسالة منسجمة في موضوعاتها متناسقة في أقسامها، أي تتوافر لكل قسم منها صفة التوازن بحيث لا يطغى قسم منها على الآخر بل يكون هناك قدر من التنسيق والتوازن بين أقسامها وفي الوقت ذاته مترابطة الأدوات التحليلية بحيث توفر للموضوع أدوات خدمته المناسبة .

وعلى أي حال من الأحوال فإن الآراء تختلف حول تقسيم الرسالة من الداخل، وهي مهمة الطالب والأساتذ المشرف وكل الذي سنورده هنا هو مجرد إرشادات عامة قد تختلف من بحث إلى آخر، كما قد تستدعي البحث ذاته أجزاء تغيير فيها ، إلا أنه يبقى في النهاية تلك المعالم الاسترشادية ، حيث يفضل في جميع الأحوال أن تحتوي الرسالة أو تنقسم إلى ثلاثة أقسام أو أجزاء قد تختلف في تقسيماتها الداخلية بين أبواب أو فصول أو عناصر وجزئيات وهذه الأقسام هي :

القسم الأول من الرسالة: وفيه يعرض الباحث أو الطالب للأسس النظرية العامة للموضوع الذي اختاره لأطروحاته لنيل الدرجة العلمية سواء كانت ماجستير أو دكتوراه وفي هذا القسم يقوم الطالب باستقراء كل ما كتب عن الموضوع أتيح له الحصول عليه بحيث يعرض لكافة الجهود التي سبق أن تناولت هذا الموضوع من خلال دراسته لها نظرياً أو تطبيقياً والنتائج التي سبق أن توصلوا إليها بحيث تصبح جوائز الموضوع واضحة بشكل تام وفي الوقت نفسه يصبح من السهل الإحاطة بكل من الآتي :

- (٤) القضايا النظرية التي آثارها من سبق أن تناولوا الموضوع .
- (٥) الأبعاد الجزئية والكلية للموضوع والذي سيتم تناوله .
- (٦) المحددات والضوابط والقيود التي أحاطت بالدراسة والتي حكمت الباحث والبحث خلال فترة الدراسة

(٧) القصور أو التناول الجزئي وأسباب هذا التناول أيا كانت طبيعته .

وفي هذا القسم من أقسام الرسالة يحق للباحث أن يبرز قدرته على تفهم واستيعاب ونقد الجهود التي سبقته في تناول الموضوع مبينا لوجه القوة والضعف في هذه الجهود ومدى تقبله واقتناعه أو تشككه ورفضه للنتائج التي توصلوا إليها ، على أن يكون واضحا له أن كل نقد من جانبه يستدعي التزامه بعناصر الدقة، والموضوعية، والصدق، والأمانة العلمية، وبحيث يكون منصبا على آراء الآخرين، وليس على شخصية الآخرين، وبحيث لا يظهر في أي فقرة من الفقرات الرسالة أي غبن أو عدم احترام لأي رأي من تلك الآراء، بل يفضل أن يبدي الباحث تقديره لجهود كل منهم خاصة أن كل منهم تناول الموضوع في ظروف وفي فترات زمنية مختلفة، ولم تكن متوفرة لديهم أدوات التحليل والبحث المتوفرة لديه الآن .

ويضيف البعض ألا يفضل الباحث في نقده أي عامل أو جانب من الجوانب الإيجابية أو السلبية للفكرة التي ينقدها بحيث يكون ملتزما بالحيدة والأمانة العلمية ، وفي الوقت نفسه عليه

أن لا يثالي في تفسير النصوص بحيث يحملها معاني غير واردة بها أصلا أو لم يقصدها كاتبها أو للجوء للتدليل على وجهة نظر الباحث بأشياء لا وجود لها أو لا يسهل الاستدلال عليها .

القسم الثاني من الرسالة: وبعد هذا القسم أخطر وأهم أقسام الرسالة ان لم يكن أهمها على الإطلاق ففي هذا القسم يقوم الطالب بتبني وجهة نظر معينة أو ابتكار وجهة نظر خاصة به في معالجة المشكلة محل الدراسة، أو في عرض الموضوع الذي بني عليه أطروحته ، ومن ثم فإن عليه أن يقوم بأجراء فحص علمي وعملي لرؤيته، وفروضة، التي رأي أنها مناسبة لحل المشكلة، أو للتدليل على وجهة النظر التي يتبناها ومن ثم يستخدم الباحث كافة مهاراته وقدراته في إجراء التحليل العلمي المطلوب الذي يدل بأمانه وصدق وموضوعية على أفكاره، واقتراحاته، ومعطياته، وفي هذا القسم أيضا يتم تشخيص موضوعي للظاهرة أو للمشكلة محل البحث بحيث يحيط بكافة أبعاد الظاهرة ،وعواملها وجزئياتها، وتوصيفها وصفا علميا يجعل من السهل معرفة كل شي عنها خاصة في المحلة التاريخية التي يقوم الباحث بدراستها فيها ،وفي ضوء الحقائق التي توصل إليها الطالب ، بحيث ينتهي هذا الجزء والظاهرة محل البحث كاملة التشخيص وبوضوح تام .

القسم الثالث من الرسالة: وفي هذا الجزء يقوم الباحث بعرض وجهة نظره في كيفية علاج المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة وتطبيق هذا العلاج وكيفية هذا التطبيق ونتائجه المتوقعة أو التي حدثت بالفعل ويجب على الباحث أن يعرض في هذا القسم مجموعة الحلول البديلة للمشكلة وأنها أنسب والأساس الذي دفعه لاختيار هذا الحل وجوانبه الإيجابية والسلبية وأن يكون الطالب في عرضه لهذا الحل منطقيا مدعما وجهة نظره بالحجج والبراهين فضلا عن أهمية إقناع من يقرأ الرسالة والمشرفين عليها ومناقشتها بإمكانية الحل للمقدم وسهولة تنفيذه ومزاياه عن الحلول البديلة الأخرى ، ثم يعرض في نهاية هذا الجزء للنتائج والتوصيات .

ثالثا- الخاتمة :

بعد أن عرضنا لكل من مقدمة الرسالة و صلب الرسالة، فإنه من المناسب أن نلقي الضوء على خاتمة الرسالة التي تأتي تنويجا لجهود الباحث أو الطالب بعد دراسته المستفيضة لموضوع البحث، وفي الخاتمة يقوم الطالب بعرض موضوعي ودقيق للنتائج والتوصيات على أن يتم هذا بشكل واضح وفي هذا يجب أن تتوفر بعض الشروط في خاتمة الرسالة أهمها :

- ١/٣ - ألا تأتي مكررة لما سبق أن تناوله الباحث في أجزاء سابقة من الرسالة العلمية
- ٢/٣ - أن تكون موجزة لا تطويل فيها
- ٣/٣ - أن تتضمن كافة التوصيات أو الحلول التي يقترحها الطالب .
- ٤/٣ - أن تتضمن محددات ومتطلبات تطبيق هذه التوصيات، أي مناقشة موضوعية جادة للعيوب والمزايا والشروط اللازم توفرها لتطبيق التوصيات .

الفصل الثالث

مناهج البحث

ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقاً لقواعده دراسة المشكلة محور البحث، وتحليل أبعادها ومسبباتها، ومعرفة جوانبها وتأثيرها بالظواهر المحيطة، وفقاً لأنواته يتم قياسها والتنبؤ بحركاتها والوصول إلى معالجتها، ونتائج محددة يمكن تطبيقها لتصحيح القصور القائم المسبب للمشكلة، أو إعادة توجيه وتخصيص العوامل الحركية لأحداث توازن متناسب يعالج الاختلاف المنشئ للقضية البحثية، أو إضافة تحليل موضوعي لعرض وبحث القضية محل البحث .

فالبحث دون منهج علمي موضوعي يرتبط بالواقع العلمي أو بالبيئة البحثية يصبح عامل إغتراب وإنعزال، حيث يتحول إلى ضرب من ضروب التفكير التنظيري الذي يحتاج إلى واقع علمي يؤكد سلامته ويؤيد صحة نتائجه، خاصة وأن البحث في هذه الحالة يصبح مجرد حصر وتجميع مجموعة من المعارف الإنسانية الفكرية ليتراكم بعضها فوق بعض دون أن تكون هناك رابطة بينها وبين استخدامها أو الاستنباط منها لوضع حل لمشكلة علمية تعاني منها البشرية أو تتطلع لخروج منها، ومن ثم فإن البحث العلمي وفقاً لكافة أساليبه وطرقه وأبعاده يقوم على منهج منظم للتفكير العقلي الرشيد لمعالجة الظواهر المراد دراستها باستقصاء مسبباتها ومعالجتها معالجة تامة، بل ويزيد البعض أن التقدم العلمي الراهن، بل الحضارة الغربية الراهنة تدين بشكل كامل وشامل لاستخدامها لمنهج البحث العلمي كوسيلة للتفكير، ويزيد البعض أن هذا التقدم يرتبط بصورة أو بأخرى بالتحويلات التي تمت في مناهج البحث أكثر منها بالتحويلات التي تمت في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

ولكن قبل كل شيء، ماهو البحث العلمي وماهي أنواعه وأدواته وكيفية الاستعانة به واستخدامه ؟

فالمقصود بمنهج البحث العلمي Method، هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر، أو مشكلة من المشاكل، أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفاً دقيقاً وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتميزها، ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها، أو تتشكل فيها، والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات

التي تربط عواملها الداخلية والخارجية بقصد الوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها أو تعميمها ، والمنهج من ناحية أخرى هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حين لا تكون معلومة لدينا أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم حين نكون على معرفة وإمام كامل بها .

تعدد المناهج :

وتتعدد المناهج وتختلف باختلاف الباحثين وقدراتهم باختلاف موضوع البحث، أو طبيعة المشكلة المراد دراستها ويمكن تصنيف المناهج الرئيسية التالية كمناهج علمية مستخدمة اليوم : -

المنهج التاريخي في البحث . المنهج الوصفي التحليلي في البحث .
المنهج التجريبي في البحث . المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية .
ولكل منهج من هذه المناهج أدواته التي يفضل استخدامها في التحليل وقياس و
توظيف العلاقات التي تم اكتشافها كمسبب للمشكلة أو كمؤثر على وجودها ، أو كحدث كانت
لنتائج علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث ، وقد تتداخل بعض الأدوات البحثية
لتستخدم في أكثر من منهج ، وهي ترجع أساساً لمدي براعة وقدرة الباحث على تطويعها لهذا
الاستخدام واستفادته من ملكاته البشرية للوصول لنتائج أفضل باستخدام تلك الأدوات والتي
سيتم عرضها في إطار المناهج البحثية سالفه الذكر فيما يلي :

أولاً- المنهج التاريخي في البحث العلمي

يقوم المنهج التاريخي في البحث العلمي على تعقب وتتبع الظاهرة تاريخياً من خلال
أحداث ووقائع أثبتتها المؤرخون، أو تناقلها الروايات ، أو ذكرها الأفراد وتم تسجيلها في أحد
المصادر التي يمكن الوقوف بها والرجوع إليها . ويتم دراسة الأحداث التاريخية من خلال
التعرف على جزئياتها وتخصيص هذه للجزئيات وتحديد العلاقات التي تربط بينها وبين الحدث
الذي يتم دراسته تاريخياً، ومدي توافقها ، واتساقها مع الإطار العام لحركة الموضوع تاريخياً
وسياقه التي سجلها الزمن، أو دلت عليها التراجم والأحداث وروايات معاصريها، فعلى سبيل
المثال إذا أراد أحد الباحثين القيام بدراسة عن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فإنه يتعين عليه دراسة
الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت عليها سائدة في مصر قبل الثورة (أي

الظروف الداخلية) وكذلك الظروف العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، والقوى العالمية التي كانت في طريقها إلى الزوال، والقوى العالمية البارزة في المنطقة، كذلك حياة الرجال الذين قاموا بهذه الثورة وحقائق شخصياتهم والدور الذي قامت به هذه الثورة في حياة مصر وفي حياة الوطن العربي ودول العالم الثالث واتجاهات هذا الدور والمستقبل الذي ينتظره والعقبات والصعاب التي واجهته والقوى المحيطة به والتي تتعقب خطواته وترصد حركته.

وأياً ما كنت الدراسات التاريخية فهي تقوم على نبش الماضي والتعمق في عصوره للتغلب عن الحقائق العلمية المجردة وتفسيرها ليس فقط من أجل فهم ومعرفة الماضي، بل من أجل صياغة الحاضر والتخطيط للمستقبل على ضوء التحارب والمخبرات الماضية .
ووفقاً لهذا المنهج يقوم الباحث التاريخي بتحديد مشكلة البحث ووضع الفروض أو الأسئلة التي تطلب الإجابة عليها، وهو يجمع ويحلل البيانات والمعلومات الأولية، وهو يختبر الفرض حتى يثبت اتفاقه أو عدم اتفاقه مع الدليل التاريخي الذي حصل عليه والذي يخضعه للتحليل النقدي للتعرف على أصالته وصدقه ودقته وفقاً لقواعد الاحتمالات المختلفة والتي تستخدم كثيراً في العلوم الأخرى .

ويُعاب على هذه الدراسة صعوبة التحكم في المتغيرات التاريخية بصورة مباشرة أو غير مباشرة باعتبارها أحداث ومتغيرات حدثت في الماضي، وفي الوقت نفسه أن مصادر هذا المنهج تخضع للنقد الشديد وأهم هذه المصادر ما يلي :

- السجلات والوثائق الرسمية .
- التقارير شهود العيان عن الحدث التاريخي .
- الرسائل الشخصية .
- التقارير الصحفية .
- المذكرات والتراجم .
- الدراسات والكتابات التاريخية .
- الكشوف الأثرية .
- الأساطير والروايات الشعبية .

وأياً ما كانت هذه المصادر فيجب أن تتصف بالصدق والموضوعية، وأن يكون لها علاقة محسوسة وملموسة بالبحث وأن تكون المعلومات التي تتيحها كافية لإجراء التحليل المطلوب أو للوصول لحقائق الحدث أو الشخصية التاريخية المطلوب دراستها، خاصة أننا في تتبع الظاهرة تاريخياً لا نتحكم في العوامل التي أثرت فيها في الماضي، ذلك أنها قد حدثت

بالفعل، فضلا عن أننا لا نستطيع معايشة الظاهرة لذات السبب إلا إذا كانت ممتدة للحاضر والمستقبل .

وهناك عدة إعتبارات أساسية يجب مراعاتها عند إستخدام هذا المنهج في الدراسات والبحوث، حيث يجب الوقوف على هذه الإعتبارات والتي أهمها :

أن جمع الحقائق والأحداث التاريخية لا يمثل في حد ذاته هدفاً للباحث أو للبحث، وإنما الهدف الأساسي هو تفسير هذه الأحداث وتحليلها والكشف عن العلاقات، والعوامل التي أدت إليها أو أثرت فيها والتوزيع التناسبي لكل منها مؤثرة ومتأثرة بعوامل الظروف المكانية، والزمنية، وعوامل الشخصية الإنسانية، الحاكمة في كل مرحلة من مراحل البحث ونمط المعيشة الذي أحاط بالظاهرة موضوع البحث، وأبعادها الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، ودلالة كل حدث من الأحداث في هذه المرحلة .

أن الحدث التاريخي هو أحد المعالم الأساسية في هذا المنهج وهو حدث يتصف باستحالة تكراره بقصد التجربة للحصول على نفس النتيجة، أو الأثر الذي أحدثه في الماضي على عكس ما يحدث في البحوث التجريبية الطبيعية، ولكن من الممكن الإستدلال عليه بقياس أبعاده، ونتائجه، والتدليل عليها، كما أنه من الممكن الإستفادة منه في الحالات المشابهة التي تحدث في الوقت الراهن أو في المستقبل .

أن الهدف من الدراسات التاريخية أو استخدام المنهج التاريخي لا يتوقف عند تسجيل وتعبق وقائع أو أحداث مشكلة ما . بل يتعدى هذا لمحاولة تفسير هذه المشكلة من خلال العلاقات التي تحكم في أحداثها والربط بينها لتفسير مشاكل الحاضر والتمكن من إستقراء معالم المستقبل للتنبؤ بسلوك هذه المشكلة، وما ستكون عليه وأثارها وكيفية تعظيم أو تقليل أو تلافي هذا الأثر .

قد يثير استخدام المنهج التاريخي شكوكا من جانب بعض الباحثين يدفعهم إلى ذلك عدم القدرة في ضبط العوامل التاريخية أو التحكم فيها وهو أمر وارد باعتبار أن الدراسة تنصرف للماضي، ولكن يمكن الرد عليه أن الهدف هو ليس التحكم في الماضي، والا كان ضربا من عدم واقعية الهدف ولكن الهدف هو إستقراء الماضي بدقة وموضوعية وتحديد بواعث وأسباب المشكلة، وهو أمر يمكن حدوثه طالما استخدم الباحث الطريقة العلمية في البحث، كما يمكن القول أن التاريخ هو أحداث متواصلة لا تقف، ومن ثم فإن الحاضر الذي نعيشه هو نتاج

ماضيها، وبالتالي سيكون مستقبلنا محصلة للالتين معا، ومن ثم فإنه يمكن الاستفاده من تجارب الماضي في زيادة قدرتنا على التحكم في العوامل الراهنة والمستقبلية على حد سواء.

إن الدراسة والبحث وفقا لهذا المنهج لا تعتمد على سرد الأحداث وفقا لتسلسلها الزمني، بل تتطور وتتسع لتشمل العلاقات والمؤثرات التي تكمن وراء إحداثها وعلاقة هذا الحدث بالعوامل البشرية، والجغرافية، وعلاقات القوى القائمة في هذا الوقت، وهو ما يؤكد أن الحدث التاريخي أو المشكلة البحثية المراد دراستها مشكلة متعددة الجوانب، بل قد تصل الى درجة التعقيد، فمن الصعب رد أسباب هذه المشكلة الى سبب واحد بعينه، بل أنه من السهل إيجاد عديد من الأسباب التي تكمن وراءها، ويمثل بحث هذه الأسباب بشكل شامل ومتكامل بعواملها وعناصرها الجزئية مهمة شاقة تواجه الباحث.

وأيا ما كنت هذه الجوانب والآراء فإن المنهج التاريخي أصبح منهجا أساسيا ولازما في عديد من البحوث غير التاريخية حتى تلك التي يلجأ أصحابها إلى إتباع مناهج أخرى مثل المنهج التجريبي حيث يستلزم دراسة المشكلة في الوقت الراهن الإحاطة بأبعادها في الماضي، بل أن تتبع الظاهرة بأحداثها ومسبباتها في الماضي يساعد على بناء خطة بحثية سليمة وعلى فرض مجموعة من الفروض المناسبة التي يتم على أساسها البحث التجريبي.

ثانيا : الوصف التحليلي في البحث

تهدف البحوث الوصفية إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين، أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى أسباب ومسببات هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي إستخلاص نتائج يمكن تصميمها مستقبلا، وبصفة عامة يمكن القول أن كل بحث وصفي يبدأ بخطة ويهدف محدد يتم البناء عليه وبالتالي تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء إليها واستيفاء البيانات المطلوبة منها، وتسجيلها، وتحليلها، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها سواء لتأييد أو لنفي اقتراحات معينة قام الباحث بفرضها في بداية الدراسة، ويجب أن يتم ذلك كله في إطار من الصدق والموضوعية وعدم التحيز ومن ثم فإن للبحوث الوصفية عدة جوانب أساسية هي :

تقوم على تجميع البيانات، والمعلومات، والآراء والحقائق التي تعمل على توصيف الظاهرة، أو المشكلة محل الدراسة توصيفا شاملا يتضمن العوامل والمتغيرات المؤثرة فيها والمتأثرة بها والفروض التي يكمن الحل فيها وأنها أفضل للاستخدام .

يجب أن تتم وفق خطة بحثية موضوعية ومحددة يراعى فيها سلامة المناهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وتحليل المعلومات لضمان كبر قدر من الدقة والصدق والموضوعية ومن ثم الوصول إلى نتائج يمكن استخلاصها ووضع توصيات واتخاذ قرارات يمكن تعميمها . يتناول البحث الوصفي الظواهر، أو المفردات، أو كلاهما معا في ترابط تناسبي وفقا لهدف البحث والغرض منه والنتائج المطلوب التوصل إليها في ظل اعتبارات الوقت والجهد والتكلفة .

فالمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها و تبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية ضبط والتحكم في هذه العوامل وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل .

والبحث الوصفي يشمل أنواعا عديدة أهمها ما يلي :

١ - الدراسة المسحية الشاملة :

وفي هذا النوع من الدراسات الوصفية يتم دراسة الظاهرة محل البحث بشكل شامل وعمام ومتكامل يحيط بكافة عواملها أسبابها مهما كان عدد العوامل ومهما كان عدد الأسباب ،وأكبر مثال على هذا النوع من الدراسات الحصر الشامل لعدد السكان ،حيث يتم دراسة عدد السكان إحصائيا بإحصاء العدد المتاح من السكان كمفردات للبحث ويستخدم هذا النوع من الدراسات عندما يكون عدد مفردات مجتمع البحث محدود - ومناسبا لإجراء هذا البحث - مثل دراسة المليونيرات في مصر ،أو إتفاق العاملين في مجال الطاقة النووية في مصر ،كما يفضل أن تكون مفردات مجتمع البحث مركزة في منطقة جغرافية محددة بحيث يمكن جمع البيانات المطلوبة بأقل تكلفة وبأدنى مجهود وفي أقرب وقت ممكن ،واستخلاص نتيجة هذه الدراسة خلال فترة زمنية معينة .

٢- الدراسة المسحية بالعينة : Sampled Survey

يصطدم الباحث عند دراسة مشكلة ما بضخامة مفردات المجتمع وكبير حجم أفرادهِ وعدم تناسب الجهد، أو الوقت، أو التكلفة التي تستلزمها للحصول على كافة البيانات التفصيلية من هذا العدد الكبير، وعدم تناسب ذلك مع الغرض أو الهدف من البحث خاصة مع ضرورة الحصول على مؤشرات سريعة لتشكيل إطار عام يبنى عليه القرار المطلوب اتخاذه بسرعة في الحياة العلمية .

فلقياس انطباع جماهيري فوري مثلا لدى الرأي العام عن خطاب سياسي، وتجميع بيانات وملاحظات الجماهير وقياس اتجاهاتهم يلجأ الباحث إلى تجزئة، وتقسيم مجتمع البحث إلى أجزاء وأقسام والنقاء عينة منه بأن يختار من الجمهور، أو مفردات مجتمع البحث لمقابلتهم أو لجمع المعلومات منهم ويجب أن تتوفر في هذه العينة شروط أهمها أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث بمعنى أن تتوافر فيها الخصائص العامة لهذا المجتمع، فكلما كانت العينة قريبة الشبه بالمجتمع كلما كانت البيانات التي تم تجميعها أكثر تعبيراً عن هذا المجتمع، ومن ثم تأتي النتائج أكثر دقة بحيث يمكن تعميمها بشكل مناسب .

وللعينات أنواعاً متعددة يختلف استخدام كل منها حسب الهدف من الدراسة وأهم هذه الأنواع ما يلي :

العينات العشوائية Random Samples

وهي تلك العينة التي يتم اختيارها عشوائياً بدون أي تحيز من الباحث بحيث تعطي لكل مفردة من المفردات المجتمع نفس الفرصة في الاختيار كمفردة من مفردات العينة المختارة وللعينات العشوائية أنواعاً عديدة أهمها الآتي :

العينة العشوائية البسيطة : Simple R.

وفي هذه العينة يتم اختيار أفرادها بحيث تعطي كافة مفردات البحث الفرصة الكاملة في الاختيار دون تحيز من الباحث حيث يتم اختيار العينة وفقاً للخطوات الآتية :

أعطاء رقم مسلسل لمفردات مجتمع البحث .

تحديد حجم العينة المطلوب اختياره (عدد مفردات العينة) .

اختيار مفردات العينة إما بطريقة الجداول العشوائية والتي تعطي الفرصة الكاملة لأي من المفردات للاختيار وذلك بالاختيار وفقاً لصفوف أو أعمدة هذا الجدول أو بطريقة البطاقات أو الكيس حيث يتم وضع قصاصات مطولة من الورق أو كرات من البلاستيك تعمل كل منها رقم

لمفردة من مفردات المجتمع ويتم تشتيت الورق أو الكرات ثم الاختيار من بينها العدد الخاص بالعينة المطلوب جمع البيانات منها .

العينة العشوائية الطبقية Stratified Sample

نتيجة لعدم تجانس مفردات المجتمع واختلافهم حسب الخصائص السكانية والجغرافية والمهنية والثقافية والجنسية ... إلخ وتأثر البحث بهذه الخصائص فإنه يلجأ إلى استخدام أنواع أخرى من العينات بدلا من العينة العشوائية البسيطة التي قد تؤدي إلى اختيار مفردات للعينة من نوع واحد من المفردات وبالتالي تأتي العينة غير ممثلة للمجتمع بل غير مناسبة لإجراء البحث ومن ثم يتم استخدام العينة العشوائية الطبقية لما تحتويه من تمثيل لكافة طبقات المجتمع رغم اختلاف خصائص كل منها تمثيلا عشوائيا ويتم ذلك بالخطوات التالية :

- تحديد خصائص المجتمع التي لها غرض بالبحث والتي يتم تقسيمه إليها .
- تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات وشرائح وفقا للخصائص السابقة .
- تحديد حجم كل طبقة أو شريحة من طبقات أو شرائح المجتمع .
- تحديد حجم العينة المناسبة المراد اختيارها من المجتمع البحث ككل بصرف النظر عن طبقاته أو شرائحه .
- تحديد التوزيع أو التقسيم التناسبي للعدد المطلوب اختياره كمفردات للعينة من كل طبقة وفقا لحجمها النسبي إلى حجم المجتمع الأصلي .
- اختيار العينة وجمع البيانات من مفرداتها .

العينة المنتظمة : Systematic Sample

يتم اختيار هذه العينة على أساس أخذ وحدات متتابعة على أبعاد أو فترات متساوية وفقا لتتابع أو تسلسل معين يتم الاتفاق عليه وأكثر الصور المستخدمة في ذلك هي إعداد قوائم مرقمة بمفردات البحث ويتم الاختيار وفقا للخطوات التالية :

- تحديد عدد مفردات مجتمع البحث وترقيمها وفقا لقوائم متسلسلة .
- تحديد حجم العينة المناسب .
- قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على مفردات العينة لتحديد مدي المعاينة الذي هو ناتج القسمة .
- اختيار أي رقم يقع بين ١ ومدي المعاينة عشوائيا ليصبح رقم المفردة الأولى في العينة .

إضافة مدي المعاينة إلى رقم المفردة الأولى لتحديد المفردة - الثانية بالعينة ثم إضافة مدي المعاينة إلى رقم المفردة الثانية لتحديد الثالثة وهكذا إلى أن يتم اختيار مفردات العينة بالكامل .

عينة المجموعات : Group Samples

كثيرا ما لا يتوافر للباحث قوائم منتظمة وحديثة بأسماء وخصائص مفردات مجتمع البحث الذي يزعم اختيار العينة منها، وفي هذه الحالة يمكن للباحث اختيار بعض المجموعات الجزئية من المجتمع البحث بطريقة عشوائية لتكوين للعينة المطلوبة .

عينة المساحة أو الإقليم Area

يعتمد اختيار عينة المساحة على توفر الخرائط المساحية التي توضح تقسيم المدن إلى أحياء أو أقسام إدارية وكل منها إلى شوارع وميادين مبين فيها المساكن أو وحدات النشاط الخاص بكل منها ويتم اختيار عينة المساحة عشوائياً وفقاً لأنواعها الثلاث الآتية :

- عينة المساحة ذات المرحلة الواحدة حيث يقوم الباحث بتقسيم المجتمع إلى عدد من

المدن أو الأحياء أو الشوارع حسب نطاق البحث والهدف منه مستعينا بالخرائط

المساحية ثم يختار عدد من هذه المدن أو الأحياء أو الشوارع بطريقة عشوائية ويتم

مقابلة جميع المفردات التي تقطن أو تشغل هذه المدن أو الأحياء أو الشوارع .

- عينة المساحة التي تم اختبارها على مرحلتين ويلجأ الباحث إلى هذه الطريقة عندما لا

يرغب في مقابلة جميع مفردات المدينة أو الحي أو الشارع الذي تم اختياره عشوائياً

في الطريقة السابقة ، حيث يتبع الباحث نفس الخطوات أي اختيار المدن أو الأحياء أو

الشوارع عشوائياً، ثم يقوم باختيار عينة احتمالية من المفردات التي تسكن أو التي

تعمل في المدن أو الأحياء أو الشوارع المختارة عشوائياً .

- عينة المساحة متعددة المراحل : تستخدم هذه العينة للتغلب على الصعوبات والمشاكل

الناجمة عن انتشار مفردات المجتمع في مناطق جغرافية متعددة وخاصة في حالة عدم

توافر إطار حديث ومتكامل يشمل أسماء جميع مفردات مجتمع البحث ويتم اختيار هذه

العينة على النحو التالي :

اختيار عينة من المدن عشوائياً .

اختيار عينة من المناطق أو الأحياء أو الشوارع عشوائياً من المدن السابق اختيارها .

اختيار عينة من المفردات التي تسكن هذه المناطق أو الأحياء أو الشوارع وبطريقة عشوائية

(ب) العينات غير العشوائية :

وفي هذا النوع من العينات لا تعطي كل مفردة من مفردات مجتمع البحث نفس الفرصة في الاختيار في العينة ، ويقوم الباحث بالاختيار الشخصي لمفردات العينة على رأيه الشخصي وخبرته ومدى حكمه على تلك المفردات ، سواء كان معتمدا على خصائص موضوعية يتعين توافرها في مفردات العينة أو على مدى قدرته في اختيار أفراد العينة ليكون أقرب لتمثيل مجتمع البحث ، وتعرض هذه العينات بالطبع لقدر أكبر من التحيز من جانب الباحث عن العينات العشوائية ، وأهم أنواع العينات غير العشوائية ما يلي :

- العينة الميسرة للباحث :

وتستخدم هذه العينة في حالة التجانس التام بين مفردات المجتمع حيث تكفي مقابلة عدد محدود للحصول على جميع البيانات المطلوبة طبقا لهدف البحث وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث بتحديد مجتمع البحث وتحديد حجم العينة المناسب ثم قيامه بمقابلة أي مفردة من المفردات الخاصة بالمجتمع تتواجد أمامه أو يقع اختياره عليها حتى يشكل العدد المطلوب ، وتتميز هذه الطريقة بانخفاض حجم الوقت والجهد والمال الخاص بجمع البيانات من العينة .

- العينة التحكمية :

يعتمد اختيار هذه العينة على مدى خبرة الباحث ومدى قدرته على تصميم العينة التي يراها أفضل عينة ممكنة للبحث الذي يقوم به لاختيارها وفقا لما يراه ، وتخضع هذه العينة تماما للرأي الشخصي للباحث وعدم وجود أساس موضوعي للحكم على دقة نتائج البحث التي تم التوصل إليها، وبالتالي مدى الاعتماد على النتائج التي وصل إليها وتصميمها مستقبلا حيث يتحكم الباحث تحكما تاما في اختيار مفردات العينة مفردة ، مفردة ، وفقا لما يراه الباحث ووفقا للعد الذي يراه مناسباً .

- عينة الحصص : Quota S.

وهي أكثر العينات غير العشوائية استخداما في البحوث حيث يقوم الباحث بتحديد الخصائص العامة والخاصة التي يتصف بها مجتمع البحث والتي لها علاقة بالدراسة التي يقوم بها، وتحديد الجزء الذي تتوافر فيه هذه الصفات والخصائص من المجتمع، ويقوم بتقسيم

المجتمع إلى فئات وأجزاء طبقا للخصائص التي تم دراستها، ويسمى كل جزء منها بالخلية، وكلما زاد عدد الخصائص وعدد الفئات المرتبطة بها ، كلما زاد بالطبع عدد الخلايا ثم يقوم الباحث بتوزيع مفردات العينة على الخلايا أي يقوم باختيار عدد من مفردات مجتمع البحث يتناسب مع عدد مفردات المجتمع ككل وفقا لحجم العينة المطلوبة من كل خلية، ثم يقوم الباحث باختيار أي مفردة من مفردات مجتمع البحث تتوفر فيها الخصائص المطلوبة وحتى يكتمل العدد المطلوب .

- العينات الدائمة :

يستخدم نظام العينات الدائمة والمستمرة للحصول على المعلومات المطلوبة للبحوث المختلفة بصفة مستمرة أو فترات دورية ولعل أهم استخدام لهذه العينة هو بحوث الرأي العام أو الاستطلاعات الجماهيرية لقياس مدى توافقها مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومدى انسجامها ورضائها عن السياسات المستخدمة في كل منها .

وتتكون العينة الدائمة من مجموعة مختارة من مفردات مجتمع البحث تتوافر فيهم للهدف من الدراسة ، ويتم تدريب أفرادها على كيفية استيفاء بيانات الاستسقاء أو الاحتفاظ وتدوين بيانات عن آرائهم وانطباعاتهم وسلوكهم في مفكرة معينة وبصفة دورية وكيفية إرسالها أولا بأول أو عند الحاجة للباحث مع إظهار أهمية أن تكون البيانات دقيقة وصادقة ومدونة أول بأول فور حدوثها ضمانا لعدم السهو والخطأ عند الاعتماد على المذاكرة .

ويقوم الباحث بتحمل كافة التكاليف الخاصة التي تتكبدها مفردات العينة في سبيل تزويده بالبيانات كما أنه يحدد لهم مكافأة على تعاونهم معه لإمداده بالبيانات المطلوبة ويجب التنويه أو تحديد العينات المستمرة أو الدائمة يخضع لمراجعة دورية لإحلال مفردات جديدة بدلا من المفردات التي لا يرغب في الاستمرار أو التي يخضع عد التزامها بالقة والموضوعية أو التي تفقد عنصر أو خاصية من خصائص تمثيلها لمجتمع البحث المطلوبة دراسته .

دراسة الحالات : Case Studies

يتم هذا الأسلوب من الدراسة عن طريق تركيز البحث على مفردة من المفردات دون غيرها وتناولها بالدراسة والتحليل الشامل لكافة العوامل والعناصر والمتغيرات المؤثرة فيها والمتأثرة بسلوكها بحيث تصبح المفردة هي ميدان البحث للطلاب ولاشي غيرها .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذه الطريقة من طرق البحث تقوم على الاهتمام بكل شي عن الحالة المدروسة سواء كان في الماضي أو في الحاضر أو لتجاهاتها في

المستقبل، وقد تكون الحالة شخص ما أي فرد من الأفراد، أو أسرة معينة، أو جماعة من البشر أو دولة من الدول. أياً ما كانت هذه الحالة إلا أنه يشترط لنجاح هذا المنهج أن تكون الحالة المطلوب دراستها، متكاملة في ذاتها أي هي كل في جزء، بمعنى أن تكون كلية تتفاعل داخلها بمجموعة من العوامل وتحتوي على عدد من العناصر والأجزاء المترابطة والمتكاملة والتي شكل مجموعها العام الحالة الدراسية، وهي في نفس الوقت جزء له صفاته الفريدة المميزة عن غيره من الأجزاء أو الحالات الدراسية.

وتقوم هذه الطريقة على التعمق المتوازن في دراسة الخصائص والمتغيرات التي تتفاعل سواء بشكل كامل، أو بشكل متدرج لتشكل في النهاية إطار لفهم سلوك الحالة الدراسية والمتسبب عنه ظاهرة من الظواهر الاجتماعية المطلوب دراستها، أي على الاختيار المتعمد من جانب الباحث لعدد محدود من الحالات قد يصل إلى حد الحالة الواحدة أو المفردة الواحدة ودراستها دراسة مستفيضة شاملة عن طريق بحث المشكلة التي تعانيها والمسببات التي أدت إليها والنتائج التي أحدثتها والفروض الخاصة بعواملها وحلولها الممكن استخدامها وفقاً للبدائل المتاحة وذلك بشكل متعمق وشامل.

ويطلب هذا من الباحث تفهم كامل لكل حالة أو مفردة والقدرة على إجراء الدراسة الشاملة المتعمقة، خاصة وأن محور الدراسة غالباً ما يكون مشكلة أو موضوعاً ذي جوانب متعددة، وعوامل كثيرة مترابطة لا يفضل أن يتم دراسته كل منها على حدة، بل يصبح من الأفضل دراستها متجمعة معاً وفي الوقت نفسه دراسة علاقتها بموضوع البحث حتى تأتي التوصيات والحلول المقترحة شاملة ومكملة لبعضها دون نق أو إغفال لأي عامل من العوامل المؤثرة التي يجب أخذها في الحسبان.

فعلى سبيل المثال فإن دراسة التضخم كظاهرة تعاني منها كثير من الدول المتقدمة والمختلفة على حد سواء يمكن القيام بها بالتطبيق على عدد محدود من الدول قد يصل إلى حد الدولة الواحدة أو لدولتين للمقارنة، وبالتالي يتم دراسة شاملة وإبراز أوجه الاختلاف بين هذه الدول وبعضها على وجه التحديد ثم أوجه التشابه فيما بينها من النواحي التي تتفرد بها كلا منها مع بيان أسباب ذلك ومبرراته ومناقشة هذه الأسباب وتحليلها ونقدها بحيدة ودقة وموضوعية وتأبيدها أو رفضها وإيجاد أسباب هذا الرفض، وكل ذلك يتم بهدف التوصل إلى نتائج عامة تفيد في وضع حلول أو توصيات سليمة تجاه مشكلة التضخم الاقتصادي على سبيل

المثال ، وبالتالي يمكن تطبيق هذه التحول في الحالات المشابهة وفي ظل توافر ظروف ومعطيات معينة .

وكثيرا ما يتم الاستعانة بهذه الطريقة في بحوث الدوافع لمعرفة الدوافع التي تمكن وراء سلوك بعض الأفراد تجاه عامل معين أو وراء تصرفه الاستهلاكي تجاه سلعة من السلع أو خدمة من الخدمات أو تجاه أمر من الأمور ، حيث يحتاج هذا الموضوع إلى القيام بدراسة متعمقة لهؤلاء الأفراد ، والتغلغل في أعماق نفس كل منه للعرف على دوافعه الحقيقية الواقعية التي تكمن وراء هذا السلوك ، ويمكن الاستعانة بها في حالة تصميم الرقم القياسي للأسعار لمعرفة الدوافع الحقيقية وراء السلوك الإنفاقي والاستهلاكي للأسر والمجموعات البشرية حتى يمكن رسم قياسي للأسعار أكثر دقة وموضوعية خاصة وأن الكثير من الأرقام القياسية يلجأ إلى العموميات التي يتسم بها الإنفاق الأسري بصرف النظر عن دوافع هذا الإنفاق ، ومن ثمن تأتي أوزانها شكلية خالية من العمق والمضمون خاصة مع تعدد التغيرات وازدياد تأثير التطور الحضاري والتكنولوجي على سلوك الأسر .

ولطريقة دراسة الحالات ومزايا وعيوب وأهم المزايا مايلي:

١. تتيح هذه الطريقة توافر عناصر العمق، والشمول، والترابط، ودراسة كافة التواحي، والعوامل والمتغيرات المؤثرة والمتأثرة ذات العلاقة المباشرة الغير مباشرة كوحدة متكاملة واحدة لدى حالة من الحالات أو لدى مفردة من المفردات الخاضعة للدراسة .
٢. تتيح الوصول الى نتائج أكثر دقة وموضوعية تساعد على اقتراح التوصيلات المناسبة لعلاج المشكلة التي تعاني منها المفردة وذلك لشمولها وإحاطتها بكافة عناصر الموقف الأسباب والعوامل والخصائص الخاصة بالمفردة أو للحالة الدراسية وبالتالي تتوافر للقرار كافة عناصر النجاح خاصة مع تضيق دائر عدم التأكد لاكتمال المعلومات لدى متخذ القرار .
٣. تعطي الفرصة للباحث للتوغل بعمق والمضي قدما في دراسة الحالة محرر البحث وبالتالي يمكنه من اكتشاف جوانب عديدة للمشكلة ودراسة للعناصر الجزئية والثاتوية لها والإحاطة بعوامل ومسببات جديدة لها وأخذها في الحسبان عند الدراسة والتحليل والاقتراح العلاج المناسب لذلك كله دون الخوف من سيادة أو تأثير عوامل لم يتم أخذها في الحسبان .

٤. تعطي هذه الطريقة الفرصة للباحث للتعرف على موقف وخصائص ومميزات كل مفردة من مفردات البحث على حدة باعتبار أن كل منها حالة دراسية مستقلة في ذاتها ومن ثم يكون أقدر على التعامل كل على حدة وفي ظل الإطار العام أيضا ، وعيوب هذه الطريقة تتمثل في الآتي :

- صعوبة تعميم بعض النتائج التي تم التوصل إليها لارتباطها ببعض الخصائص الفردية التي لا تتوافر في كافة مفردات المجتمع بنفس الدرجة التي تتوافر في المفردة التي تم دراستها كحالة دراسية ، وإن كان يمكن عن طريق الحذر وإيجاد شكل من أشكال المرونة ومراعاة ظروف التطبيق تعميم هذه النتائج
- تحتاج هذه الطريقة إلى خبرات خاصة وجهود وقدر من الباحث للقيام بتجميع البيانات والمعلومات سواء عن طريق إجراء المقابلات أو الملاحظة للوقوف على كافة العوامل والعناصر والمتغيرات ذات العلاقة للمتداخلة والمتعددة حتى تتوافر الدراسة عناصر العمق والشمول الكافي ، يمكن الرد على ذلك بأن هذه الخبرات والجهود يجب للباحث أن يكسبها حتى يكون قادراً على القيام بهذا البحث .

ثالثاً - المنهج التجريبي في البحث

يقوم هذا المنهج على إجراء ما يسمى " بالتجربة العملية " والتي تقوم على أساس اختبار مدى أثر عامل أو عامل متغير تجريبي معين يراد قياسه عن طريق التجربة العلمية على المستوى الجزئي المحدود لمعرفة أثره، قبل تعميم استخدامه بالشكل الذي اختبر به على المجتمع بكامله .

وتقوم التجربة العلمية على اختبار صحة فرض معين سواء وضعه الباحث، أو تم التوصل إليه لمعالجة ظاهرة من الظواهر عن طريق إخضاعه لتجربة معينة ومشاهدة أثره وتأثيره أو تأثره بالظروف المحيطة بالتجربة والمناخ المحيطة به وتجميع هذه المشاهدات والبيانات والمعلومات الخاصة بهذا الغرض وبموضوعية، وتنظيم وتبويب هذه البيانات وتحليلها بالشكل الذي يمكن من قياس هذا الأثر للحكم على مدى صحة هذا الفرض من عدمه .

ولسلامة التجربة يجب تثبيت العوامل والمتغيرات الأخرى التي قد يكون لها أثرها على نتائج التجربة أو التحكم فيها على الأقل بشكل يلغي تأثيرها على الظاهرة وذلك حتى يمكن معرفة أثر العامل، المتغير التجريبي، الذي يمثل الغرض الموضوع محل التجربة وحده، وقياس

هذا الأثر وتحديد به دقة وموضوعية، فإذا لم يستطع الباحث التحكم أو تثبيت العوامل الأخرى التي قد يكون لها تأثيرها، فإن عليه معرفة هذه العوامل وتحديد مدى تأثيرها وقياس قيم هذا الأثر كمياً حتى يمكن إستبعاد هذه القيم من اجمالي قيم النتيجة التي تم التوصل اليها للوصول الى قيم المتغير التجريبي وحده.

وبصفة عامة يمكن القول أن التجربة العلمية هي موقف محكم يديره الباحث ويتحكم فيه حول ظاهرة معينة يتم تعميم فرض معين لها بهدف ملاحظة وملاحظة أثر هذا الغرض وتجميع كافة البيانات والمعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج ذات الدلالة حول المدى الذي بلغه أثر هذا الغرض المتغير وقياسه والوصول الى حلول قابلة للتطبيق وللتعميم.

ووفقاً لهذا المنهج لا يكفي الباحث بوصف الظاهرة المزعم دراستها أو تتبع تاريخ المشكلة في الماضي، بل يتعدى ذلك الى القيام بتجربة علمية يقوم باجرائها وفق لشروط معينة يتحكم فيها وفي عواملها بفرض تفسير العلاقات المختلفة التي تحكم عمل تؤثر على متغيرات البحث وتوجد تفسيراً منطقياً لأسباب نشأة الظاهرة محل البحث وكيفية التحكم فيها وعلاجها مستقبلاً وبحكم اجراء التجربة العلمية ثلاثة أنواع من المتغيرات هي:

١ - متغير مستقل:

وهو هذا النوع من المتغيرات التي تحدث أثارها على مجموعة من العناصر الأخرى سلباً أو إيجاباً والمتغير المستقل هو المتغير التجريبي الذي يقوم الباحث بإدخاله على مجتمع البحث أو على التجربة العلمية محاولاً قياس أثره على المتغيرات الأخرى أو على الظاهرة محل البحث والدراسة.

٢ - متغيرات تابعة:

وهي هذا النوع من المتغيرات التي تتأثر بالمتغير التجريبي سلباً وإيجاباً، وسيادة وانحساراً، ومداً وجزراً فهو مرتبط بالمتغير المستقل، فأى حدث يطرأ على المتغير المستقل يجد صده في المتغير التابع وهو بذلك يمثل نتائج أو مخرجات التفاعل بين المتغير المستقل والمجتمع محل الدراسة.

٣ - متغيرات أخرى:

وهي تلك المتغيرات التي تحدث أثارها على المتغيرات التابعة في مجتمع البحث ولكن بدون تدخل الباحث أو بدون إدخاله لها باعتبارها موجودة أصلاً سواء رغب في ذلك الباحث أو لم يرغب وكل الذي يستطيعه الباحث هو محاولة التحكم فيها وجعلها على الحياد فإذا لم يستطع

كان عليه قياس أثرها لاستبعادها من الناتج النهائي الذي تم بعد إدخال المتغير التجريبي لمعرفة أثره المتغير التجريبي وحده.

ومما تقدم فإنه يشترط لنجاح التجربة العلمية أو لاستخدام المنهج التجريبي كمنهج للبحث ضرورة توافر عاملين أساسيين هما:

- ١- وجود عامل متغير تجريبي أو فرض عين يراد إثباته أو قياس أثره ومعرفة مدى سلامته أو مناسبته لعلاج ظاهرة ما وأثره على متغير تابع أو متغيرات أخرى تابعة.
- ٢- إمكان التحكم من جانب الباحث في العوامل الأخرى سواء بتثبيتها أو باستبعاد أثرها أو بحساب هذا الأثر لخصمه أو طرحه من الناتج أو النتيجة التي تم التوصل إليها بعد إدخال المتغير التجريبي الذي يمثل الغرض المراد قياس أثره لمعرفة أثر هذا المتغير التجريبي وحده.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هناك عدد من التصميمات التي يمكن إجراء التجارب العلمية وفقاً لها والتي تتدرج في الصعوبة ودرجة الدقة اللازمة ومستوى الاعتمادية المطلوب الوصول بالنتائج إليها وفقاً لعناصر المنهج التجريبي المختلفة التي تحكم إجراء التجربة.

رابعاً- المنهج المتكامل للدراسات التطبيقية

يستند هذا المنهج إلى حقيقة مؤكدة لا نمل من تكرارها والتركيز عليها للباحثين في مجال العلوم الإنسانية بصفة خاصة والعلوم الاجتماعية على وجه العموم، تلك الحقيقة الحيوية التي تأثر من واقع الارتباط والتلازم بين الإطار الفكري العلمي للبحث من أي مجال من مجالات المتعددة وبين الواقع العملي الذي بهذا الإطار ويتفاعل فيه ومع متغيراته الكلية والجزئية صعوداً وهبوطاً ومداً وانحساراً ومن ثم فإنه يمكن القول أنه لا يجب أن يكون للفكر النظري أياً كان العلم يعالجه وجود مستقل خارج نطاقه التطبيقي وبعيداً عن إحساسنا به ومشاهدتنا له ومعاصرتنا لإحداثه وإلا كان هذا الوجود المستقل درياً من عدم الواقعية تعززه شطحات الخيال.

بل أكثر من هذا فإن الوجود المستقل الذي ينادى به بعض العلماء- أن منهج هذا الوجود - إنما يستند إلى نمط وشكل من أشكال الوجود الطبيعي للتجربة الطبيعية التي صاحبت الحياة العلمية مادياً وبشكل محسوس، حتى أنه يمكن إخضاع مظاهرها لأدوات القياس، وهو ما

يجعلنا نستبعد هذا الكيان المستقل للفكر العلمي بعيدا عن واقعه العلمي والتطبيقي.

وقد دفعنا هذا الى البحث عن منهج متكامل يشمل كل من الإطار النظري الفكري والواقع العملي التطبيقي ويستخدم هذا المنهج في الدراسات التطبيقية التي تتنازل دراسة ظاهرة من الظواهر في منطقة جغرافية معينة، وهو بذلك تقرب من منهج دراسة الحالات التطبيقية إلا أنه يفتقر ويمتاز عنه في أنه سمح بدراسة طاقة العوامل والمتغيرات الكلية والجزئية، الخاصة والعامة التي تؤثر في إحداث الظاهرة وتطورها صعودا وهبوطا، وضعفا وقوة، سيادة وانحساراً ويتم هذا بشكل كامل وشامل، وعام ومتكامل يتجاوز إطار الملامح والإبعاد الخاصة بالحالة الدراسية- إلى الإطار الرحب للظاهرة الاجتماعية في علاقتها بالمنطقة والمناطق الأخرى مما يزيد من إمكانية تعميم نتائج والتوصيات، ويمسح في الوقت ذاته بتتبع وبحث وقياس أثر العوامل المصارعة على إحداث الظاهرة محل البحث سواء في حالة تكاملها أو عارضها مع غيرها من الظواهر وسواء في حالة ارتباطها أو انفصالها وسواء كانت في حالة أو في حالة تناظر.

ويقوم هذا المنهج على تحديد ثلاث خطوات رئيسية للدراسة أولها دراسة الظاهرة بشكل عام في إطارها الدولي العام إذا كانت ظاهرة دولية وفي إطارها القومي العام إذا كانت الظاهرة قومية، ثم يتم اختيار مجموعة من الدول أو من المناطق التي يتم دراسة الظاهرة فيها بشكل أكثر تفصيلا، ثم اختيار دولة أو منطقة تدرس فيها الظاهرة بشكل معمق على وجه التخصيص حيث يتم تحقيق الترابط بين الأطارات الجزئية والإطارات الكلية بشكل متدرج من العام الى الخاص وعلى هذا فإن هذا المنهج يتيح للباحث تحقيق الأبعاد الثلاثة الآتية في رسالته أو في دراسته:

البعد الأول- "العمق" :

من خلال دراسة التطور التاريخي للظاهرة، حيث يقوم هذا المنهج على استخدام أدوات وأسلوب المنهج التاريخي في استقراء وتتبع الظواهر محل البحث وتطورها من سنة الى أخرى سواء في إطار العام الكلي أو في إطارها الخاص الجزئي، وفي الوقت نفسه يسمح هذا المنهج بتتبع التطورات التي لحقت بالفكر بمدارسة المختلفة في مجال تعريف الظاهرة وتفسيرها والعرض لمراحل دراستها وتطور تلك الدراسة منهجيا وأكاديميا وأوجه النقد السلبية

والإيجابية والقصور والمزايا الخاصة بكل منها سواء في تعريفها للظاهرة أو لتفسيرها لعواملها .

البعد الثاني - "الشمول" :

يقوم هذا المنهج على أسلوب الدراسة الشاملة في استقراء وبحث وتحليل كافة البيانات أو المعلومات التي أمكن جمعها عن العوامل والمسببات أو الفروض والبدائل ذات العلاقة بأحداث الظاهرة أو بنموها وانتشارها على تنوعها وكثافتها، متناولا إياها، بالتحليل المنطقي سواء في اقترابه من البواعث والأسباب المحدثة لها أو في تتبعه لعوامل نموها ومن خلال حركة ديناميكيته في إطارها الكلي صعودا أو هبوطا متأثرة بعوامل الزمان والمكان ومتغيراتها ودورها في تشكيل الظاهر معمل البحث .

البعد الثالث - الاتساق والتوازن:

يسمح هذا المنهج باستخدام أدوات التحليل الإحصائي والرياضي والقياسي بالمقدار الذي تتطلبه الدراسة لتوفير عناصر التوازن والاتساق بين تتبع من الناحية التاريخية سواء في تطورها العملي والفكري ، التدليل على حركتها كميًا وتتبعها قياسيًا وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها في شكل مؤثرات في غاية الأهمية .

كما يتوفر التوازن والاتساق أيضا من استخدام هذا المنهج فيما يرمي دراسة الظاهرة وتواجدها من خلال انتشارها العام في مختلف الدول وبين دراستها في مجموعة منها وبين دراستها في أحدها بشكل خاص في إطار من التدرج المنطقي المتوازن لإيجاد الترابط وتحقيق الاتساق بين دراسة الكل في مجموعة العلم أي في أقصى مداه وبين دراسة الجزء الخاص في منتهاه .

ويصبح المزج بين للنظريات والتطبيق أمرا ضروريا ولازما لتكامل هذا المنهج وحيث يتم العرض للجهود لتفسير الظاهرة والإضافة إليها، وربطها بالتطبيق العملي في الدول أو المناطق محل الدراسة وبمعنى آخر أن يتم الربط بين الإطار النظري للظاهرة محل البحث وبين ما يعانيه الإنسان من جرائها ومن نتائجها في حياته اليومية، ويسمح هذا المنهج بدراسة الظاهرة جغرافيا من حيث توزيعها وانتشارها ودراستها من الناحية التخصصية المستمدة من العلم الذي سجل الطالب فيها رسالته، خاصة وإن علم الجغرافيا علم ذو إطار عام وشامل، شمل في السنوات الأخيرة تخصصات جديدة تتيح الاستعانة من كل منها في تناول موضوع الرسالة، ومن ثم يمكن التدرج في الدراسة من الإطار العام إلى الإطار الخاص حيث تدرس الظاهرة

بشكل عام فى انتشارها العام ثم يتم تقسيم المساحات العامة الى مناطق جغرافية أو مساحية أو مجموعات اجتماعية يختار من بينها أكثر المفردات أو البلاد أو الأفراد احتواء للظاهرة ليتم دراستها للإحاطة بخصائص كل منها ومعرفة تأثير البيئة على كل منها ثم يختار أكثر المفردات تشبها بالظاهرة لتدرس كحالة دراسية، خاصة أن يتم التدرج فى دراسة الظاهرة موضوع البحث من إطارها الشمولى العام الواسع الانتشار، إلى الإطار الجزئى الخاص بالحالة الدراسية أو المفردة الأكثر تعبيراً عنها أو تشبهاً بها.

وأخيراً نود أن نقول قد يجمع الباحث فى بحثه أكثر من منهج بحسب طبيعة البحث

والهدف المرجو.

الفصل الرابع

خطوات البحث

يمر البحث العلمي بمجموعة من الخطوات والقواعد التي يتم في إطارها ، فمهما اختلفت موضوعاته أو تعددت وجهات النظر التي تعالج مشكلاته، وهذه الخطوات هي علي النحو التالي :-

أولاً- تحديد المشكلة محل البحث تحديداً دقيقاً :

وهي أخطر الخطوات وأهمها علي الإطلاق، وعليها تقوم البحوث العلمية، فكثيراً ما تتشابه المشاكل ، وتتعدد ، وتختلط بالظواهر العامة لها ، خاصة وأن كثيراً من المشاكل تظل كامنة لا يعرف حقيقة أسبابها ، ومن ثم فإن التشخيص السليم يجعلنا نتوصل إليها ، فارتفاع درجة حرارة المريض لا يمثل مشكلة في حد ذاته، بل هو مجرد ظاهرة تعبر عن أن هناك مشكلة ما، وهي المرض الذي أصابه، ومن ثم يتعين بحث أسبابها بحثاً دقيقاً وتحديد أوجه القصور والضعف المطلوب معالجتها ووصف العلاج الناجح له، ومتابعة هذا العلاج إلى أن يشفي المريض تماماً ،

وتسير البحوث العلمية علي هذا المنوال، فالمشكلة التي تواجه الباحث أو المطلوب دراستها تعبر عن حالة من عدم الرضا ،أو عدم الارتياح يشعر بها الفرد أو المؤسسة التي يعمل بها ،أو الدولة أو إحدى التنظيمات التي تري ضرورة معالجة هذه الحالة، فتقوم بالبحث عن حل لها، سواء داخل أجهزتها أو بالاستعانة بباحثين متخصصين في هذا المجال، لإزالة عدم الارتياح أو التوتر الناجم عن وجود هذه المشكلة، وغالباً ما يبدأ الإحساس بالمشكلة بملاحظة قيام أو نشوء ظاهرة من الظواهر المصاحبة لها أو الدالة علي وجودها ،أو التي تعبر عن أن هناك خللاً ما، وأن هذا الخلل غير واضح، وأن هذه الظاهرة الغامضة في حاجة لبحث أسبابها، ومعالجة هذه الأسباب، وبدراسة الظواهر دراسة متعمقة يتم التوصل للمشكلة، ومعرفة أسبابها الحقيقية، فعلي سبيل المثال، فإن ظاهرة ارتفاع الأسعار تعبر في بعض النواحي عن مشكلة التضخم Inflation والتي تنجم عن عديد عن الأسباب؛ أهمها الاختلاف الهيكلي القائم في جهاز الإنتاج الوطني أو جهاز التوزيع، والذي من شأنه أن يحدث اختناقات في تدفق السلع، والخدمات تدفقاً مناسباً يكفي لمواجهة التدفقات النقدية المتزايدة بشكل مستمر في السوق ،

ومن ثم يشتد الطلب على السلع، وترتفع أسعارها بشكل مستمر، وتتخفّض القوي الشرائية للنقود . . . كما أن ظاهرة إنخفاض حجم المبيعات في مؤسسة صناعية أو تجارية لا تمثل المشكلة الحقيقية التي تواجه هذه المؤسسة ، بل إن الباحث المتخصص ، سيجد نفسه أمام ظاهرة متشعبة عليه التوصل إلى مشكلتها الحقيقية التي تواجهها المؤسسة أو في تراخي مندوبي البيع، أو قصور في عمل إدارة التسويق بها، وكل من هذه المشكلات له أسباب عديدة يجب بحثها والتوصل إليها لعلاجها .

ومن ثم يجب على الباحث أن لا يخدع بالظاهرة ويجعلها محور بحثه الحقيقي، بل أنه من اللازم عن المشكلة التي سببت تلك الظاهرة، ومعالجة أسبابها الحقيقية لتأمين العلاج المناسب، وذلك أن تتصور طبيباً يخدع بارتفاع درجة الحرارة، فيصف للمريض دواء تاركا السبب الحقيقي للمرض دون علاج .

ويحتاج تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً إلى خبرة ومعرفة ودراية ضخمة من الباحث، وهي أمور تكتسب من خلال الممارسة العلمية للبحوث، ومن خلال القراءة المتعمقة للدراسات والمجلات العلمية والندوات التي أجريت حول الموضوع أو المرتبطة به، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن ثم فإن البحث العلمي في هذه المرحلة لا يقوم على التخمين، بل على الحقائق العلمية المجردة والبيانات المتوفرة والمعلومات التي تم التوصل إليها، وتحليلها ومن ثم التوصل للمشكلة، وتحديدها تحديداً دقيقاً .

ولكي يتم تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً يجب على الباحث أن يحصل على إجابات كاملة وكافية للتساؤلات الآتية :

- ماهي الظواهر التي دلت على وجود المشكلة ؟
- هل هناك ترابط بين تلك الظواهر وظواهر أخرى قائمة في مجتمع البحث ؟
- هل هذه الظواهر تمثل أعراضاً متجانسة للمشكلة أم أعراضاً متنافرة لها .
- ماهي طبيعة المعلومات التي لديك، وهل اكتسبتها من واقع عملي أو من واقع نظري ؟ أم من الاثنين معاً ؟
- من واقع معلوماتك الأولية هل أمكنك التعرف على المشكلة؟، وتحديد أبعادها وجوانبها المختلفة ؟
- ماهي أبعاد المشكلة ؟ و أثرها ؟ و ماهي العوامل المؤثرة عليها ؟ و استنيرات المتأثرة بها ؟

- هل هذه العوامل والمتغيرات قابلة للدراسة أو القياس ؟
- هل يمكنك أن تقوم بتلك الدراسة بموضوعية ؟ وهل تملك أدوات ومهارات هذا القياس ؟
- هل لديك اتجاه مسبقاً نحو المشكلة ؟ أم تنتظر لما قد يسفر عنه البحث أو الدراسة ؟
- هل لديك إلمام كاف بالمفاهيم والمصطلحات والنظريات والآراء المتعددة قديماً أو التي استحدثت في مجال دراسة المشكلة أو طرق البحث ؟

ثانياً - الصياغة :

بعد اختيارك للمشكلة أو أحد جوانبها يأتي دور الصياغة اللفظية للمشكلة، حيث لا يكفي مجرد إحساسك بها أو حديثك عنها ، وإنما يتطلب تحديدها في المقام الأول أن تقوم بصياغة المشكلة أو الجانب الذي ستقوم ببحثه، وهنا يجب أن تتم الصياغة في عبارات لغوية بسيطة يستخدم فيها الأسلوب العلمي المبني على حقائق الأشياء، وليس المبني على الأسلوب الصحفي أو الإنشائي الذي قد يميل إلى المبالغة، أو التضخيم، أو الإيحاء بالحلول الناجمة، أو لاتجاه معين دون الآخر وبذلك قد يبعد عن الموضوعية . ويساعدك في تحديد المشكلة أن يقوم الباحث بالعرض لها بإيجاز من خلال كتابة منخص واف عنها يتركب من عدد من هذه الأسئلة يقوم الباحث بالإجابة عليها، ومن خلال هذه الإجابة يتم عرض الموضوع على الأستاذ المشرف على الرسالة ليختبر قدره الباحث على القيام بالبحث، واختيار النهج الذي سيتبعه في دراسته وتحديد خطة البحث التي سيسير عليها .

ثالثاً - جمع البيانات والمعلومات المتاحة عن المشكلة :

في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات Data المتاحة عن المشكلة أو جانبها الذي سيقوم ببحثه، وعناصرها و أسبابها ، وظواهرها من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها، ويمكن التفرقة بين مصدرين أساسيين للبيانات هما :

١- مصادر البيانات الأولية :

وهي البيانات التي يقوم بجمعها الباحث أول مرة من الميدان باستخدام أدوات ووسائل البحث الميداني المعروفة مثل الاستقصاءات المختلفة ، والملاحظة الشخصية ، ودراسة الحالات ، والمقابلة الشخصية والوثائق ... الخ .

٢- مصادر البيانات الثانوية :

يقصد بالبيانات الثانوية ، تلك البيانات المنشورة أو التي تم جمعها فعلاً من الميدان في حالات سابقة ومن أهم مصادرها الكتب العلمية المتعلقة بالموضوع ، والأبحاث العلمية التي أجريت في الموضوع ، والمقالات المنشورة في الدوريات العلمية .

وفي هذه المرحلة يجب أن يميز الباحث تميزاً دقيقاً بين البيانات المتصلة بموضوع البحث وتلك التي لا صلة لها بهذا الموضوع، حتى لا ينفق وقتاً أو جهداً فيما لا عائد أو ضرورة منه، وعليه أن يقوم بتنظيم البيانات في صورة تجعل من السهل استقرائها والرجوع إليها عند الحاجة، والربط بينها وبين بيانات أخرى لتكوين وحدة الموضوع، أو لإيجاد العلاقات المتداخلة بين عناصره المختلفة .

وتستخدم في هذا المجال عدة طرق على الباحث الاختيار منها ما يناسبه، وأهم هذه

الطرق ما يلي:

١ - طريقة البطاقات :

وهي من أكثر الطرق استخداماً ، وإقلها عيوباً على وجه الإطلاق ،وتقوم على تدوين البيانات والمعلومات التي يتوصل إليها الباحث في مجموعه من البطاقات الورقية، كل منها تحمل فكرة أو اقتباس من مرجع تم قراءته .

وتصنع البطاقات الورقية من الورق المقوي في حجمين أحدهما صغير ١٠×١٤سم تقريباً ومن الممكن أن يقوم الباحث بصنع بطاقاته بنفسه، وفقاً للحجم المناسب له، وإن كان يجب التنويه أن عليه أن يلتزم بهذا الحجم طوال فترة جمع المعلومات، ويفضل شرائها من محلات بيع الأدوات المكتبية مجهزة اختصاراً للوقت ولتوحيد أحجام البطاقات .

أقسام البطاقة:

ويتم تدوين البيانات على وجه واحد من البطاقات، ويتم تقسيم البطاقة إلى ثلاثة أقسام

رئيسية على النحو التالي :

القسم الأول :

ويتم تدوين عنوان الفقرة التي سيتم إقتباسها، أو الفكرة التي تم الحصول عليها وتترك مسافة خالية توضع فيها رموز خاصة بالجزء الذي ستستخدم فيه تلك الفقرة في الرسالة، أي الباب ثم الفصل ، ثم المبحث ، ثم المطلب وغالباً ما يتم الاستعانة بالأرقام في هذا المجال مثل كتابة الرموز على النحو التالي : ١/٢/٣/٤ أي الباب الأول ، الفصل الثاني ، المبحث الرابع ، المطلب الثالث .

القسم الثاني :

وفيه تدون الفكرة أو الفقرة المطلوب إقتباسها بخط واضح، وبراغي أن تكون الفقرة كاملة أو الفكرة المعنية واحدة، يضمها كارت أو أكثر، ولا يجب أن يضم الكارت أو البطاقة أكثر من فكرة واحدة، حتى ولو كانت في ذات الموضوع .

وفي الوقت نفسه يجب على الباحث ألا يهمل فكرة مرتبطة بالموضوع، مهما كانت تبدو تافهة أو خيل إليه ذلك ، إذ عليه تدوينها حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة في المستقبل بسهولة، أما تركها دون تدوين، ثم تذكرها فيما بعد، وظهرت الحاجة إليها، فإنه قد يكون من الصعب الرجوع إليها أو العثور عليها دون إنفاق مزيد من الجهد والوقت، وقد لا يتم التوصل إليها على الإطلاق .

القسم الثالث :

وفيه يدون الباحث بيانات المرجع أو مصدر البيانات التي تم الحصول عليها، ومكان هذا المصدر، وكيفية الرجوع إليه فعلى سبيل المثال :

د . محمد عبد الغني سعودي - الاقتصاد الأفريقي والتجارة الدولية - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٤ - مكتبة معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، ١٩٨٤/٨٣ س م ر .
وبذلك يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة للحصول على مزيد من التفصيل، أو توثيق تلك البيانات .

إلى متى يستمر الباحث في جمع البيانات ومتي يتوقف ؟

عندما ينتهي الباحث من كتابة البطاقات، وتدوين البيانات، والمعلومات التي حصل عليها، عليه أن يقف وقفه مراجعة لما كتب، وهذه المراجعة تشمل التساؤلات الآتية :
هل لديك المعلومات الشاملة والكافية عن الموضوع ؟

هل هناك جديد من المعلومات الأساسية وغير الأساسية لازال يرد إليك من المراجع التي تقوم بقراءتها ؟

وبالإجابة على هذين السؤالين يتضح للباحث هل يستمر في مرحلة تجميع البيانات، أم يتوقف لمراجعة ما تم جمعه ؟ . وإذا كانت إجابة السؤال الأول نعم، والثاني لا ، فقد حان الوقت لانتقاط الأنفاس، والبدء في فرز البطاقات، وتوزيعها وفقاً لعناصر التبويب الذي تم تقسيم الرسالة إليه وضم كل قسم من الأقسام إلى مجموعة خاصة يتم حفظها بشكل مستقل لحين الرجوع إليها عند كتابة الرسالة في صورتها الأولية .

ويتم الإستعانة في هذه المرحلة بصندوق معدني لحفظ البطاقات، ويتناسب مع حجمها وأبعادها، وإذا لم يتوفر هذا الصندوق يمكن للطالب تصنيعه سواء خشبياً أو ورقياً، ويتم تقسيم الصندوق بفواصل ورقية، تثبت في أعلاها حواجز أو زوائد معدنية أو ورقية تكتب عليها تقسيمات، الرسالة وتوضع داخل هذه الحواجز البطاقات، ووفقاً لموضوعاتها واقترابها من هذا التقسيم، ومن ثم تزداد عدد الصناديق بزيادة حجم وعدد البطاقات التي تم جمعها .

٢- طريقة الكلاسير المفتوح :

وهي طريقة أقل استخداماً من طريقة البطاقات، وإن كان يتبعها بعض الباحثين إختصاراً للوقت والتكلفة، وإعتماداً على أن وحدة الموضوع وتقسيماته قد تستلزم إيجاد ترابط بين ما يقرأ، وبين ما يتم تدوينه كمعلومات أولية للبحث .

وفي هذا المجال يتم شراء كلاسير ومجموعة من الورق المقوي ذات اللسان والبارز، تعنون بعنوان جانبي^١ وفقاً للتقسيمات الخاصة بالرسالة أو البحث، وتجزأ داخلياً أيضاً وفقاً لهذه التقسيمات، ويتم تدوين الأفكار أو الاقتباسات على ورق الفولسكاب العادي، وبعد الانتهاء من التدوين يقوم الباحث بتخريم ورقة الفولسكاب، ووضعها في المكان المخصص لها وفقاً لتقسيم البحث، وتتراكم الأوراق في داخل الأقسام المخصصة لها يمكن للباحث تتبع وحدة الموضوع داخل كل قسم ، وإيجاد التنسيق بين كل منها ومتابعة مدى اكتمال كل موضوع فيه، ومدى مناسبة كم ونوعية البيانات التي تم جمعها أولاً بأول، حتى لا يغطي جزء من البحث على

^١ ينصح البعض بتدوين عنوانين على هذا اللسان البارز ، أولهما عنوان القسم أو الباب أو الفصل أو المطلب التالي لهذا اللسان على الوجه الآخر ، وفقاً لما تكون عليه الحالة ن وذلك لسهولة الرجوع إليه أو فتح الكلاسير من أي وجه من الوجوه للوصول إلى القسم المطلوب من الرسالة لإضافة ورقة جديدة إليه أو لمقارنة معلومة بأخرى فيه .

أجزاء أخرى ، ومن ثم ضمان إتساق الرسالة من الناحية الهيكلية وتوازن محتوياتها من الناحية الشكلية ، وبذلك تزداد سيطرة الباحث على المادة العلمية التي جمعها وبوبها وحفظها داخل الكلاسير .

ويمكن هذه الطريقة الباحث من اختصار الوقت اللازم للرجوع للبطاقات سواء لمقارنة فكرة من الأفكار،..... أو لصياغة جزء من الرسالة أو للتحقق من تدوين فكرة من الأفكار . . سبق قراءتها ، كما أنه يسهل حمل الملف (الدوسيه) إلى أي مكان في الوقت الذي يفضل فيه الاحتفاظ بالبطاقات داخل الصندوق الذي يصعب حمله، مع تعدد الصناديق، وإن كان يجب الإشارة إلى أنه كثيرا ما تزداد المادة العلمية وبفوق حجمها حجم الكلاسير، ومن ثم يلزم الاستعانة بكلاسير آخر، على أن يعيد الباحث توزيع محتويات الكلاسير الأول، وينقل منه الأجزاء الأخيرة من الرسالة للكلاسير الجديد، وفقا لما يتناسب مع حجم البحث، للحفاظ على وحدة الموضوع الخاصة بكل جزء من أجزاء الرسالة، ليسهل مقارنتها والتنسيق بينها، تمهيدا لصياغتها الصياغة الأولية

ويتم كتابة مصدر البيانات الخاص بالمعلومات التي تم للتوصل إليها في هامش يحتل الجزء الأسفل من ورقة الفولسكاب ،التي تم تدوين المعلومات عليها، حتى يمكن الرجوع إلى هذا المصدر عند الحاجة .

رابعاً - فرض الفروض لحل المشكلة :

يقصد بالفروض هنا Hypothesis أو Supposition أو Proposition فرض تم وضعه للمناقشة ، وقد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح بحسب ما تنتهي إليه الدراسة . حيث يبدأ الباحث بعد جمع البيانات الخاصة بالمشكلة وتدوينها ،تأتي مرحلة تحليل البيانات والربط بينهما لرسم صورة دقيقة عن المشكلة تحيط بكافة أبعادها ، وجوانبها بشكل دقيق، تبين منه أسبابها الحقيقية ،وليس مظهرها أو أعراضها، ومن ثم يمكن معرفة كيفية معالجتها وافترض فروض هذا العلاج .

ويقوم الباحث في هذه المرحلة بصياغة مجموعة من الفروض الاحتمالية لعلاج أسباب المشكلة،وبواعثها، وهي عبارة عن حلول مقترحة لمعالجة هذه الأسباب والتغلب عليها، أو للحد من تأثيرها ،وتحديدها تحديدا تاما أو مرحليا، وفقا لما يستشفه الباحث من تفاعل أسباب المشكلة مع ظواهرها المصاحبة لها، وكيفية التأثير على هذه الأسباب أو المسببات ،حتى تختفي المظاهر والأعراض، ويشترط لسلامة الفروض توافر شروط أساسية هي :

١. أن يكون الفرض موجزا وواضحا .
 ٢. أن يكون الفرض شاملاً علي عناصر المشكلة الجزئية وحققها .
 ٣. أن يكون الفرض قابلاً للاختبار .
- ووفقا لقدرة الباحث على التحليل والربط والابتكار تقترب الفروض من الحل المناسب، وبالنسبة ترتبط هذه القدرة بشكل أساسي بما قد حصل عليه من معلومات وخبرات ومعارف وحقائق متصلة بموضوع البحث أو المشكلة محور الدراسة .
- شروط الفرض الجيد :

وينصح في هذه المرحلة أن يقوم الباحث بوضع أكبر عدد ممكن من الفروض الاحتمالية وبصرف النظر عن درجة تحققها أو درجة تأثيرها على أحداث المشكلة محل الدراسة، وذلك حتى لا يغفل أي جانب من الجوانب التي يمكن أن تساهم في حل المشكلة محل البحث، وبصفة عامة فإن الفرض الجيد يتصف بمجموعة من الصفات الأساسية التي يجب أن لا يحيد الباحث عنها عند وضعه للفروض وهي :

- (أ) أن ينبع الفرض من إطار معرفة حقيقية بالمشكلة سواء من خلال نظرية تحكم الموضوع، أو من خلال تجربة عملية صدقت نتائجها، أو من خلال واقع عملي ملموس، وليس من مجرد تخمين أو تصور خيالي يبعد عن الواقع العملي .
- (ب) أن يكون قابلاً للقياس الموضوعي الدقيق وفقاً، والأدوات البحثية المتوفرة والمتاح للباحث استخدامها لاختباره والتحقق من صحته .

- (ج) يجب أن يعكس بوضوح علاقة احتمالية لعلاج أو التأثير إيجابيا على مسببات وبواعث المشكلة وظواهرها التي عبرت عن وجودها وجعلتها محورا للبحث والدراسة، ومن ثم يمكن دراسة هذه العلاقة والتحقق من درجة تأثيرها الإجمالي .

خامساً - اختبار صحة الفروض :

بعد وضع الفروض الخاصة بحل المشكلة محل البحث، تأتي مرحلة اختبار مدى صحة وسلامة هذه الفروض وإمكانية معالجتها للمشكلة محل البحث والتأثير عليها سلباً وإيجابياً، وتستخدم في هذا المجال أدوات التحليل المختلفة لقياس آثار كل فرض من الفروض، ودرجة

إحتمال معالجته للمشكلة محل البحث، وأسبابها ووسيلة التحقق من صدق هذا الفرض، في إطار المنهج المستخدم في البحث والذي استند إليه الباحث في تحليله للمشكلة .
ويقوم اختبار صحة الفروض على قدرة الباحث على الربط بين هذه الفروض وأسباب المشكلة ودرجة تأثر وتأثير كل منها في الآخر، خاصة إذا كانت على درجة كبيرة من الغموض .

ومن ثم يكون على الباحث توخي الدقة والحذر والصبر فيما يعرضه من نتائج تم التوصل لها وفقا لهذه الفروض لمعالجة أسباب المشكلة محل الدراسة .

وفي هذه المرحلة يتم تنقيح الفروض التي توصل إليها الباحث حيث تستبعد الفروض عديمة التأثير ومحدوديته، ويبقى على الفروض التي ثبت قدرتها الكبيرة على التأثير في أسباب المشكلة وعلى معالجتها .

سادساً - التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها :

وهي خاتمة المطاف، حيث إن إثبات صحة الفروض من عدمه لا يمثل في واقع الأمر هدفا في حد ذاته للباحث أو البحث العلمي ، بل أن التوصل لنتائج أو أحكام عامة يمكن تطبيقها وتعميمها إذا ما تكررت هذه الظاهرة مستقبلا هو الهدف المنشود، وبالتالي يكون البحث قد أسهم في حل المشكلة ، وأضاف جديدا إلى البنيان العلمي .

وهنا على الباحث أن يتساءل هل النتائج التي تم التوصل إليها تتفق مع الإطار العام للنظريات التي تعرض لموضوع المشكلة محل البحث، وهل تضيف جديدا ذو قيمة إلى هذا المجال، ومقدار ما أسهم به في معالجة هذه المشكلة أو توضيحها، ومن ثم إزالة أسبابها .

وأيا ما كانت هذه المحددات فانه يجب أن نقرر أن البحث العلمي مهمة محددة ، فهو استقصاء دقيق إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن للتحقيق منها، وإضافة معارف جديدة أمكن التوصل إليها والتحقق من صحتها بإخضاعها للدراسة والاختبار، ومن ثم يمكن تعميم نتائجها مستقبلاً .

الفصل الخامس

أدوات البحث العلمي

للبحث العلمي أدوات عديدة يلجأ إليها طالب الدراسات العليا عند قيامه بإجراء بحث من الحدث، مستعيناً بقدراته ومواهبه واستعداده الفطري لها ومدى براعته التي إكتسبها خلال دراسته وتدريبه عليها، وهي مهمة للغاية خاصة وأن نجاحه في رسالته يتوقف إلى حد كبير على قدرته على استخدام هذه الأدوات بكفاءة وبكفاية وفقاً لما يستدعيه البحث الذي يقوم بإعداده أو الرسالة.

وبدئ ذي بدء فإن استخدام أي من هذه الأدوات هو موضوع مراجعة مستمرة بين الباحث وبين المشرف على الرسالة الذي عليه إرشاد الطالب إلى أفضل الأدوات التي توفر له المعلومات والبيانات بأقل جهد وتكلفة وتدريبه عليها أو إرساله إلى أحد المتخصصين ليقيم بتدريبه على استخدامها إذا وجد أنه من الأنسب ذلك.

وبصفة عامة، فإنه يفضل أن يقوم الطالب بتدريب نفسه على مختلف الأدوات البحثية أثناء السنوات التمهيديّة للماجستير في أبحاثه الصغيرة التي يطلب منه تقديمها في حلقة البحث seminar ليس فقط ليتعرف على قدراته ويقوم بصقلها، ولكن أيضاً لتطويع هذه القدرات وتكيفها لتتلائم مع استخدام جميع هذه الأدوات، حيث قد يضطره موضوع رسالته إلى استخدامها جميعاً أو استخدام إحداها التي تكون قدراته محدودة فيها مما قد يدفعه إلى تغيير موضوع الرسالة أو تقديم بحث هزيل من الناحية العلمية والعملية قد يرفض مناقشته، أو يمنح تقدير ضعيف لا يمكنه من الاستمرار في الدراسات العليا، وبالتالي كان يمكن تلافي هذه النتائج إذا ما أحسن الباحث اختيار الأدوات والتدريب عليها وإجادة استخدامها بارعاً وكاملاً. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كثيراً ما ترتبط هذه الأدوات بعنوان الرسالة وبالمنهج المستخدم في الدراسة، وبرأي المشرف على الرسالة وأهم هذه الأدوات ما يلي:

١ - جمع البيانات والمعلومات الميدانية:

تستخدم هذه الأدوات لجمع البيانات من الميدان إذا تتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي الذي يقوم على دراسة ظاهرة من الظواهر في الميدان لئلا كان هذا الميدان، سواء كان تجمعاً اجتماعياً بشرياً أو مختبراً علمياً داخل إحدى المعامل وأهم هذه الأدوات ما يلي:

- الملاحظة العلمية بكافة أنواعها .
 - المقابلات بكافة أنواعها Interview
 - قوائم الاستقصاء بكافة أنواعها Questionnaire
 - ٢- جمع البيانات غير الميدانية (وسنفردها فيما بعد) .
- وجدير بالذكر أن أدوات جمع البيانات وفقا لمصادرها السنوية أى من المصادر المنشورة من المكتبات، سوف يتم عرضها بشكل منفصل وفقا لأهميتها الخاصة، لأنه فى كل الأحوال فإن البحث العلمى دائما يستعين بهذه البيانات .
- ماذا يستفيد الباحث من المعلومات والبيانات الميدانية وغير الميدانية؟
- تحليل البيانات:

بعد جمع تحليل البيانات من مصادرها سواء كانت الأولية أو الثانوية من الميدان أو من المكتبة تأتى مهمة الباحث فى تحليلها لاستخراج الدلائل والحقائق والمؤشرات التى سوف يبنى عليها دراسته، وإجراء هذه التحليل يجب أن تكون البيانات مجمعة كاملة أى غير منقوصة، ومرتبطة أى غير منفصلة، ومنظمة تنظيما يسهل تناولها بالتحليل العلمى وأهم أدوات التحليل للبيانات والمعلومات هى ما يلى:

- تحليل المحتوى والمضمون العام والخاص لما تم التوصل اليه من بيانات ومعلومات .
- الأدوات الخاصة بقياس الاتجاهات واستخراج المؤشرات .
- الأدوات الابتكارية .
- أدوات المراجعة والموازنة للأفكار والمعانى .
- الأدوات الرياضية والإحصائية الكمية والقياسية .
- الأدوات الوصفية والاستقرائية .
- الأدوات الوصفية والاستقرائية .

وتمثل هذه الأدوات أهمية خاصة بالنسبة للباحث وطلاب الدراسات العليا حيث أن قدراته إذا ما أحسن استخدامها، سوف تساعد على الابتكار والإتيان بجديد، فضلا عن العرض للموضوع والإحاطة به سوف تتوقف على قدرته وبراعته فى استخدام تلك الأدوات . غير أنه لمزيد من الاستفادة والإفادة من هذه البيانات لا بد من الاستعانة بوسائل متعددة لإيضاحها وقراءتها قراءة جيدة .

إيضاح المعلومات وما تم التوصل إليه :

تقوم هذه الوسائل بدور شديد الأهمية في توضيح الأفكار والعرض لها بشكل مبسط وسهل بحيث يمكن للقارئ غير المتخصص فهمها والإحاطة بها، خاصة أن هذه الأدوات تهيئ للطالب قدرات عالية في عرض أفكاره عرضاً منظماً وأهم هذه الأدوات ما يلي:

- الخرائط والأشكال ، - الصور الفوتوغرافية

- الرسوم البيانية - الجداول ،

أولاً: البيانات والمعلومات الميدانية

سبق لنا أن أوضحنا أن أهم هذه الأدوات هي الملاحظة العلمية، والمقابلة الشخصية، وقوائم الاستقصاء ولكل منها مزايا وعيوب، وأنواع من البحث أو مراحل معينة منه تستخدم فيها، وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

١- الملاحظة العلمية:

تعتمد الملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر أو سلوك معين سواء لفرد أو لمجموعة من الأفراد في الميدان أو في المختبر العلمي. وتسجيل مشاهدات لوقائع معينة بسلوك إنسان أو حيوان، أو ظواهر جغرافية، وتجميع هذه الوقائع أو الحقائق المتصلة بهذه المشاهدات لاستخلاص المؤشرات منها. وقد تتم هذه الملاحظة باستخدام الأفراد أو العنصر البشري، أو باستخدام الآلات والوسائل الميكانيكية والإلكترونية، وتتم الملاحظة سواء لمراقبة سلوك الأفراد في مواقف مفتعلة يتم خلقها أو إدخالها كمتغير تجريبي مستحدث لمعرفة سلوك الأفراد إزاء هذا المتغير التجريبي، وقد تتم الملاحظة بعلم الأفراد أو بدون علم الأفراد موضع الدراسة أو على مرحلتين لقياس تصرف كل منهما في حالة العلم وفي حالة عدم العلم بأنهم تحت الملاحظة وعادة ما يتم تزويد الباحث بنماذج لقيد فيها ملاحظاته ، كما يتم الآن استخدام الحواسيب ،

عناصر الملاحظة العلمية:

(أ) تقوم الملاحظة على العنصر الحسي، فالحس هو المحرك الأساسي للملاحظة حيث تتضافر مجموعة الحواس الإنسانية لتسجيل وقائعها سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات والمعدات والأجهزة التي تيسر ذلك وتسجل وتتيح إمكانيات أكبر للملاحظة .

(ب) القدرة على التسجيل والتحليل والربط بين العوامل والمتغيرات والظواهر والسلوك الذي تقوم به المفردة محل البحث والدراسة ويتم الاستعانة بعدة أدوات من بينها -جداول الملاحظة المصممة خصيصا لتسجيل سلوكيات المفردات محل الملاحظة

-آلات التصوير والتسجيل وبرامج الرصد والمتابعة والقياس والقدرة على التحليل .

(ج) أن تكون الملاحظة كاملة أي أن تكون شاملة لكافة العوامل والمتغيرات التي قد يكون لها أثر في إحداث الظاهرة محل البحث لان إغفال أي عامل متغير منها يكون من شأنه التأثير على سلامة النتائج المتوصل إليها .

(د) يجب أن تتم الملاحظة بحيدة تامة وموضوعية من جانب الباحث فلا يتأثر برأي أو اتجاه أو نتيجة مسبقة تم الوصول إليها .

ولهذه الأداة مزايا أهمها أن الوقائع يتم تسجيلها فور حدوثها دون الحاجة إلى سؤال أو إستقصاء مفردة البحث التي يتم ملاحظتها خاصة وأن كثيرا ما ترفض مفردة البحث التعاون مع الباحث أو الإدلاء بأي معلومات أو بيانات تتصل بسلوكها أو تفاديها ذكر سلوك معين عن وقائع معينة فضلا عن اختلاف قدرات الأفراد على تذكر أو استرجاع المعلومات والبيانات الخاصة بسلوك معين من جانبهم، فضلا عن أن بعض المفردات يميلون إلى المبالغة أو التقليل في الإدلاء بالبيانات .

ويوجه لهذه الأداة نقدا مفاده أنه ليس من السهل معرفة الاتجاهات الذهنية والدوافع والمحفزات النفسية للمفردة التي يتم ملاحظتها شخصياً، وارتفاع تكلفة الملاحظة واستغراقها مزيدا من الوقت والجهد . ويرد على هذا بأنه يمكن الاستعانة بأدوات أخرى مكملة مثل المقابلة الشخصية .

٢- المقابلة الشخصية :

وهي من أكثر الوسائل لجمع البيانات من الميدان حيث يقوم الباحث بتحديد موعد لقاء مع مفردات مجتمع البحث يتم من خلاله إدارة للنقاش والحوار عن طريق مجموعة من المثيرات الحافزة للحديث ، ومن خلال هذه المقابلة يتم تجميع الآراء والأفكار والدوافع والرغبات الخاصة بالمفردة، فضلا عن قدرة الباحث على الوقوف على مدى صدق المفردة في إدلائها ببياناتها عن طريق ملاحظة مستواها المعيشة، ومدى الانطباع الأولى لنوع معين

من الأسئلة بطرح عليها ومدى توافق إجاباتها مع المظهر العام والخصائص الخاصة بها، فضلاً عن معرفة الباحث وتحققه من أهم الخصائص التي تتصف بها المفردة عن غيرها من المفردات .

وتسمح المقابلة الشخصية بإجراء مزيد من التعمق في البحث والاستفسار عن المقصود من الأسئلة، وتتميط وتوحيد المعنى العام من السؤال، وإزالة أي لبس أو سوء فهم للسؤال، وإحداث شكل من أشكال التفاعل والألفة بين الباحث وبين المفردة التي يستقى منها البيانات والمعلومات .

٣- قائمة الاستقصاء أو الاستبيان:

تعد قائمة الاستقصاء أو صحيفة الاستبيان أحد الأدوات الأساسية في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية يقوم من خلالها الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة ولكل سؤال منها وظيفة محددة يقوم بإلقائه على المستقصى منه وجمع أجابته وتحليلها وبصفة عامة فإن الاستقصاء يهدف إلى:

١- جمع الحقائق . ٢- استقصاء الآراء .

٣- استقصاء الدوافع . ٤- تقييم الانطباعات المتولدة عن عمل معين

٥- تقصي الآثار والنتائج المترتبة على عمل معين

ويعد جمع الحقائق أسهل من استقصاء الآراء والدوافع، وذلك بتعلقه بالمعلومات والحقائق الملموسة، في حين أن استقصاء الآراء يتعلق باتجاهات ووجهات نظر المستقصى منه، أما الدوافع فتتعلق ببواعث وأسباب وعوامل ومؤثرات تدفع المستقصى منه إلى تصرف معين، وهي أمور يصعب التأكد من صحة البيان أو المعلومة التي أوردها المستقصى منه، وإن كان هناك طرق معينة للتأكد من سلامة هذه البيانات والمعلومات من أهمها أسئلة المراجعة ومراقبة سلوك المستقصى منه .

ويتم جمع البيانات الخاصة بالاستقصاء بخمسة طرق أساسية هي المقابلة الشخصية، والبريد، والتليفون . ولكل طريقة مزايا وعيوب، وعلى الباحث أن يختار الطريقة التي تناسبه، أو يجمع بين عدة طرق وفقاً لمقتضيات البحث .

وفي أي الحالات يجب أن تتوفر في قائمة الأسئلة مجموعة من الشروط، أهمها أن تكون الأسئلة نمطية أي تقوم القوائم على نماذج نمطية موحدة بما يؤدي إلى دقة وسهولة جمع البيانات والمعلومات، وتسجيلها، وتبويبها تمهيداً لاستخلاص النتائج منها، ومن ثم فإن

الإعداد الجيد لقائمة الأسئلة يعد العنصر الحاكم لنجاح الباحث في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة مما يستوجب إعطائها مزيداً من التفصيل فيما يلي :

قائمة الاستبيان:

هي النموذج النمطي الذي يستخدمه الباحث في جمع البيانات والمعلومات من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة التي تحتويها القائمة للمستقصى منه وتدوين إجابته على نفس القائمة التي يجب أن تضم مساحة كافية لتسجيل تلك الإجابات .

ويتطلب إعداد قائمة الأسئلة مهارة وخبرة كبيرتين وإتباع قواعد معينة في صياغة الأسئلة وترتيب الأسئلة ترتيباً منطقياً حتى يحصل الباحث على إجابات دقيقة وموضوعية .

وتمر قائمة الأسئلة بعدة خطوات أساسية، يجب على الطالب الإلمام بها وتزويد قدراته ومهارته في صياغتها وتبويبها ، ويمكن تحديد هذه الخطوات فيما يلي:

١- تحديد البيانات المطلوب جمعها، وهذا يتم عن طريق ترجمة أهداف البحث الى أسئلة معينة يقوم المستقصى منه بالإجابة عليها، وفي الوقت نفسه حث المستقصى منه على التعاون وإعطاء البيانات الصادقة والدقيقة والتفصيلية وفقاً للغرض من الدراسة .

٢- تحديد طريقة جمع البيانات أي سواء عن طريق المقابلة الشخصية أو البريد أو الهاتف، لأن تصميم وصياغة وترتيب تسلسل الأسئلة يتأثر إلى حد كبير بطريقة جمع البيانات .

٣- تصميم الأسئلة بحيث تكون الأسئلة واضحة، وبسيطة لا تحمل أكثر من معنى، وخالية من أي كلمات صعبة، وملامة لسن ودرجة ثقافة ومستوى المستقصى منه، ولا تطلب الإجابة عليها الاعتماد الكبير على الذاكرة، أو إعطاء بيانات شديدة الخصوصية أو حرجة قد لا يرغب المستقصى منه في الإجابة عليها، وبصفة عامة يجب على الباحث مراعاة الآتي .

- أن لا تشمل قائمة الأسئلة أي سؤال غير ضروري أو صياغة أسئلة تضمن بيانات تفصيلية لا يحتاج إليها الباحث .

- أن يقوم بتجزئة الأسئلة التي تشمل أكثر من عنصر واحد ووضع سؤال لكل عنصر .

- أن يتأكد من توفر البيانات المطلوبة لدى المستقصى منه .

- أن يتأكد من أن المستقصى منه لديه استعداد للإجابة على الأسئلة .
- ٤- تحديد نوع الأسئلة التي سيتم وضعها في القائمة حيث يتم الاختيار من نوعين من الأسئلة وفقا لنوع البيانات المطلوبة وظروف المستقصى منهم وهي:

النوع الأول: الأسئلة المفتوحة:

وهي هذا النوع من الأسئلة التي تترك للمستقصى منه حرية الإجابة عليها بلغته وأسلوبه الخاص دون أن يحدد له الباحث الإجابات المحتملة للسؤال وتشجيع هذا النوع من الأسئلة المستقصى منه على التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته .

النوع الثاني: الأسئلة المغلقة:

وتعتمد هذه الأسئلة على قيام الباحث بتحديد الإجابات المحتملة أو البديلة التي يمكن أن يدلي بها المستقصى منه، ويمكن له اختيار إحداها أو أكثر من إجابة في نفس الوقت ردا على السؤال، وأفضل أنواع الأسئلة المغلقة تلك التي يمكن عليها الإجابة بنعم، أو لا أو على عدد محدود من البدائل، ويؤدي استعمال الأسئلة المغلقة إلى سهولة ترميز وتسجيل وتبويب الإجابات .

٥- صياغة الأسئلة بطريقة واضحة سهلة تتفق مع خصائص المستقصى منه ودرجة تعلمه وسنه، ومراعاة سهولة الكلمات والألفاظ وتجديد التعاريف والمصطلحات المستخدمة في قائمة الأسئلة بحيث لا تترك أي شك أو لبس أو تضارب في فهم معناها، وأن لا تكون الأسئلة إيحائية أو تدفعه إلى التحيز، وعدم استعمال الكلمات التي لا تعطي مقاييس موضوعية، وعدم استعمال الأسئلة التي تعطي إجابات عامة غير محددة، ومراعاة أن لا تكون الأسئلة مركبة من أكثر من عنصر، وعدم احتوائها على أسئلة محرجة تتضمن بيانات شخصية لا يرغب المستقصى منه في ذكرها .

٦- تحديد وترتيب تسلسل الأسئلة ووضعها في الشكل النهائي بالقائمة، وتبدأ القائمة عادة بمقدمة موجزة تعطي بعض المعلومات عن الهدف من البحث والغرض من جمع البيانات بطريقة تثير اهتمام المستقصى منه وحثه على التعاون مع الباحث بالإجابة على الأسئلة، ويتم ترتيب الأسئلة بالقائمة بالاسترشاد بالمبادئ العامة التالية:

- البدء بأسئلة افتتاحية تثير اهتمام المستقصى منه وتحفزه على التعاون مع الباحث، ويجب أن تكون هذه الأسئلة بسيطة وسهلة وواضحة لإكساب المستقصى منه الثقة في قدرته على الإجابة عليها وعلى باقي أسئلة القائمة .

- التدرج من الأسئلة السهلة إلى الأسئلة الصعبة، فالأكثر صعوبة ٠٠٠٠ وهكذا مع ملاحظة أن نوضع الأسئلة الشخصية والتي تتضمن الإجابة عليها الإدلاء ببيانات خاصة في نهاية القائمة.
- مراعاة التدرج المنطقي في ترتيب وتسلسل الأسئلة التي نوضع في القائمة بحيث يكون هناك ترابط وتناسق بين السؤال والذي يليه، وفي الوقت نفسه ضرورة تضمين القائمة أسئلة للمراجعة للتأكد من صحة البيانات التي بدئنا بها المستقصى منه.
- هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب أن يهتم الطالب بالإخراج الطباعي والشكلي لقائمة الأسئلة خاصة من حيث اختيار نوع مناسب من الورق، وحجم مناسب للقائمة، والعناية بطباعتها بحيث لا تحتوي على أخطاء مطبعية.

الفصل السادس

جمع البيانات المنشورة (غير الميدانية)

سبق أن تناولنا طرق جمع البيانات سواء من مصادرها الأولية أي من الميدان عن طريق: المقابلة الشخصية ، ودراسة الحالات ، والاستقصاء ، والملاحظة العلمية، أو من مصادرها الثانوية أي عن طريق: الإطلاع على ما تم كتابته، أو نشره حول الموضوع، أيضا كان صورة: التدوين، والحفظ، والنشر.

المصادر والمراجع :

هنا يجب نفرق بين المصدر Source وبين المرجع Reference وإن كانت في العادة نطلق عليها المراجع بصفة عامة .

فالمصادر هي المراجع الأولي الأصلية ، فعلى سبيل المثال إذا كنت في الفقه الإسلامي فالمصادر التي تأتي في المرتبة الأولى هي القرآن والسنة ، أما المراجع فيها إجتهدات الآخرين في الكتابة في هذا الموضوع ، والتي ترجع هي بدورها إلى القرن الكريم والسنة وإذا كنت تكتب في التاريخ فالوثائق هي مصادرك الأساسية والمراجع هي ما كتبه المجتهدون في هذا المجال ، وإذا كنت تكتب في الإحصاء لاشك أن الإحصاءات الدقيقة هي المصادر الأساسية إلى جانب تقارير الهيئات والمؤسسات محلية أو دولية .

على العموم يمكن إجمال الفرق في أن كل مصدر مرجع والعكس غير صحيح ومن المصادر الأخرى التي يحصل منها الباحث على البيانات الدراسية الميدانية Field work ، والاستبيانات Questionnaire ، والملاحظة الشخصية ، والمقابلات Interview ودراسات الحالة Case Studies فهي مصادر يعتمد عليها الباحث ، ويعد بحثه بعد ذلك مرجعاً لغيره في هذا الموضوع .

أهمية المراجع :

تختلف أهمية المراجع التي يلجأ إليها الباحث بحسب عمقها وتركيزها على نقطة أو نقاط خاصة بالبحث ، وهناك يمكن القول بأن التقارير الدولية ووثائقها ومعظمها بطبيعة الحال من إنتاج وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي مثل كتاب الإحصاء السنوي ، الكتاب الديموغرافي السنوي وكتاب منظمة الأغذية والزراعة ، وتقارير منظمة الصحة العالمية ، وغيرها ، هذا وهناك التقارير الحكومية أيضاً .

وهناك الأوراق البحثية التي تنشر في الدوريات Periodicals العلمية المتخصصة ،
ولكل علم دورياته الخاصة به ، علي سبيل المثال في الجغرافية هناك
Economic Geography, Geographical Journal, Applied Geog., Geog. Review
وفي التاريخ والسياسة في أفريقية هناك علي سبيل المثال:
Journal of African History, African Affairs, Journal of Modern African
Studies.
وللبحوث التي تنشر في هذه المجلات وأخواتها أهمية خاصة كمراجع للباحث لان
البحث المنشور فيها يتناول نقطة معينة ، وبالتالي تتميز بالعمق ، علي حين أن الكتب تعالج
موضوعات شتى ومن ثم لن يكون له نفس العمق الذي ينشر في المجلات العلمية
هناك أيضاً الرسائل التي نوقشت للحصول علي درجة الماجستير والدكتوراه وله نفس
أهمية مقالات الدوريات العلمية ، ولها أولوياتها علي الكتب .

المكتبة : Library

المكتبة هي بيت الباحث ، ومكان تواجده الطبيعي، والذي يقضي فيه الجزء الأكبر من
يومه، وهي وسيلة إسرار معلوماته ومعرفته ليس فقط عن الموضوع الذي يقوم ببحثه،
ولكن أيضاً لأحداث ثقافة متكاملة ومتراصة المعارف تشكل له القاعدة المعرفية الأساسية له .
فالمكتبة هي مكان يضم مجموعة من الكتب والمطبوعات الأخرى، ووسائل تسجيل
وحفظ المعلومات، سواء كانت: مرئية أو مسموعة أو محسوسة مرتبة حسب الموضوع،
ومصنفة وفقاً له، وعلي رفوف ودواليب ولها ترقيم وتصنيف وترتيب وفقاً للعناصر الخاصة
بها .

وتضم المكتبة كشفاً بأسماء وعناوين الموضوعات "الكتب" Subject ، وكشفاً آخر
بأسماء مؤلفيها Author وترتب الأسماء وفقاً للترتيب الأبجدي لأول حرف من أسماء مؤلفي
المراجع وكذا الحال بالنسبة لأسماء أو موضوعات المراجع في كشاف الموضوع .
محتويات المكتبات :

تضم المكتبات أنواعاً كثيرة من مصادر المعلومات أهمها المراجع الآتية :

أولاً - الكتب :

تحتوي المكتبة علي كمية من الكتب في مختلف التخصصات ، وتعد من أهم مصادر
البحث لتخصصها في المجال الذي تعرض له ، ومن أهم صفات المراجع هي قدرتها علي تنظيم

المعلومات ، ترتيبها بشكل معين يسهل استخدامها والاستفادة منها ، فهي ترتب المعلومات بشكل مترابط يسهل قراءته ويسمح باستخلاص المعلومات بطريقة سهلة ميسرة .
ويجب قبل البدء في استخدام الكتب والمراجع تقييمها لمعرفة صلاحيتها للبحث العلمي، ويتم تقييم هذه المراجع عن طريق الأتي :

١- تحديد درجة الثقة في المرجع عن طريق معرفة مدى احترام المؤلف لكتبه وقلمه وكذا دور النشر .

٢- معرفة مدى شمول المرجع وتغطيته للموضوع الذي يقوم الباحث ببحثه .

٣- سهولة الحصول على المعلومات من المرجع، وتوازنه في عرض الموضوع دون تحيز ومدى سلاسة هذا العرض .

٤- شكل المرجع من حيث الإخراج أي من حيث الورق والطباعة والتجليد، وكذلك الصور والرسوم الموجودة ونوعيتها، ودرجة ارتباطه بالموضوع الذي يكتب عنه الباحث .

٥- سلامة تتبع وعرض المرجع لتقسيمات الموضوع، سواء بشكل زمني أو جغرافي أو موضوعيا .

٦- توثيقه لمصادر البيانات والمعلومات التي استقى منها المؤلف عرضه للموضوع وسلامة كتابته للفهارس والحواشي والحالات .

٧- نوع الطبعة ومدى حداثة الطبعات السابقة أو اللاحقة لها .

ثانيا - الموسوعات العلمية Encyclopedia :

تشمل الموسوعات العلمية المعارف العامة والمتخصصة والتي تقوم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة ومن ثم فهي أفضل أنواع مصادر البيانات سواء للتثقيف العام للفرد العادي وكذا للمتخصص بالنسبة لبعض أنواع منها ويمكن تقسيم هذه الموضوعات إلى قسمين أساسيين هما:

١- موضوعات عامة تشمل كافة العلوم وأنواع المعارف ومن أهمها الموضوعات الثقافية ، والتي أمثلتها دائرة المعارف البريطانية ، وهي تصدر في عدة أجزاء ، وتجدد ويضاف إليها الجديد باستمرار .

٢- موضوعات متخصصة تصدر في علم أو موضوع واحد من العلوم تهتم به وتفرّد عنه أجزائها ، وهي تصدر في شكل سلسلة متتالية ومتجددة كل عام يضاف إليها كل جديد

يكتشف في هذه العلوم ومن أمثلتها الموسوعة الطبية ، والموسوعة الاقتصادية ،
وموسوعة البنوك ، إلخ .

ثالثا - الدوريات المتخصصة Periodicals :

للدوريات العلمية المتخصصة أهمية قصوى بالنسبة للباحث حيث تحتوي على أحدث
الموضوعات التي قد تتعلق بالبحث الذي يجريه وخلاصة الأفكار المعاصرة التي قد تعالج
موضوع بحثه ، خاصة وأن كثيرا من هذه الأفكار لم يتبلور في شكل كتاب ولا تزال في مرحلة
النضج لدرجة أنه لا يكفي لوضعها في كتاب ومن ثم تظهر هذه الأفكار الجديدة في الدوريات
والمجلات المتخصصة قبل أن تحتويها الكتب بفترات طويلة .

وتمتاز الدوريات عادة بالتخصص ولكونها مطبوعة وبشكل دوري وفي حلقات متتابعة
فإنها تكون أقدر على نشر آخر ما توصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة ، كما يجعل
من تخصص محرريها اهتمامهم بكافة القضايا التي يتم العرض لها فضلاً عن قدرتهم على
العرض بأسلوب علمي سليم ، إلا أنه يعاب على هذه الدوريات اهتمامها الكبير بالمشاكل
والأحداث الجارية وعدم تركيزها على الأحداث الأقل أهمية وإن كان هذا العيب مردود عليه ،
فهو عيب يرجع للباحث لاختياره موضوعا غير حساسا أو لا يحظى بأهمية في الوقت الراهن .
ومن أهم الدوريات المتخصصة ، الدوريات التي تصدر عن المنظمات العلمية
المتخصصة ، خاصة المجلات المتخصصة في الاقتصاد ، والمحاسبة ، والتسويق ، والطب ،
والهندسة ، والقانون ، إلخ ، ويضاف إلى ذلك للنشرات الدورية التي تصدر عن البنوك
والمؤسسات المالية والجمعيات الأهلية والمنظمات المجتمعية المدني .

رابعا - الأطلاليس :

وهي تكون جزءاً هاماً وحيوياً من مصادر البيانات الخاصة ببعض الدراسات
الاجتماعية وبصفة خاصة التي تتصل بعلم الجغرافية ، حيث تحتوي الأطلاليس على كم من
المعلومات الموثقة ، التي تعرض فيها الخرائط وتوزع فيها الظاهرة محل البحث أو تعرض
للعوامل ذات العلاقات فيها والقريبة منها ووفقاً لأماكن توليدها وحجم انتشاره وتأثيرها ، وتفيد
الأطلاليس في دراسة الظاهرة وعلاقتها بالمكان جغرافياً وعلاقتها بالزمن تاريخياً وهي بذلك
تحمل إجابات من الصعب أن تتوافر في مصدر بيانات آخر .

خامسا - المطبوعات الحكومية : Government Printed Matters

تقوم الحكومات والمنظمات الحكومية بإصدار عديد من المطبوعات التي تحتوي على كم هائل من المعلومات اللازمة لأجراء البحوث ، وأهم هذه المطبوعات تعداد السكان ، الأرقام السياسية للأسعار ، وبيانات التجارة الخارجية ، الخطة العامة للدولة وتقارير منابعتها ، تطور الديون الخارجية ، وبيانات الإنتاج القومي ، وغالبا ما يتم إصدار مثل هذه البيانات في شكل كتيبات دورية تحمل شعار الدولة ، واسم الجهة التي أصدرتها مثل وزارة التخطيط والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، مجلس الشعب ، إلخ .

وتتيح هذه المطبوعات للباحث بيانات لاغني عنها ولا بديل لها مثل البيانات الإحصائية المختلفة ، والتطورات والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

سادسا - تقارير ودراسات المنظمات العالمية المتخصصة :

تقوم المنظمات المتخصصة العالمية ، والإقليمية سواء كانت السياسية ، أو الاجتماعية ، أو الاقتصادية بنشر أبحاث ودراسات قامت بها أو أشرفت على إعدادها ، وتأخذ هذه الأبحاث شكل مطبوعات تصدر تحت اسم هذه المنظمات ، وتحت شعارها ومن أهم هذه المنظمات ، منظمة الأمم المتحدة ، والبنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، والسوق الأوروبية المشتركة ، منظمة الوحدة الأفريقية ، جامعة الدول العربية ، إلخ . وبعض هذه التقارير يجب أن تؤخذ بحذر إذا كانت تصدر من جهات تهدف إلى غرض معين أو تشوبها درجة من الشك خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية .

سابعا - تقارير مراكز البحث العلمي المتخصصة :

وتصدر هذه التقارير في شكل ملخصات للبحوث التي قام بها المركز ، والدراسات التي أعدتها وأشرفت عليها ، ومن أهم هذه للمراكز في جمهورية مصر العربية المركز القومي للبحوث والمجالس القومية المتخصصة وأكاديمية البحث العلمي ، فضلاً عن المعاهد والجامعات والكليات والأكاديميات التي تقوم بنشر الدراسات التي تمت فيها سواء في شكل تقارير مستقلة أو ضمن المجلة العلمية التي تقوم بإصدارها أو في شكل دراسات غير دورية تضم الموضوع الذي تم بحثه ومن أهم هذه المعاهد ، معهد التخطيط القومي ، معهد الإنماء العربي ، معهد الدراسات العربية ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، ومعهد البحوث والدراسات الآسيوية إلى جانب عديد من الكليات التابعة لجامعة القاهرة ، والإسكندرية ،

وأسيوط ، وعين شمس ، حلوان ، طنطا، بنها، المنيا ، وقنا، وبني سويف ، والقناة . . . الخ .

و يجدر الإشارة أن الدراسات التي تنشرها هذا المراكز ليس بالضرورة تعبر عنها ، و إنما تعبر بشكل أساسي عن كاتبها وباحثها الذين أسهموا في تلك الدراسات خاصة وأن كثير ما تحتوي الإصدارة الواحدة منها على آراء مختلفة بل ومتعارضة بالنسبة لموضوع بحثي واحد .

ثامنا - الرسائل الجامعية دبلوم، ماجستير، دكتوراه Diploma , M.A, PH.D

يجب على الباحث وطالب الدراسات العليا قبل اختياره لموضوع أطروحته للماجستير أو الدكتوراه أن يقوم بمراجعة الرسائل الجامعية المنشورة حول الموضوع أو التخصص الذي سيكتب فيه لمعرفة مدى قربها أو بعدها عن موضوع أطروحته التي يزعم التقدم بها وذلك حتى لا يكرر الجهد أو الموضوع فيما ليس به جديد ، فإذا وجد من المناسب الاستمرار في الموضوع الذي تم اختياره ووافق الأستاذ المشرف عليه فإن عليه أن يقوم بقراءة الرسائل العلمية القريبة من الموضوع الذي يتناوله لعدة أهداف رئيسية هي:

- معرفة أسلوب البحث الذي اتبعه الباحثين في تلك الرسائل
- معرفة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء التحليل العلمي الذي استخدمه هؤلاء الباحثين
- معرفة ما يمكن الاستفادة منه من هذه للنتائج ومدى التعويل والاعتماد عليها في ترب بحثه القادم .

إلا أنه يجب التحذير من أن بعض الطلاب يقومون بنقل أجزاء من تلك الرسائل العلمية اعتمادا على أنها غير منشورة ومن الصعب أن يكون المشرف أو أحد أساتذة لجنة مناقشة الطالب قد اشترك فيها أو أشرف عليها أو ساهم في مناقشتها أو حتى قرأها ، وهو أسلوب يهدر أهم ركن في تركيب شخصية الباحث وهو أمانته العلمية وصدقه العلمي . ومع ذلك فإنه يحق له الاقتباس منها بشروط سوف نعرض لها في حينه .

تاسعا - الشرائح المصورة Slides المصغرة وأشرطة التسجيل Tape record المسموعة والمرئية Audiovisual وكذلك الاسطوانات الممغنطة C.D .

كان نتيجة للتقدم العلمي أن انتشرت أجهزة التصوير بالميكرو فيلم (الشرائح المصورة المصغرة) انتشارا ضخما ، فأصبح من السهل الحصول على كافة الكتب والمراجع

والمخطوطات الأثرية التي تعالج الموضوع محل البحث ، خاصة وأنه من السهل الحصول على تلك الشرائح الميكروفيلمية وسهولة حفظها وتبويبها وعدم شغلها لحيز كبير فضلاً عن سهولة الرجوع إليها واستقراء المعلومات منها أو استخراج نسخ فورية منها * .

وكان لانتشار أجهزة التسجيل والحاسب الإلكتروني ، تطورها المتسارع أن أمكن الحصول على شرائط معلومات وبيانات مسموعة ومرئية تستخدم لتزويد الباحثين بالمعلومات المختلفة ، خاصة وإن بعض الباحثين في حاجة لمثل هذه الرسائل لعدم قدرتهم على استخدام وسيلة القراءة كوسيلة لجني المعلومات .

عاشراً : المكتبات الإلكترونية : شبكة المعلومات : Internet

شهد العلم حديثاً ثورة معلوماتية كبيرة ساعدته على التقدم والتطور التكنولوجي السريع . ومع هذا التطور أصبحت شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من وجهة نظر تخصص المكتبات مصدراً مهماً للمعلومات والبيانات ، حتى أن البعض يعتبرها أهم المصادر لأنها تتميز عن غيرها بالتحديث الدائم ولأنها في أحيان كثيرة توفر الوقت والجهد والمال . وتحرص المكتبات العلمية المختلفة على اقتناء مواقع الانترنت في فهارسها وتقديم خدمات جديدة للباحثين ، كما اتجهت بعض المكتبات لإنشاء مواقع خاصة بها لتتيح فهارسها وتنتشر عالمياً . ظهرت مواقع متخصصة على الشبكة الدولية بخلاف المواقع العامة ومواقع المكتبات العالمية مثل مواقع الدوريات العلمية المتخصصة ودوريات إلكترونية ، ومواقع الهيئات والمنظمات الدولية مثل الفاو ، ناسا وغيرها ، كذلك نجد عديد من البحوث والدراسات في المجالات العلمية المختلفة ، لذا يعد الانترنت أكثر من مجرد صفحات للمواقع الإلكترونية القائمة على الكلمات والنصوص بل قواعد للبيانات والمعلومات ويمكن للباحث أن يجد بها الوثائق الحكومية ، البيانات ، القوانين ، السياسات ، التقارير . . الخ ، وتتميز الشبكة الدولية بكونها متوفرة ويمكن الوصول إليها واستعمالها بشكل مجاني وبعضها غير خاضع لمحددات الملكية الفكرية . ويتم البحث على الإنترنت بعد تحديد الموضوع المراد البحث عنه ووضع كلمات مفتاح وتصنيفات مختلفة ، ويبدأ البحث في المواقع المتخصصة في الموضوع ثم استعمال محركات البحث المشهورة وخيارات البحث المتطورة في محركات البحث ، وبعد الحصول على البيانات أو المعلومات يتم التوثيق بكتابة المصدر (شخص - هيئة - منظمة - دورية) والموقع بالكامل وكذلك تاريخ البحث .

كيفية الاستفادة من المكتبة :

بعد عنصر ((الزمن)) المحدد الرئيسي للباحث، والذي عليه أن يعمل على استغلال كل لحظة فيه أفضل استغلال ممكن ، ومن ثم فإن تنظيم وقت الباحث يكون العنصر الهام في إنجاز بحثه في أقرب وقت ممكن ، وتعد معرفة الباحث بالمكتبة، والخدمات التي تقدمها، وكيفية الاستفادة منها أحد عوامل نجاحه في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام بحثه، كما أن إلمام الباحث بمهارات الاستخدام المكتبي، وجمع البيانات، وتحليلها يكون العنصر الحاسم في هذا النجاح .

وسوف نتناول فيما يلي كل جزئية من هذه الجزئيات على الترتيب التالي :

١- تنظيم وقت الباحث .

٢- تعظيم مهارات جمع البيانات وتحليلها .

أولاً - تنظيم وقت الباحث :

من المتعارف عليه أن لتنظيم وقت الباحث أهمية محورية خاصة ، حيث يتم عن طريق هذا التنظيم تجنب إضاعة الوقت والجهد والتكلفة في غير مالا عائد منه أو طائل من ورائه ، خاصة إذا ما تم البحث في المكتبة بطريقة عشوائية، ومن ثم فانه من الضروري لطالب الدراسات العليا القيام بعملية تخطيط وتنظيم للوقت والجهد المبذول من جانبه، بما يكفل إنجاز كل مهمة أو مرحلة بأعظم كفاءة ممكنة، وهو ما يمكن أن يتم على النحو التالي :

١- تحديد المهام البحثية المطلوب استيفائها من المكتبة، والوقت المطلوب تغطيتها

فيه، والوقت المتاح للباحث لتغطية كل منها، والمزج بين عنصر الوقت

المطلوب والوقت المتاح لكل مهمة بحثية، للتوافق في النهاية مع المتاح .

٢- إعداد جدول زمني محدد لساعات البحث في المكتبة، تحدد فيه بدقة

الموضوعات المطلوب استيفائها، والبيانات المتعين جمعها .

٣- ترتيب الموضوعات المطلوب بحثها ترتيباً وفقاً لأهميتها، وضرورتها بالنسبة

لاستيفاء البحث المطلوب ، على أن يكون هذا الترتيب متسلسلاً متسلسلاً منطقياً،

وأن يتم تحديد الحدود التي يتعين الاستغراق فيها أو التعمق فيها .

٤- زيارة المكتبة زيارة تمهيدية للتعرف على ما تحتويه من مراجع عن طريق

الاستعانة بالكشافات التي تحتويها، سواء كشاف الموضوعات أو كشاف

المؤلفين ، والدوريات التي تحتويها ومدى قريتها أو بعدها عن موضوع البحث، وإعداد قوائم بها شاملة بياناتها المختلفة حتى يسهل الرجوع إليها أو استعارتها

٥- تصنيف قوائم المراجع وفقا للموضوعات والتقسيمات الخاصة بالبحث، ومدى تغطية المراجع المتوفرة لهذه النقاط، والمراجع الأساسية الخاصة بكل جزء والمراجع البديلة في حالة عدم توافر المراجع الأساسية، وأماكن تواجدها في المكتبة، وفي أي الرفوف حتى يسهل الحصول عليها دون عناء، أو تدوين بياناتها الأساسية التي تسهل طلب هذه المراجع من أمين المكتبة .

٦- راجع مواعيد العمل في المكتبة، ولاحظ الفترات التي يشتد فيها الضغط والازحام في قاعات الإطلاع، بحيث يمكنك اختيار الأوقات التي تكون فيها المكتبة أكثر هدوءا وبالتالي تزداد قدرتك على تحصيل البيانات والإطلاع على المراجع فضلا، عن الحصول على المراجع بسهولة ويسر .

٧- نظم وقتك خاصة في الفترات الأولى من الدراسة، بحيث تقضي في المكتبة أطول فترة ممكنة، وحصر مهمتك في جمع المادة العلمية الكافية لإنجاز العمل البحثي الأولى المطلوب الانتهاء منه

٨- إبدأ الإطلاع على المراجع والمخطوطات النادرة التي يشتد الطلب عليها والتي تم حصولك عليها لفترة محدودة، بحيث تنتهي منها أولاً، ثم تنقل بعد ذلك للمراجع العامة التي يقل الطلب عليها من جانب الباحثين، والمتوفرة في معظم الأوقات .

٩- يفضل أن تطلب كافة المراجع التي تتعلق بذات الموضوع، ووفقا لقدراتك على القراءة من أمين المكتبة مرة واحدة في بداية يومك المكتبي، وبذلك حتى تتجنب الجهد والوقت الضائع في انتظار الحصول على كل المراجع الواحد بعد الآخر، فضلا عن معرفة أي الكتب المتوفرة أو تلك المستعارة خارج المكتبة، ومن ثم يمكنك التخطيط لعملك بالمكتبة وفقا لتلك المعطيات لتجنب ضياع الوقت في الانتظار .

١٠- عند استخراج البيانات والمعلومات من المراجع يراعى تدوين كافة بيانات المرجع الأساسية في بطاقة تدوين البيانات، أي كتابة اسم المؤلف وعنوان المرجع ، ورقم الطبعة ، والناشر ومكان النشر، ورقم الصفحة أو للصفحات ،

ومن ثم يمكن الرجوع إليها مرة أخرى، سواء للاستزادة أو للتحقق منها أو لتوثيقها .

١١- يفضل أن يكون في قائمة استمارتك بعض المراجع الأساسية والمعلومة، والتي من أهمها القواميس اللغوية في حالة استخدامك لمرجع بلغات أجنبية، وكذا قواميس لغوية متخصصة متصلة بالعلم الذي تقوم بدراسته نظرا لتعلقها بشرح معاني الاصطلاحات والمفردات الخاصة بهذا العلم وفقا لما استقر عليه رأي علمائه .

١٢- يفضل أن تنمي صداقتك مع أمين المكتبة، وعملها فهم أكثر العوامل المساعدة على توفير المراجع الأساسية لأبحاثك في الوقت الذي تحتاج فيه إليها .

١٣- ابدأ بالإطلاع على الكتب غير المسموح بإعارتها خارج المكتبة ، والتي تقع ضمن المراجع الأساسية للبحث الذي تقوم به حتى تنتهي منها أولا في الوقت المخصص للمكتبة وأصطحب معك الكتاب المسموح باستعارته لقراءته بالمنزل واستخراج البيانات اللازمة منه .

ثانيا - تعظيم مهارات جمع البيانات وتحليلها :

نظرا لأن مرحلة جمع البيانات تستغرق الجزء الأكبر من وقت الباحث، فإن الانتهاء من هذه المرحلة في أقرب وقت يكون عاملا هاما في توفير: الوقت، والجهد، والتكلفة بالنسبة للباحث في المرحلة التالية وينصح في هذه المرحلة أن يقوم الطالب بتعظيم مهارته في جمع البيانات، ويمكن أن يتم ذلك بالآتي :

١- استقراء المادة العلمية :

يفضل في هذه المرحلة أن يقوم الباحث باستقراء المادة العلمية التي تحتويها المراجع التي توفرت لديه سواء بالاستعارة أو بالتصوير، أو قام بأعداد بيان وحصر لها، وهناك بعض النصائح الأساسية التي ينصح بها الطالب وهي :

- استخلاص البيانات الأساسية والممكنة بالنسبة للمرجع المطلوب استعارته من البطاقة المفهرسة المعدة عن هذا المرجع من المكتبة، سواء كانت باللغة العربية أو باللغات الأجنبية التي يجيدها الباحث، والتي كتب بها المرجع الذي يقوم

الطالب بالبحث فيه، وتحتوي المكتبة عادة على ثلاث أنواع من الفهرسة: فهرسة باسم

- المؤلف، وفهرسة باسم عنوان المرجع وفهرسة خاصة بموضوع الكتاب، ويتم

ترتيب هذه الفهارس ترتيباً أبجدياً وفقاً لكل نوع .

والنموذج الشائع لبطاقة الفهرسة هو ما يعرضه الشكل التالي :

شكل رقم (١)

البيانات الخاصة ببطاقة الفهرسة مرتبة

رقم الكتاب
المؤلف ، وتاريخ الميلاد والوفاة
(١) العنوان والعنوان الفرعي
بيان التأليف إذا كانت هناك حاجة
الطبعة إذا كانت غير الأولى
بيان المحقق والمترجم إن وجد
بيان المادة التوضيحية إذا دعت الحاجة
مكان النشر
الناشر
(١٠) تاريخ النشر
(١١) الترقيم والمادة التوضيحية والحجم (بيان السلسلة)
(١٢) الملاحظات
(١٣) المحتويات
(١٤) البطاقات الإضافية

وتوضح البطاقة التالية الشكل الذي يقابله الباحث عادة في المكتبة :

شكل رقم (٢)

٩٢٦
س م سعيد عبد الفتاح عاشور
مصر في عصر دولة المماليك البحرية " القاهرة
مكتبة النهضة المصرية ، (١٩٥٩) .
(- مصر - تاريخ - عصر المماليك أ - الألف

ومن خلال استقراء بيانات بطاقة الاستعارة يستطيع الطالب التأكد من صلاحية المرجع لتغطية الجزء المطلوب دراسته، ومدى حداثة البيانات الخاصة به، ومعاصرته لموضوع البحث، ومطابقته له ثم طلبه من أمين المكتبة وفقا لنظام الإعارة الداخلية .

٢- قبل الشروع في استخدام المرجع يجب أن يقوم الطالب بنصفج مقدمة المرجع، والهامش الداخلي له وقائمة المراجع التي رجع إليها المؤلف، وذلك لمعرفة مجال المرجع، و أبعاده، و اتجاهاته، والمعالم الخاصة المميزة له، خاصة فيما إذا قام المؤلف بإجراء بعض التحليل الرياضي أو الكمي وأورده في الملاحق الواردة بنهاية المرجع .

وينصح البعض الطالب في هذه المرحلة بملاحظة الوسائل الإيضاحية التي أوردها المؤلف أو الناشر، والتي تسهل قراءة المرجع والاستفادة منه ويمكن في هذا المجال للباحث أن يتبع طريقة تقسيم المؤلف للموضوع، وهل يقوم بترتيبه زمنيا، أو وفقا للموضوعات التي يعرض لها، ومدى تسلسلها من الخاص إلى العام أو من العام إلى الخاص .

٣- التأكد من معالجة المرجع للموضوع الخاص بالبحث، والذي يقوم به الطالب، وإن تكون معالجة متعمقة، وخاصة في جزئياته التي يقسم إليها، ومن ثم لا يضيع وقت الطالب في قراءة مرجع لا يعطي له المعلومات التي يطلبها، أو البيانات التي يسعى إليها، مما يوفر له الجهد الذي يوجهه لأعمال أخرى وفي هذا المجال أيضا ينصح الطالب بأن يقوم بقراءة الجزء الذي يقترب من موضوعه، أو أكثر تعبيراً عنه، وليس المرجع كاملا، خاصة وأن كان يرغب في تغطية جزئية صغيرة يتناولها هذا المرجع بالشرح والتحليل الموجز، عارضا لجوانب أخرى لا علاقة لها بالموضوع، أو الجزئية التي يبحثها الطالب .

ويفضل في هذا المجال قراءة أكثر من مرجع، يعرض كل منهم لنفس الموضوع، للإحاطة بالجوانب المختلفة له، كما يفضل البدء بقراءة المراجع التي تعالج الموضوع بشكل موجز ثم التعمق تدريجيا بقراءة للمراجع الأكثر عمقا .

٤- يفضل أن يتم قراءة المرجع، قراءة متأنية دقيقة، لملاحظة واستيعاب الأفكار الرئيسية والفرعية،و التي يعرضها المؤلف، ومقارنة تلك الأفكار بما سبق قراءته، أو بأفكار الباحث للحكم عليه .

استخراج البيانات من المرجع :

يتم استخراج البيانات من المرجع سواء كان كتابا، أو مجلة، أو صحيفة، أو نشرة حكومية، إلخ عن طريق قراءة الجزء المتعلق بموضوع البحث قراءة متأنية تحيط بالأفكار الرئيسية التي يعرضها المؤلف في هذا الجزء ، فإذا ما وجد الطالب أن هناك بعض المعلومات التي قد يستفيد بها شرع في الآتي :

١- كتابة بيانات المرجع :

يقوم الباحث بكتابة بيانات المرجع في الجزء المخصص لها من بطاقة جمع البيانات، أو الصفحة التي سيكتب بها البيانات، وأهم البيانات الخاصة بالمرجع والمتعين ذكرها هي :

بالنسبة للكتب :

اسم المؤلف أو الجهة التي قامت بإعداد الكتاب ، عنوان الكتاب كاملا ، ويفضل وضع خط تحت هذا العنوان لتمييزه وإظهاره ، ثم رقم الطبعة، ثم الناشر، يليه مكان النشر وتاريخ نشر الكتاب، ثم رقم الجزء أو المجلد إذا كان الكتاب مكون من عدد من المجلدات يليه، رقم الصفحة أو الصفحات التي رجع إليها الباحث .

بالنسبة للدوريات

اسم مؤلف المقال أو البحث التي تتضمنه الدورية كاملا ، عنوان المقال أو البحث ، ويفضل وضعه بين علامتي " تنصيص " لإظهاره وتبينه، ثم اسم الدورية ، سواء كانت مجلة أو صحيفة، ويوضع تحت خط لإبرازها، ثم يأتي رقم العدد الخاص بالدورية ، وتاريخ إصدارها ، يليها رقم الصفحة التي تم الرجوع إليها أو الصفحات .

الجزء المراد استخلاصه من المرجع :

هناك طرق كثيرة للاستفادة من المرجع الذي حصل عليه الباحث واستيفاء المعلومات والتي يمكن أن تتم بالوسائل الآتية :

١- الاقتباس : Quotation

يقوم طالب الدراسات العليا باقتباس بعض الأفكار الواردة بالمرجع ، وللاقتباس شروط أساسية هي :

١. أن يكون الاقتباس بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع كما، أوردتها مؤلفه وتوضع بين علامتي تنصيص " " مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس في هامش الورقة التي ينتهي عندها نص الفقرة المقتبسة .

٢. أن يكون الجزء المقتبس يعالج فكرة محددة بذاتها ،أو رأي خاص بالمؤلف ،وليس بديهية من البديهيات أو عسومية من عسوميات الفكر .
أن يكون هذا الاقتباس يخدم فكرة أصلية في بنیان الرسالة التي يعدها الطالب ،سواء كانت لتأكيد رأي أو لمعارضه رأي، أو لنقد اتجاه ما .
٣. في حالة تعدد الاقتباسات من نفس المرجع يجب ملاحظة وحدة الغرض الذي تخدمه ،والمكان أو الوظيفة التي تخدم فيها الفقرة المقتبسة، والتي يجب أن تكون كاملة المعنى وشاملة المضمون، غير مبتورة ،أو مفتوحة ،أو مخالفة للرأي الذي يتبناه مؤلف المرجع، بل ويرى البعض أنه في حالة ما إذا غير المؤلف من آرائه لاحقاً يشار إلى تعديل هذه الآراء .
٤. يجب أن يكون هناك انسجام وتوافق في الاقتباسات، خاصة في حالة التدليل على رأي ،أو فكرة أو معارضتها ،ونقدها بحيث لا يبدو هناك أي تناقض في سياق الموضوع .
٥. أن يكون هناك تحليلاً ونقداً أو توظيفاً عملياً لكل اقتباس في الرسالة، يتم من خلاله إظهار شخصية الباحث ومدى قدرته على البحث، وخاصة في الربط بين كل فقرة مقتبسة وبين الفقرات الأخرى، وأن يظهر أسلوب الباحث وشخصيته وقدرته على توظيف المعلومات والعرض لها، وإلا جاءت الرسالة مجرد جمع وحصر لمعلومات مقتبسة دون إجراء أي تحليل عليها .
٦. يجب الحرص على طول الفقرة المقتبسة، حتى لا يستغرق الباحث في النقل الحرفي من المراجع، وهو أمر غير مقبول على وجه الإطلاق في الرسائل الجامعية، بل وقد يسبب مشاكل جمة للطالب، ينصح بالابتعاد عنها وتجنبها، فإذا ما تبين للطالب أن الفقرة المقتبسة سوف تزيد عن خمسة أسطر كاملة، وجب عليه أن يضعها وضعاً مميزاً عند الاقتباس ويتم ذلك بأن يقوم الباحث بترك فراغ مسافته سطر من أعلى ومن أسفل الاقتباس، وبترك مسافة أوسع من الهامش العادي الخاص بمتن الرسالة عن يمين وعن شمال الاقتباس، بحيث يأتي نص الاقتباس مميزاً عن باقي الرسالة .
٧. يفضل أن يستخدم الاقتباس في حالة التعاريف، وتفسير الاصطلاحات، أما في حالة الآراء فيجب توخي الطالب الحرص، والتأكد من أن صاحب الرأي لم يعدل عن رأيه في مراجع لاحقه، ويمكن أن يذكر كلا من الرأيين المنشورين لصاحب الرأي ، فإذا كان إحداها غير منشور، وجب عليه استئذان صاحب الرأي في نشر رأيه.

٨. قد يصادف الطالب فقرة طويلة يريد اقتباسها تحتوي على بعض الجمل غير الضرورية والتي يمكن حذفها دون أن يخل ذلك بالمعنى أو المضمون الذي يتوخاه كاتبها الأصلي، وهنا من الممكن أن يقوم الطالب بحذف تلك الجمل مع وضع خمس نقط على السطر مكانها، فإذا ما كان الحذف لفقرة كاملة وجب على الطالب أن يضع سطرًا كاملاً من النقط للدلالة على أن هناك فقرة كاملة محذوفة بين الفقرتين المقتبتين .
٩. عند الاقتباس قد يواجه الطالب حاجته لوضع كلمة أو جملة عرضية بين كل فقرة من فقرات الاقتباس، سواء لمعارضتها أو لتأكيداها أو للتدليل على وجهة نظر معينة لديه، وهو أمر كثير المصادفة في البحث العلمي، ويمكن للطالب القيام بذلك مع وضع كلماته، أو تعبيراته الخاصة بين قوسين نصف مستطيلين على النحو التالي - () -
- ويفضل أن يسبقهما شرطة ويلحقها بشرطة على السطر .

٢- التلخيص : Summing

يصادف طالب الدراسات العليا بعض المراجع التي يميل مؤلفيها إلى: الإسهاب والتطويل والشرح المفصل، والتي قد لا يكون هناك مبررًا للاحتفاظ بنص ما عرضه المؤلف كما هو كاملاً في حالة جمع البيانات ويفضل في هذه الحالة اللجوء إلى التلخيص واختصار الجمل عن طريق حذف العبارات والكلمات غير الضرورية والتي حذفها لا يخل بالموضوع، أو بوحدة الفكرة، أو بسياق النص، وتسلسل أفكاره تسلسلاً منطقياً مقبولاً، وينصح في هذه المرحلة أن يقوم الطالب بقراءة النص المطلوب تلخيصه مرتين قبل الشروع في التلخيص، يتم خلالها تحديد الأفكار الرئيسية التي يعرض لها النص ثم يشرع في استبعاد الجمل الزائدة عن المطلوب، ويعيد صياغة النص ملخصاً في ضوء التفكير العميق لتبلاءم مع الغرض من البحث، وبذلك يكون الطالب قد حقق أحد أهداف البحث الرئيسية، وهو توظيف المعلومة التي حصل عليها . لتخدم الغرض من البحث .

ويشترط في التلخيص عدة أمور هي :

- أن لا يكون شديد الإيجاز إلى درجة الإخلال بالمعنى أو المضمون .
- أن يسمح بعرض المضمون أو الأفكار الرئيسية التي يتوخاها مؤلف النص الأصلي .
- أن لا يفقد سلاسة التعبير، وتسلسل العرض ومنطقيته خاصة فيما يتصل بالدراسات التاريخية عندما يقوم بترتيب الحوادث وفقاً لتسلسلها التاريخي بدور هام في البحث .

- أن يكون التلخيص ضروري لإبراز العناصر الرئيسية للمضمون الفكري للنص المراد تلخيصه خاصة إذا كان للنص الأصلي يتصف بالإسهاب والتطويل .
- أن يراعي الطالب أثناء تلخيصه الحقيقة العلمية المجردة التي يستهدفها المؤلف الأصلي من الفقرة أو الجزء المزمع تلخيصه .
- أن يقوم بمراجعة النص المنخص مع النص الأصلي مرة أخرى للتأكد من سلامة، التلخيص ومن محافظته على البنيان الفكري والهدف الذي توخاه صاحب النص الأصلي .

٣- التعليق : Commenting

التعليق هو أحد المظاهر الرئيسية التي تظهر مدى قدرة الباحث على الفهم والتحليل، والتعامل مع البيانات والمعلومات التي حصل عليها، وإبداء الرأي فيها، ومدى نضوج هذه الآراء، والتي تكشف عن مدى سلامة الخلفية العلمية لطالب الدراسات العليا في هذه المرحلة خاصة فيما يتعلق باختلاف وجهات النظر حول القضايا والأحداث، ويأخذ التعليق عدة مظاهر أهمها :

- تأييد وجهة النظر التي ذهب إليها المؤلف الأصلي للمرجع ويجب أن يتم هذا التأييد دون إطناب أو مغالاة في هذا التأييد .
- معارضة وجهة النظر التي يعرضها المؤلف الأصلي ويجب التحذير من الإسراف في هذه المعارضة أو استخدام أساليب السخرية أو التسفيه من رأى أو التحقير من فكرة .
- أن يكون التعليق مبنياً على مجموعة من العناصر والحقائق الموضوعية غير الشخصية وخالي من عنصر التحيز سواء للعرقى أو العقائدى أو الفكرى ويفضل أن يؤكد الطالب تعليقه بذكر الحقائق التي أستخدمها في هذا التعليق مفصلة، في شكل عناصر مستقلة، متسلسلة للموضوع مترابطة الفكر .
- ألا يكون التعليق مجرد إعادة لما ذكره المؤلف الأصلي، أو انعكاساً سطحيّاً أو لفظياً أو شكلياً له وألا كان لا داع له على الإطلاق .

وقد يكون التعليق مجرد انطباع أولى أحس به الطالب عند استقرائه للمادة العلمية التي يعرضها المرجع، ومن ثم عليه تسجيله كفكرة لم تتبلور بعد، على أن يعيد النظر فيه عند الشروع في كتابة الرسالة في صورتها المبدئية، وفي ضوء ما حصل عليه من معلومات ومعارف و من ثم يأتي تعليقه مصقولاً بالحس العلمي، ومتوفر فيه شروط الدقة والعمق

والشمول، فضلا عن الاتساق والتناسب مع الجزئية البحثية التي يقوم بتغطيتها فسي إطار الموضوع البحثي ككل .

ثانيا- تحليل البيانات والمعلومات التي جمعها الباحث .

من المتعارف عليه أن البيانات في حد ذاتها لا قيمة لها ،إلا إذا تم تحليلها واستشفاف الاتجاهات واستخلاص مجموعة من النتائج منها تفيد في تضيق دائرة عدم التأكد ومن ثم تساعد على رشاده القرار المتخذ ، ولا يتطلب تحليل البيانات الاستعانة فقط بالمقاييس الكمية، بل يتسع الأمر ليشمل تفسير الظواهر موضع البحث وربطها بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ... الخ وهناك أدوات مختلفة لتحليل البيانات سوف تعرض أهمها بالشرح المختصر، غير انه يبقى أن نوضح أن للتحليل العلمي عدة مداخل نستخدم وفقا لدرجة الدقة المطلوب التوصل إليها في النتائج وفي تعميمها ، فضلا عن مجموعة القدرات والخصائص الخاصة بالطالب أو الباحث، ومن أهم هذه المدخل ما يلي :

١- المدخل الكمي Quantitative لتحليل البيانات :

يعتبر مدخل التحليل الكمي من أهم المدخل التي ترتبط بالبحث العلمي ويجمع هذا المدخل أدوات التحليل الرياضي، والإحصائي، والقياسي حيث تعالج فيه البيانات كميا أي رقميا ولكل بيان وزنا رقميا معينا يدل عليه الأمر الذي يمكن معالجته بشكل سليم ، وقد تصل تعقد الأرقام وعلاقتها المتداخلة إلى حد استخدام الكمبيوتر في معالجتها حاسبيا ، وتستخدم في هذا المجال معادلات الاتجاه العام والأرقام القياسية وتحليل الانحدار والارتباط وقد أضيف حديثاً مناهج بحوث العمليات ، ومناهج نظرية التوقعات الرشيدة، خاصة مع استقراء المستقبل باحتمالاته المتعددة ... الخ .

٢- مدخل تحليل المنطق الوصفي :

ويطلق عليه البعض بالمنطق المتراكم أو التراكمي ، حيث يقوم الباحث أو الطالب بوصف أو توصيف البيانات وتفصيلها، والربط بين أجزائها ربطا منطقيا، حيث يعيد بنائها وتركيبها في شكل جديد يعطي دلائل جديدة معينة ، ويضيف البعض لهذا المنهج انه منهج تحليل للمحتوى والمضمون، وأهم أدواته للقياس، والاستنباط ، والاستدلال ووفقا لهذا المدخل يتم تحليل البيانات بعدة طرق أهمها ما يلي :

(أ) ربط السبب بالنتيجة أو العكس بالعكس .

(ب) إقامة علاقة (طردية ، عكسية ، تناسبية) بين الباعث والآخر ، أو بين رد الفعل والقيام بالفعل ، أو بينهم جميعا وبين الفاعل .

(ج) ربط التفاعل الذاتي للحدث أو للظاهرة بإطارها العام المحيط به أو بها، وإيجاد العلاقة بين مركز الدائرة " بؤرة الظاهرة " وبين محيط الدائرة " البيئة أو المناخ " الذي نشأت فيه، أي ربط الحدث بالواقع العملي وإيجاد العلاقة التفاعلية بينهما .

(د) تحليل الظاهرة وفقا لأبعادها المختلفة ، وجوانبها العديدة بالنظر إلى كافة العوامل دون الاقتصار على جانب بعينه، أو منظور خاص بها ،أو الاقتصار في التحليل على هذا المنظور .

(هـ) تحليل الظاهرة بتركيب أجزائها للوصول إلى كلية الظاهرة في مجموعها العام أو تحليل الظاهرة بتخصيص وتقسيم أجزائها للوصول إلى جزئياتها وبواعثها في إطارها الخاص .

(و) استخدام الأسلوب القياسي، والأسلوب الاستقرائي بأدواته، الأسلوب الاستنباطي كطرق لمعالجة القضايا البحثية في عمومها الكلي، أو خصوصياتها الجزئية .

هذا وتستخدم فيها الخرائط والرسوم البيانية والجدول الإحصائية والصور الفوتوغرافية، وينصح أن تستخدم هذه الأدوات وفقا للضرورة التي يملها البحث ،وليس وفقا لرغبة الطالب حتى لا يصطدم باعتبارات حجم الرسالة، وتسلسل وسلامة عرض الموضوع .

٤- الاستنتاج :

لكل بحث مشكلاته التي يعالجها في ظل سيطرة مجموعة من المحددات البحثية التي تحيط بقضاياها وجزئياته وتجعل عوامله في حالة تفاعل مستمر، دافعة مزيد من العناصر للظهور الى السطح لتبدو كمظاهر للمشكلة محل البحث، فقد تكون هذه المظاهر حقيقة تعبر عن المشكلة، وقد تكون مظاهر خداعه زائفة تعبر عن مشكلة أخرى .

ومن ثم فإن تعظيم قدرة الباحث على استشفاف أسباب المشكلة، يساعده على استنتاج الأسباب والحلول والأدوات اللازمة لحل المشكلة، ويمكن أن يتم الاستنتاج باستخدام بعض الأدوات البحثية التي أهمها ما يلي :

- التحليل المنطقي المترابط والتراكمي للجزء في منتهاه للوصول الى الكل في مجموعة وأقصاه، ويطلق على هذا النوع التحليل البنائي للعناصر الجزئية الخاصة في سبيل الوصول لكليتها العامة.

- التحليل التخصصي للقضية البحثية، أو الموضوع البحثي في إطاره العام وعموميته وإجمالياته متدرجا بتفريعاته للوصول الى عناصره البحثية ودقائقه ويطلق على هذا النوع من التحليل بالتحليل المتدرج من العام الى الخاص.

- الربط ما بين الجزء والكل، وما بين الجزء والجزء الآخر وقياس تأثير كل منهم على تشكيل الظاهرة محل البحث.

ويتم الاستنتاج بتحويل الموضوع الى عدد من القضايا المنطقية التي يتم إيجاد العلاقات والروابط بينها، وقياس درجة الارتباط بين كل منها، والوصول من خلال تشابك العلاقات الى إظهار علاقات ضمنية جديدة لم تكن واضحة من قبل، والاستدلال على وجودها بالاعتماد على الحقائق العلمية التي تم للتوصل إليها، أو التعرف عليها من خلال التحليل الموضوعي للعناصر والعوامل المتفاعلة بالنسبة للقضايا البحثية.

وهكذا بعد أن تم تجميع المادة العلمية وتبويبها وتنظيمها وتحليلها والوصول منها الى كم متراكم ومناسب من المعلومات، آن الأوان ليقوم الطالب بكتابة التقرير البحثي الذي سوف يأخذ شكل الرسالة العلمية، والتي يقدمها للحصول على الدرجة العلمية المطلوبة وهو ما نقلنا الى الفصل التالي.

الفصل السابع

كتابة الرسائل العلمية

تتميز الرسائل العلمية بصفات خاصة في إعدادها وإخراجها وكتابتها لا تنصرف فقط إلى الأسلوب بل تتعدى إلى بنیان ووظيفة الكلمة باعتبارها الأداة الرئيسية في تركيب الجمل وتداعى الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر وبوضوح .

وظيفة الكلمة: في البداية كانت الكلمة فهي أداة التعبير الرئيسية فكل كلمة أهمية محورية ترتبط ليس فقط بمعناها الدارج، ولكن بصورة أكثر بمعناها الإصطلاحي الذي نعارف عليه أبناء العلم أو المهنة التي يقوم الباحث بكتابة رسالته العلمية عنها وفي إطارها، ومن ثم فإن إختيار الكلمة ومراجعتها لغويا وفنيا، ومهنيًا يكون محل تمحيص وتدقيق، ليس فقط من جانب الباحث وأساتذته المشرفين ، بل أيضا من جانب القارئ الذي سوف تقع الرسالة بين يديه، خاصة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة .

وإذا كانت للكلمة هذه الأهمية المحورية، فإن إسهامها في تركيب الجمل يعطى أيضا للجمله مذاقها الخاص، فالجمله العلمية يجب أن تكون مختصرة ودقيقة، ومعبرة بوضوح عن كل فقرة بحثية من فقرات الرسالة أيا كان الموضوع أو الجزء الذي تعالجه، سواء كان عرضا أو سياقًا لفكرة، أو مبدأ، أو كان تعزيزًا وتأكيذاً له، أو كان نقداً ومعارضة لهذا الفكر أو المبدأ، ومن ثم فإن حساسية الجمله وقدرة الباحث على تركيبها لتعطى المعنى المناسب، في المكان المناسب، وبالصيغة المناسبة تجعل منها أكثر الأدوات التعبيرية التصاقًا بقدرة الباحث على تطويع أفكاره، والتعبير عنها بشكل مناسب من الناحيتين العلمية والأدبية .

وكما كانت الكلمة بسيطة، غير مركبة، ومعاصره غير قديمة، وواضحة غير غامضة، كلما كان قراءة الرسالة والحكم عليها أفضل، إن الاهتمام بالكلمة لا يعنى الاهتمام بها لذاتها، فهو أمر مستبعد تماما، وإنما الاهتمام بها ينصرف أساسا إلى توظيفها في بنیان الجمله والفقرة، وما تدل عليه من أفكار ومعاني في الإطار الشامل للجمله والفقرة التي تحتويها، وهو ما ينقلنا إلى دراسة التركيب الخاص بالجمله .

بالنسبة لتركيب الجمله: Sentence

إذا كانت للكلمة أهميتها بالنسبة للبحث، فإن الجمله تمثل الإطار الذي تدخل للكلمات في تركيبه ، ومن ثم فإن تركيب الجمله يخضع أيضا لمراجعة قصوى من جانب الباحث للتأكيد

من سلامتها سواء من الناحية الفنية، أو من الناحية اللغوية، أو من مناسبتها للتعبير عما يريد، ويفضل أن تتصف الجمل التي يصيغها الباحث بالآتي:

١ - تفضل الجملة الفعلية عن الجملة الاسمية قدر الامكان .

٢- أن تكون الجملة تامة المعنى، كاملة المضمون، معبرة في ذاتها، تبنى بشكل مترام ويتكيف مع الجمل السابقة والجمل اللاحقة لها .

٣- أن تكون مختصرة وموجزة، بحيث لا تحتوى على كلمات لا ضرورة لها، أي أن وجودها لا يضيف للمعنى شيئاً، ولا ينقصه إذا تم حذفها .

٤- أن تكون متوافقة مع أسلوب الباحث، ومع الطابع العام الفكري والمنهجي للرسالة .

٥- أن تكون الجملة قوية، ناطقة بصدق وموضوعية عن الحقائق التي تم بحثها، بحيث تزيل أي غموض أو لبس فيه .

٦- أن تكون بعيدة عن عبارات المبالغة والتهويل، أو للمخزية والتقليل، أو التهمز والتحقير، وكل ما من شأنه أن يوجد متاعب للباحث، سواء أثناء المناقشة، أو أثناء عرض الرسالة على الأستاذ المشرف عليها .

٧- أن تخلو من الإطناب والعبارات الإنشائية، والتعبيرات اللغوية غير الضرورية أو تلك التي لم تعد يفضل استخدامها في تحرير الرسائل العلمية، وإن كان بعض منها لا يزال مستخدماً لإبراز أسلوب الباحث المتميز .

وأياً ما كانت الجملة فإنها أداة للتعبير الرئيسية، فالكلمة وحدها لا تعنى شيئاً، ولكن استخدامها مع مجموعة من الكلمات لتركيب جملة للتعبير عن شيء ما يوجد في الذهن، ومن ثم فإنّه من الأفضل إحداث تصور عقلي قبل الشروع في استكمال الجملة .

بالنسبة لفقرة: Paragraph

تتكون الفقرة من عدة جمل تقوم بينها رابطة وثيقة، بحيث تعبر عن فكرة واضحة يستهدفها الباحث سواء لشرح مبدأ من المبادئ أو لتناول جزئية من الجزئيات، أو لبحث حقيقة واضحة، أو للتدليل على وجهة نظر ما ، أو معارضتها بشكل مناسب .

والفقرة ينبغي أن تدور حول معنى أو مضمون واحد، بحيث يجب أن لا تحتوى على أكثر من مضمون، سواء تناول هذا المضمون حقيقة علمية مجردة أو مبدأ من المبادئ التي يدور حولها البحث، وبحيث تصبح الفقرة مستقلة في ذاتها خاصة من حيث قدرتها على التعبير

عن الحقيقة التي تدور حولها، وتعطى دلالة علمية عنها، وتصل منها إلى نتيجة أساسية، وهي تكامل الفهم لهذه الجزئية في الإطار البنياني للفقرة، وعدم الحاجة إلى مزيد من الفقرات لشرح تلك الجزئية البحثية.

غير أن استقلال الفقرة في ذاتها لا يمنع من ارتباطها بالفقرات التالية، بل أنه من الضروري أن يكون هناك اتصال وثيق بين الفقرات وبعضها البعض، بحيث تأتي في تسلسل وترابط منطقي، كل منها يعالج جزئية من جزئيات البحث بشكل متراكم، يأخذ الصفة البنائية في إطار المطلب أو المبحث الذي يضم تلك الفقرات، بحيث تخدم هذه الفقرة الوحدة البنائية لهذا المطلب أو المبحث.

وللفقرة مواصفات أساسية يجب مراعاتها عند كتابة كل فقرة أهمها ما يلي:

١- أن تكون الفقرة متوسطة الطول، متكاملة الفكرة في أبعادها ومضمونها في إطارها المختصر، ولذلك لا يفضل أن تكون الفقرة طويلة دون داع، وليس بالقصر دون مبرر، وإن كان يفضل قصر الفقرة عن طولها، خاصة إذا تكاملت الفكرة في إطار الفقرة المختصرة.

٢- أن تكون كل فقرة تخدم الموضوع الذي يضمه المبحث أو المطلب أو الفصل، وفقاً لما يكون عليه الحالة.

٣- أن تكون مكتوبة بأسلوب مكثف لا مجال فيه للإطالة، أو الحشو، والجمال الاعتراضية الكثيرة، حتى لا يضيع وقت القارئ، وتهدر إمكانيات الباحث معاً.

٤- يفضل أن تتواءم الصيغة النحوية للفقرة مع الحقائق الأساسية للبحث، فتكتب الحقائق والنتائج التي تم التوصل إليها في البحث بصيغة الماضي، ويتم تدوين السياق الوصفي غير المرتبط بزمان معين، والبيدييات والمسلمات وما شابه ذلك بصفة المضارع.

٥- يفضل أن يتم توحيد وحدة القياس في الرسالة، وبصفة خاصة داخل الفقرة الواحدة عند دراسة موضوع معين مرتبط بهذا القياس مثل استخدام الأطوال:-

الكيلو متر (كم)، المتر (م)، السنتيمتر (سم)، المليمتر (مم)، أو استخدام الياردة والقدم، والبوصة، أو استخدام وحدة المولارين: الكيلو جرام -، والجرام، واستخدامات المساحات كالغدان والهكتار. واستخدام المكايل سواء كانت بالمتر المكعب أو البرميل الأمريكي أو بالطن متري.

وهناك بيان المقاييس والأوزان بكل هذه في الملحق في آخر الكتاب

ومن ثم فإذا استخدم الباحث أحد المقاييس في رسالته يفضل استمرار استخدامه كإداة القياس التي اختارها، حتى يسهل على القارئ غير المتخصص تتبع أفكاره بدون جهد ملحوظ.

علامات الترقيم: Punctuation

يجب أن يجيد الباحث استخدام الرموز والعلامات في كتابه الرسالة لجادة تامة، بحيث لا تحل واحدة منها محل الأخرى، وهو ما يحدث في كثير من الرسائل العلمية، وأهم علامات الترقيم الفصلة (،) وعلامة التعجب (!) وعلامة الاستفهام (?)، والنقطتين (:) والشرطة على السطر (-) والشرطة المائلة (/) والقوسين الكبيرين () والقوسين الصغيرين " " والنقط على السطر (.....) الخ.

فعلى سبيل المثال تستخدم الفصلة (،) Comma عند سياق الحديث للتدليل على عرض فكرة تالية للفكرة التي سبق عرضها قبلها، وعند التعدد مع الأعداد القائمة بين عددين أو أكثر فمثلا عند ذكر الأرقام ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ كما توضع الفاصلة بين الجملتين المرتبطتين في المضمون مثل- " يتعين لدراسة ظاهرة بشكلها الكلي، أي بإجمالها، أو بكافة عواملها للقيام بحصر هذه العوامل".

كما تستخدم أيضا بين الشرط وجوابه إذا طال، فعلى سبيل المثال، لنن اعتدت إسرائيل على الدول العربية، لخرقت معاهدة السلام.

كما تستخدم الفصلة أيضا بعد لفظ المنادى مثل حيارب، أرحمني، ويجب التفريق أيضا أن هناك ما يعرف بالفضلة المنقوطة، وهي تستخدم لتوضع بعد جملة ما بعدها سبب فيها، مثل نجاح محمد في الامتحان ؛ لأنه استذكر بجد، أو بين جملتين مرتبطتين معنى لا أعربا.

- أما الشرطة على السطر (-) فتستخدم في بداية السطر للتدليل على وجود عنصر جديد يتم العرض له مستقلا عن العناصر الأخرى التي سبق إبرازها، أو في حالة الحوار بين طرفين استغناء عن تكرار اسمهما، فإذا تم وضعها في منتصف الكلام (-...-) دلت على وجود جملة اعتراضية أو فكرة اعتراضية ويتعين أن تنتهي هذه الفكرة أيضا بشرطة مماثلة للتدليل على إنتهاء هذه الجملة الاعتراضية . مثل: هذه للظاهرة الإلهية- دعوة النبوة- ظاهرة فريدة في العالم الانساني، فلم تظهر بين الأمم في غير السلالة السامية.

- علامة التعجب " ! " يتم استخدامها في نهاية الجملة التعجبية، يتم استخدامها أيضا للتعبير التناسبي، أو للتناسب فيما بين ما قبلها، وفيما بين ما بعدها على النحو التالي:-

" ١٥/١٤ " أو "التكلفة/السعر" أو للمفردة/المجمع .

- النقطة ١ : " تستخدم كأداة لموازنة بين جزئين أو كميتين تناسبيا أو طرديا أو قيميا، فعلى سبيل المثال إذا أراد الباحث التعبير عن رقم من ١ إلى ١٠ يمكنه كتابته على النحو التالي " من ١ : ١٠ " وهكذا، كما تستخدم أيضا في حالة النص على أجزاء الشيء المراد تقسيمه مثل " المناهج الدراسية أربعة : المنهج التاريخي، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التجريبي، المنهج المتكامل".

أما إذا أضيف لها شرطة على النحو التالي ":-" فإنه يعنى سيأتى من خلفها فروع مرتبة لأصل الموضوع الذي جاء قبلها، أي بين الأصل وأقسامه، أو بين القاعدة وجوانبها المختلفة، وفي القياس الاستنتاجى نجد أن الكثير من الباحثين يلجأون إلى الرمز الرياضي الشائع عن الاستنتاج وهو وهو أحد أدوات الترقيم الشائعة أيضا للاستنتاج.

- الأقواس Brackets والنسبة لاستخدام الأقواس فإن هناك القوسين الكبيرين ()، والقوسين الصغيرين " " يستخدم القوسين الكبيرين في حالة النص على اسم من الأسماء التي تتناول الفكرة محل السياق فعلى سبيل المثال:-

ولد الرسول عليه الصلاة والسلام (محمد بن عبد الله) في مكة وهاجر إلى المدينة...

أما القوسين الصغيرين فيستخدمان في حالة اقتباس فقرة من الفقرات، أو عند تقرير مفهوم معين لمصطلح من المصطلحات أو عند إيراد تعريف لظاهرة من الظواهر على النحو التالي:-

يعرف التضخم بأنه زيادة محسوسة ومستمرة في مستوى الأسعار

- علامة الاستفهام ؟ " فتستخدم كتابية للسؤال المطروح أما إذا استخدمت على النحو "!!؟" كانت تعبر عن التناقض القائم بين وأين ، أو فكرتين ويحملان في طياتهما السخرية أو عدم الاقتناع بشدة، وقد يورد الباحث علامة الاستفهام متعاضى في نهاية جملة من الجمل على النحو التالي؟ ليعبر بها عن الاستغراب، أو عدم تقبله للرأي الذي يعرضه، وبصفة عامة قليلا ما يلجأ إلى هذه الأساليب العلمية، ويترك استخدامها للمقالات الصحفية.

التعريفات Definitions

تمثل التعريفات أهمية خاصة للبحث العلمي، وللنشاط الإنساني بشكل علم فكثيرا ما تنشأ الاختلافات ويثار الجدل بين شخصين ، لأن كل منهما يفهم مصطلح معين ، أو لفظ معين

بطريقة أو بمعنى مختلف عن الآخر ، وبالتالي حتى نزيل أسباب الخلاف والشقاق يتعين أن يتم توحيد المعنى للفظ أو للمصطلح الواحد ، وهي مهمة الباحث أيضاً حيث يتعين عليه أن يزيل أي لبس أو غموض من الألفاظ أو المصطلحات التي يستخدمها عن طريق التعريف حتى يكون مفهوماً بالمعنى الذي يريده له .

وللتعريف أهداف عديدة ، أهمها إزالة اللبس في المعاني مما يجنب الباحثين الكثير من الأخطاء ، كما يعمل على توضيح المعنى فلا يحدث أي ازدواج أو غموض فيه ، ويعمل على إزدياد حصيلة الفرد اللغوية ، والشرح بطريقة أسير للفرد وللباحث ، ويجب التفرقة بين نوعين من التعاريف هما :

(أ) التعريف القاموسي " المعجمي / الاصطلاحي " :

وهو ذلك التعريف الذي لا يتدخل الباحث في صياغته ، حيث يعد هذا التعريف مجرد تقرير صياغي بالألفاظ عن مصطلح ، أو كلمة معنية ذات دلالة خاصة مستخدمة مستوعبة بالفعل بين مجموعه أو تجمع من البشر في وقت معين وبطريقة معينة .

(ب) التعريف الشرطي :-

وهو تعريف من صنع الباحثين ، أو الكاتب يقدمه الطالب في رسالته ليعبر عن المصطلح أو اللفظ الذي يريد استخدامه وفقاً لرؤيته الخاصة ، وليس لأحد أن يحاسب صاحب التعريف على ما يقدمه ، لأنه لا يقرر - كما سبق وإن قلنا - حقيقة واقعة ، بل فقط يشترط على من يريد متابعة ما سيرضه في الرسالة ، أن يفهم لفظاً معيناً بمعنى معين ، وكل ما يمكن محاسبته عليه هو أن يظل ملتزماً بالتعريف الذي أورده .

ويشترط توافر مجموعة من الشروط العامة في التعريفات أهمها مايلي :

- يجب أن يكون التعريف مناسباً وملائماً للغرض الذي تم وضعه ، أو تصميمه ، أو إعداده من أجله .
- يجب أن يكون مقبولا بالنسبة للأساتذة المشرفين على الرسالة بحيث لا يشمل على أي ألفاظ لا تكون مفهومة للقارئ أو غامضة .
- يجب أن يكون التعريف مساوياً للشيء المعروف تماماً ، بمعنى أن لا يكون أوسع منه أو أضيق مجالا منه ، شرحاً لمعناه مقررراً للصفات الجوهرية التي يحتويها بحيث يدل عليه ويحل كل منها محل الآخر .

- لا يجب أن لا يكون للتعريف مجازياً ، أو غامض العبارة وإلا كان لا معنى له علي الإطلاق، حيث أن الغرض من التعريف هو أن يوضح المعرف ويبسطه ، بحيث يكون أوضح وأسهل وأقرب من الشيء المعرف ذاته .

الاختصارات الرمزية Abbreviations

كثيراً ما تقوم دراسات عن منظمات أو هيئات أو مؤسسات ذات أنشطة مختلفة بعضها، بحمل أسماء طويلة يصعب تكرارها في كل سطر أو عند الحاجة للإشارة إليها ، وقد تعارف الباحثين علي اللجوء للاختصارات الرمزي للإشارة إلى تلك المنظمات والهيئات ، مثلها في ذلك الاختصارات الرمزية عن بعض الكلمات التي يكثر استخدامها ، والتي سنعرض لها في نهاية الكتاب .

صفحة الغلاف

ويخطأ كثير من الطلاب في عدم الاهتمام بصفحة الغلاف، وتنسيقها وإخراجها إخراجاً مناسباً ومقبولاً ، وتحتوي صفحة الغلاف علي مجموعة من البيانات الأساسية هي :-

- ١- الجامعة التي ينتسب إليها للعمل العلمي أو الجهة التي تشرف عليه والمقدمة إليها الرسالة .
- ٢- المعهد أو الكلية أو مركز البحث الذي ينتسب الطالب إليه ويقدم له الرسالة العلمية التي يعدها .
- ٣- اسم القسم العلمي الخاص الذي يشرف علي الفرع العلمي الذي يضم موضوع الرسالة، أو التخصص الذي يكتب فيه الطالب موضوعه .
- ٤- عنوان الرسالة أو الموضوع الذي اختاره الطالب .
- ٥- الغرض من الرسالة أو الدرجة العلمية التي تقدم الطالب للحصول عليها .
- ٦- اسم الباحث كاملاً تسبقه أي من الكلمتين الآتيتين : إعداد أو - مقدمه من
- ٧- أسماء المشرفين أو المشرف علي الرسالة تسبقه كلمة "إشراف" ، وبصفة عامة قد يكون المشرف علي الرسالة واحداً فقط أو أكثر ، فإذا كان واحداً يفضل أن يوضع اسمه في منتصف الجزء الثاني من صفحة

الغلاف، أما إذا كانوا أكثر من واحد فيبدأ بالأستاذ الأقدم علمياً ثم الأستاذ، فالأستاذ المساعد .

٨- المدينة التي يقع فيها المعهد أو الكلية التي ستقدم بها الرسالة للمناقشة .

٩- السنة الدراسية التي ستقدم فيها الرسالة،

١٠- الصفحة التالية تترك بيضاء وهي ظهر صفحة الغلاف، ثم يأتي الشكر والاعتراف بالجميل Acknowledgement لكل من قدم يد المعاونة سواء أفراد، أو هيئات ومدى الخدمة التي قدمت وليس هناك إهداء في البحوث العلمية أو في الرسائل العلمية،

١١- فهرس الرسالة أو المحتويات: Contents

لفهرسة الرسالة العلمية أهمية خاصة ، فهو دليل الرسالة وكشافها ، وأداة يستقرأ كل جزء هام فيها ، ومن ثم يجب أن يحتوي الفهرس على بيان وافي ومناسب عما تحتويه الرسالة ، وفي الوقت نفسه بإيجاز ، وبصفة عامة - فالرسالة العلمية تحتوي على عدة فهرس أهمها الفهارس الآتية :-

فهرس الموضوعات	- فهرس الجداول
فهرس الخرائط	- فهرس الرسوم والأشكال البيانية
فهرس الصور	- صفحة للاختصارات Abbreviation

الواردة في الرسالة

المقدمة

أبواب وفصول الرسالة

ولكل فهرس من هؤلاء مواصفات يجب مراعاتها وفيما يلي عرض لكل منها :-
بالنسبة لفهرس الموضوعات :-

ويعد هذا الفهرس ، الفهرس الأساسي في الرسالة العلمية ، فهو يضم كافة محتويات الرسالة من موضوعات بأقسامها المختلفة ، وبصفة عامة يجب أن يحتوي هذا الفهرس على التقسيمات الرئيسية للرسالة أي على عناوين الأبواب والفصول ، والمباحث ، والمطالب إذا كان الباحث يسير وفق المنهج التقليدي لتقسيم الرسالة ، وهذا يسير على النحو التالي :

المحتويات أو الفهرس

ويسير أيضاً على هذا التسق إذا ما أتبع التقسيم الحديث الذي يقوم على الأرقام بدلا من الفصول والمباحث والمطاب ، وكذا في حالة استخدام التقسيم المختلط الذي يضم مزج من التقسيمين الرئيسيين سالف الذكر .

وفي الفهرس هناك طريقتان في ذكر رقم الصفحة ، الأولى أن يذكر رقم الصفحة كرقم مطلق وحيد ، وهو الذي يبدأ فيها ذكر الموضوع أو القسم المشار إليه في الفهرس، والثانية هي ذكر الصفحات التي يحتويها هذا القسم أي يبدأ فيها من صفحة ٠٠٠٠ إلى صفحة ٠٠٠٠ ولكل منها، إلا أن الفهرسة وفقا للطريقة الأولى أكثر استخداما .

بالنسبة لفهرس الجداول : -

يحتوى هذا الفهرس على بيان كامل بغاوين الجداول المستخدمة في الرسالة، بشكل شامل دون إغفال ، أي جدول منها خاصة في متن الرسالة ، وبصفة عامة فإن الجداول يمكن تقسيمها إلى نوعين أساسيين وفقا لمكان تواجدها بالرسالة هما :-

جداول توجد في متن الرسالة

جداول توضع في ملاحق الرسالة .

ويري بعض الباحثين أن يحتوي فهرس الجداول على بيان الجداول الواردة بمتن الرسالة فقط ، دون التطرق إلى أي من الجداول الواردة بملحق الرسالة ، أي الخاصة بالجداول الإضافية ، والتي يجب أن يحتويها فهرس مستقل خاص بها، على العموم يمكن اختصار شكل الفهرس فيما يلي:

محتويات الرسالة أو (المحتويات)

Contents	المحتويات
Abbreviation	قائمة الاختصارات
Tables	قائمة الجداول
Illustrations	قائمة الأشكال التوضيحية
Acknowledgment	الشكر والامتنان
Introduction	المقدمة
Parts-Chapters	الأبواب أو الفصول
Appendix (es)	الملحق أو الملاحق
Bibliography	المراجع

وأمام كل عنصر من هذه العناصر رقم الصفحة
وعادة ما تتركز العناوين الفرعية إذا وجدت داخل الباب أو الفصل
بالنسبة لفهرس الخرائط :-

تحتوي الرسائل العلمية على الكثير من الخرائط الجغرافية ، بمختلف أنواعها
وأغراضها ، خاصة أن كثيراً من العلوم الحديثة أصبحت تستخدم هذه الخرائط ، لتدخل الفروع
الجغرافية في امتزاجها ، بل ويمكن القول أن علم الجغرافيا هو علم فريد ، حيث يجمع في
إطاره قدره مرنة للتوزيع المناسب ، فهو يشمل على مزيج من علوم طبيعية وإنسانية مختلفة
وكثيرة ، ولكن يصبغها في قالب جغرافي ، ومن ثم فإن العلوم الأخرى تأخذ منه بعض أدواته
البحثية ، ومن بينها الخرائط لتوضيح وجهات النظر ، وتوزيع وانتشار الظاهرة محل الدراسة ،
أو التدليل عليها أيا كانت .

بالنسبة لفهرس الرسوم والأشكال البيانية : -

تمارس الأشكال والرسوم البيانية دوراً هاماً في الرسائل الجامعية والعلمية ، وكذلك
بعض التقارير ، حيث تستخدم في توضيح الفكرة والتدليل عليها ورسم الاتجاه العام للظاهرة
محل الدراسة ، ومن ثم يفضل إعداد فهرس لها في الرسالة .
بالنسبة للصور الفوتوغرافية والجوية :-

تستعين بعض الرسائل بالصور الطبيعية الفوتوغرافية ، سواء للتدليل على ظاهرة أو
الشخصية محور الدراسة ، وفي حالة تعدد الصور الفوتوغرافية يفضل أن يتم إعداد بيان بها ،
يأخذ شكل فهرس يوضع في نهاية مجموعة الفهارس الخاصة بالرسالة ، أم إذا كان عددها
محدوداً فيفضل أن يتم إدماجها ضمن فهرس الرسوم والأشكال البيانية .

وبصفة عامة في حالة ما إذا كانت الجداول والخرائط والرسوم والأشكال والصور
الطبيعية والفوتوغرافية عددها محدود يفضل أن يتم جمعها كلها في فهرس واحد ، يطلق عليه
فهرس الجداول والخرائط والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية ، وتوضع فيه كل منها حسب
ترتيبها الوارد بالرسالة ، بصرف النظر عن طبيعته حيث ينظر إليها بشكل شامل .

التوثيق (للهوامش)

للهوامش أهمية خاصة للبحث تستمد هذه الأهمية من الوظائف الأساسية التي يقوم

بها الهامش ، وأهم هذه الوظائف ما يلي :

شرح موجز أو مفصل لأحدى القضايا أو النقاط الواردة في متن الرسالة ، نظراً لأن كتابة هذا الشرح في صلب الرسالة قد يخل بالتسلسل المنطقي للموضوع المعروض في الرسالة ، ومن تكامل ووحدة عناصره ، وفي قطع التسلسل والسياق المنطقي للقارئ .
التعبير عن فكر عرضي أو طارئ ينصل بإحدى القضايا ، أو بأحد العناصر التي يتم عرضها في متن الرسالة ، ويقوم الباحث بنقدها أو التعبير عن فكر معارض لها ، أو عن فكرة متصلة بها في الهامش .

ذكر اسم المرجع وبياناته ، والذي نقلت أو اقتبست منه عبارة أو فكرة أو جملة ، تم وضعها أو الاستعانة بها ، في أصل أو متن الرسالة، أو ذكر المراجع الأساسية التي تم الاستعانة بها أو التي عرضت للفكرة التي تم عرضها في متن الرسالة .

توجيه القارئ إلى أجزاء أخرى من الرسالة ، تتناول ذات الموضوع بمزيد من الشرح، أو التحليل ، أو إلى جداول معينة تحتوي على بيانات تؤيد أو تعارض الفكرة التي يتم عرضها في النص ، أو توجيه القارئ إلى مراجع معينة لقراءتها ومعرفة المزيد من التفصيل عن الموضوع .

- كتابة المصطلحات المستخدمة في الرسالة في حالة ما إذا أراد الطالب ذكر المصطلح باللغة الإنجليزية ، أو اللغة التي نقل عنها هذا المصطلح ، حيث يفضل وضع المصطلح باللغة العربية في متن الرسالة مع وضع اسم المصطلح باللغة الأجنبية في هامش الرسالة .

وللتريق في الهامش عدة طرق أهمها الطرق الآتية :

- الترقيم المستقل لكل صفحة :

وفي هذا النوع تستقل كل صفحة من صفحات الرسالة بترقيم ، أو بأرقام توضع في الهامش الخاص بها، فكلما عن للباحث أو الطالب كتابة فكرة ، أو الإشارة إلى مرجع ، أو تناول جزء بالشرح والتحليل في الهامش ، كتب رقماً مسلسلاً لكل فقرة من الفقرات التي يريد استطراد ، أو الإشارة إلى المرجع، فإذا انتقل إلى صفحة جديدة بدأ رقم الهامش الخاص بها ، ويسير على هذه الطريقة حتى نهاية الرسالة .

- الترقيم المستقل لكل فصل

قد يفضل الباحث أن يقوم بترحيل هوامش الرسالة إلى نهاية كل فصل ، حيث يخصص عدد من الصفحات بكاملها للهوامش الخاصة بهذا الفصل في نهايته، ويتناول فيها كافة

الملاحظات والآراء والأفكار والإشارة إلى المراجع في هذه الأجزاء ، ويتم الترقيم في الهامش بتسلسل الملاحظات والإشارة ، حيث تحمل للملاحظة أو الإشارة الأولى في الفصل رقم ١ إلى آخر ملاحظة ، أو الإشارة في الفصل .

- الترقيم المسلسل للرسالة كاملة

وتشبه هذه الطريقة ، الطريقة الأولى إلا أنها تختلف في أن الصفحات غير مستقلة بالترقيم في الهامش الخاص بها حيث تحمل كل ملاحظة أو إشارة توضع في الهامش أسفل كل صفحة ترقيم مسلسل يبدأ من أول الرسالة حتى نهايتها بالكامل .

وبصفة عامة فإن الطريقة الأولى يفضل استخدامها عندما يكون حجم الرسالة كبيراً ، في حين يفضل استخدام الطريقة الثالثة في كتابة الهوامش الخاصة بالتقارير العلمية صغيرة الحجم ، أما الطريقة الثانية فتستخدم في الرسائل متوسطة الحجم .

أساليب التوثيق في هوامش الرسالة:

بالنسبة للكتب العربية

أولاً - في حالة ما إذا كانت البيانات عن المرجع كاملة :

إذا كان الكتاب يكتب أو يذكر لأول مرة بالرسالة ، وله مؤلف واحد يكتب على النحو

التالي :

(أ) د محمد عبد الغني سعودي - الاقتصاد الأفريقي والتجارة الدولية مكتبة

الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠ ص ١٠ .

(ب) وفي حالة ما إذا كان للكتاب مؤلفين يذكر على النحو التالي :

د / عمرو محيي الدين ، د/ عبد الرحمن يسري - مبادئ علم الاقتصاد - دار النهضة

العربية - القاهرة - ١٩٧٧ ص ٢٠ .

(ج) أما إذا كان للكتاب أكثر من مؤلفين فيتم ذكر المرجع في الهامش بطريقتين

أولها ذكر المؤلفين جميعهم ، والثانية ذكر أولهم فقط مع إضافة كلمة وزملاؤه على النحو

التالي :

د / محمد عبد الغني سعودي ، د/ فرهاد محمد علي الاهدن ، د/ محسن أحمد محمود

الخصيري - التكامل المصري السوداني - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٣ ص ٧٠

أو د/ محمد عبد الغني سعودي وزملاؤه - التكامل المصري السوداني - مكتبة

الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٣ ص ٧٠ .

مع ملاحظة أن يتم ذكر أسماء مؤلفي المرجع كاملة في مراجع الرسالة التي تأتي في نهايتها .

ثانيا- إذا كانت بعض بيانات الكتاب ناقصة أو غير كاملة ، فيتم كتابته علي النحو التالي :

(أ) بالنسبة للمؤلف :

- مجهول المؤلف ، كلية ودمنه - دار الفلم - بيروت - ١٩٥٠ ص ١٢

(ب) بالنسبة للناشر :

د/ محمد عفيفي حمودة - تحليل القرارات والنتائج المالية - بدون ناشر معروف - القاهرة ١٩٨٠/١٩٨١ ص ١٩٦ .

(ج) بالنسبة لتاريخ النشر :

د/ فؤاد شريف - المشكلة النقدية - الطبعة الأولى - دار الثقافة - الإسكندرية - بدون تاريخ (د ت) ص ١٠

ثالثا- إذا كان المرجع المترجم عن لغة أجنبية :

فيذكر اسم الناشر المؤلف الأصلي ، يليه عنوان الكتاب، يليه اسم المترجم أو المترجمين ، ثم الناشر ، ثم مكان النشر ثم سنة النشر، ورقم الصفحة علي النحو التالي :

روزا اسماعيلوفا - المشكلات العرقية في أفريقيا الاستوائية هل يمكن حلها ؟ - ترجمة سامي الرزاز - دار للثقافة الجديدة - للقاهرة ١٩٨٣ ص ١٠

بالنسبة للمقالات العلمية

كثيرا ما يعتمد في البحوث والدراسات علي المقالات ، باعتبارها أحد أهم مصادر البيانات ، خاصة وأن المقالة تتضمن بحثا جزئيا أو فكريا عن موضوع معين من موضوعات الرسالة ، وهي بالتالي تكون عوناً للطالب في إعطائه فكرة عن الجديد في الموضوع ، وفيما يلي نموذج لكتابة المقالات في الهوامش :

- محمد عبد الغنى سعودي: أسواق الصناعات الأفريقية، مجلة الجمعية المصرية

للاقتصاد السياسي والتشريع ع ١٤٥، ١٩٧١ ص ١٠

- محمد عبد الغنى سعودي: قناة جو نجلي، مجلة السياسة الدولية ع ١٤٣ يناير

٢٠٠١ ص ٢٧

بالنسبة للرسائل الجامعية

تمثل الرسالة الجامعية مصدرا هاما من مصادر البيانات، لطالب لدراسات العليا ، خاصة إذا كان موضوعها قريبا من موضوع الرسالة، التي يقوم بإعدادها ، عن فضلا عن أنها تعطي للطالب فكرة عن الصعوبات التي واجهت الباحث ، وكيف تغلب عليها ، ومن ثم يكون الإطلاع عليها والاسترشاد بما جاء بها نافعا للطالب ، وان كان يجب أن نحذر بأن يكون للاقتباس من الرسالة حدودا معينة ، لا يجب تجاوزها بأي حال من الأحوال .

ويقتصر الاقتباس منها على رأي الباحث ، سواء في تعريفه للظاهرة أو لنتائج تم التوصل إليها، ولم يتم نشرها في كتاب ، ويفضل في أي حال الرجوع للأصول التي استند عليها الباحث في رسالته ، وعدم النقل من الرسالة الجامعية باعتبارها مصدرا للبيانات والمعلومات المنتقاة ، أو السابق عرضها في مصادر أخرى لئلا يشار إليها الباحث في رسالته . ويتم ذكر الرسالة على النحو التالي :

د/ محسن أحمد محمود الخضيرى - التضمخ الهيكلي في الاقتصاد الأفريقي - جمهورية غانا حالة دراسية - رسالة مقدمة إلى جامعة القاهرة للحصول على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من معهد البحوث والدراسات الأفريقية - القاهرة ١٩٨٤ ص ٥ - غير منشورة

بالنسبة للمصادر الحكومية

يتم ذكر المصادر الحكومية على النحو التالي :

- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي - القاهرة ١٩٨٥

ص ١٤

جمهورية مصر العربية - الدستور - مادة رقم ١٠ .

جمهورية مصر العربية - محاضر لجنة للصناعية - جلسة رقم ١٢ سنة ١٩٨٥

مجلس الشعب - القاهرة ١٩٨٥ ص ٥ .

بالنسبة للدوريات والصحف اليومية

تقدم الصحف والدوريات معلومات تأخذ صيغة الخبر ، أو التحقيق الصحفي ، أو المقال ويجب ، أن تؤخذ هذه المعلومات بحذر وبعد تدقيق من جانب الباحث ، ويمكن كتابة

الدورية كمرجع في الهامش على النحو التالي: الأهرام الاقتصادي العدد رقم ٤٦١ ، ٢٣ فبراير ٢٠٠٢ ص ١٧

بالنسبة للمقابلات الشخصية

تعد المقابلات الشخصية أداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات من مصادر ميدانية والأولية ، ويجب على الطالب الإشارة إليها و إثباتها وتدوينها على النحو التالي :

الباحث - مقابلة شخصية مع السيد /

وظيفته

حول (موضوع المقابلة) - بتاريخ ١٩٨٥ يناير ١٩٨٥ .

ذكر المرجع مرة أخرى في الهامش الخاص بالرسالة، فانه يتم على النحو التالي:

في حالة ما إذا كان المرجع هو ذات المرجع السابق يكتب فقط كالآتي :

- المرجع السابق ص ١٠ .

في حالة ما إذا كان للمرجع هو ذات المرجع الذي ذكر من قبل ، وتبعته مراجع أخرى لمؤلفين آخرين يذكر اسم المؤلف على النحو التالي :

- د/ محمد عبد الغني سعودي - مرجع سابق ص ٢٠ .

في حالة ما إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع تم تناولها من قبل في الرسالة ، يكتب على النحو التالي :

في حالة ما إذا تعددت الطباعات لذات المرجع ، يكتب على النحو التالي :

- محمد عبد الغني سعودي ، أفريقية، دراسة شخصية بالفقرة والأقاليم - الطبعة

السادسة ، ص ٥ .

المرجع باللغات غير العربية

المراجع باللغة الأجنبية تتم كتابتها في الهامش ، وفقا للأساليب التالية :

- بالنسبة للكتب:

مؤلف واحد :

Milton Friedman, Inflation Causes and Consequences, Asia Publishing House, London, 1963, 15.

وقد يفضل البعض وضع تاريخ النشر بعد اسم المؤلف مباشرة على النحو التالي :

Milton Friedman (1963), Inflation Causes and Consequences, Asia Publishing House, London, 1963, P.15

مؤلفان :

J.D. Khatri and G. C. Jangir , Economic At Work Third Edition, Kitab Mahal (W.B.) Private Ltd, Allah bad, 1965 PP 101 -121

في حالة تعدد المؤلفين :

Maloolm , Mc Nair Et, Al, Cases In Retail Management Mc- Grow, Hill Book Company Inc, New York , 1957 P.15

- المقالات : تكتب على النحو التالي إذا كانت في إحدى الدوريات .

Shankar Acharya, Development Perspectives and Priorities in Sub-Saharan Africa, Finance and Development, volume 18, Number I. March 1981

أما إذا كانت مقالة داخل إحدى الكتب ، فتكتب على النحو التالي :

C. H. Kirkbatric and Nixson, The Origins of Inflation In Less Developed Countries, A selective Review, in Ian Livingstone (Editor) ,Development Economics and Policy Readings, George Allen and Unwin, London, 1981

- المطبوعات الحكومية :

Ministry of Finance and Economic Planning, Report of The Salary Review Committee, the Prices and Income Board, Accra, 1990 July P.3

وفي حالة ذكر المرجع مرة ثانية في الرسالة ، يفضل اختصار بيانات المرجع على النحو التالي :

إذا كان المرجع المطلوب كتابته في الهامش هو ذات المرجع السابق ذكره مباشرة

يكتب على النحو التالي : ibid.p12

في حالة الصفحات واختلافها 14 p,ibid.p.12

في حالة ما إذا كان نفس البيان وارد بالصفحة السابق الإشارة إليها للمرجع السابق

ذكره بالهامش ولنفس المؤلف " بدون ذكر رقم للصفحة " opcit

إذا كان المرجع المطلوب كتابته بالهامش ذكر من قبل، ولكن تبعته عدة مراجع أخرى

لمؤلفين آخرين يكتب على النحو التالي :

(أ) في حالة اختلاف الصفحات .

Milton Friedman op. cit (Opera citato) p.p10-50

(ب) في حالة ما إذا كانت نفس الصفحة .

Milton Friedman Loc. = Loc Citato =in the place cited

٣- في حالة تعدد المراجع لذات المؤلف الواحد في نفس الرسالة، وكان المرجع المطلوب ذكره سبق كتابته في الرسالة في أجزاء متقدمة، وقد تبعه مراجع أخرى لذات المؤلف، فيجب كتابة أسم المؤلف واسم المرجع ، ورقم الصفحة علي النحو التالي :

Milton Friedman, Inflation, op.cit,p 10

١٤ - قائمة مراجع الرسالة في نهايتها :

يجب حصر كافة المراجع التي قام الباحث بالاستعانة بها في بحثه،، وسبق وفي كتابة رسالته أن تناولها في هوامش لتوثيق صحة وصدق البيانات ، ونقصد بها قائمة المراجع ، وتضم هذا الي قائمة المراجع الآتية:

مراجع قرأها الباحث واستعان بها في رسالته ، وأشار إليها فعلا في الحواشي والهوامش الخاصة بالرسالة ، ولابد من أن تحتويها قوائم المراجع في نهاية الرسالة مراجع قرأها وأفادته في إتمام البحث والدراسة التي يقوم بها، ولم تشير إليها في حواشي الرسالة أو هوامشها ، ويفضل أيضا أن يذكرها الطالب في قائمة المراجع في نهاية الرسالة خاصة إذا كانت موضوعاتها ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الرسالة

ويرتب كل نوع من المراجع أبجديا حسب أسم المؤلف كما سبق إيرادها بالنسبة للمراجع في الهوامش مع ذكر المرجع كاملا ومرة واحدة دون أي تكرار وفي هذا المجال يفضل أن يبدأ بالاسم الأول first name أو ما يعرف Forename من أسماء المؤلف إذا كان المرجع باللغة العربية، وباسم العائلة Surname name للمؤلف إذا كان المرجع باللغة الأجنبية وإن كان بعض الباحثين يفضلون استخدام اسم العائلة أيضا في المراجع العربية، وقد يكون لهم الحق في ذلك علي اعتبار أن اسم العائلة هو اسم الشهرة : سعودي ، محمد عبد الغني ، الديب ، محمد محمود

١٥- حجم الرسالة :

للمرسالة العلمية حجم معين يجب ألا يتعداه ، ويفضل أن يراعي الطالب أن يكون حجم الرسالة مناسباً ويقصد بحجم الرسالة المتن، وليس كامل الرسالة، ويتحكم في هذا الحجم مدي قدرة الطالب علي استيعاب الموضوع ، وقدرته علي ربط أجزائه، والعرض له بسهولة وباختصار دون إخلال بعناصره الرئيسية ، وبصفة عامة فانه يفضل أن يكون حجم الرسالة علي النحو التالي :

رسالة الماجستير يفضل ان تتراوح بين ١٨٠ - ٢٠٠ صفحة

رسالة الدكتوراه يفضل أن يتراوح حجم الرسالة بين ٢٨٠ صفحة إلي ٣٥٠ صفحة .

١٦- ملاحق الرسائل:

نظرا لما قد يقوم الطالب ببذله من مجهود مكثف، واعتماده على إجراء تحليلات رياضية وقياسية قد تستدعي إجراء عمليات حسابية على الحاسب الإلكتروني باستخدام برنامج خاص، فضلا عن اللجوء الى بعض الوثائق والمعاهدات والإحصائيات التي استند الى أجزاء منها في بحثه أو أطروحته للدرجة العلمية.

ولما كانت هذه الإحصائيات أو المعاهدات أو برامج الكمبيوتر والمعادلات لتفصيلية من الحجم الكبير الذي قد يستغرق ذكرها عدة صفحات في الرسالة، مما يقطع تسلسل الأفكار وسلسلة العرض إذا وضعت في متن الرسالة، كان من الأفضل للطالب وضعها في ملاحق خاصة تأتي في نهاية الرسالة وقبل ذكر مراجعها ووفقا لما تقدم يتم الترتيب التالي للملاحق:

(أ) الملحق الإجرائي:

وهو أول الملاحق من حيث درجة ترتيبه إذا وجد الطالب أنه من المناسب، أو من الأفضل ذكر طرق البحث والمناهج التفصيلية التي استند إليها والمعادلات الرياضية التفصيلية التي اعتمد عليها وأصولها وتطورها، والبرنامج الذي قام بإعداده، أو اعتمد عليه في حسابات الحاسب الآلي، وعما إذا قام ببحث ميداني، وفي الحالة الأخيرة يفضل ذكر كيفية قيامه بتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة الممثلة من هذا المجتمع، ووسيلة جمع البيانات من الميدان، وطرق إعداد قائمة الاستقصاء والطرق التي استخدمها في مقابلة أفراد العينة، والتعليمات التي تم تزويدها بها جامعي البيانات، وطرق تبويب وتسجيل وتحليل للبيانات، والمعادلات الإحصائية التي طبقت.

(ب) الملحق الإحصائي :

يلي الملحق الإجرائي في ترتيب وضعه بالرسالة ، فإذا لم يوجد الملحق الإجرائي كان هو الملحق الأول بالرسالة، ويضم هذا الملحق كافة الجداول الإحصائية بتفصيلاتها، والتي تم الإشارة إليها أو الاستعانة بها في كتابة الرسالة، ولم يتم إيرادها في المتن نظرا لضخامتها، أو لكثرة عددها حتى لا يخل الطالب بسياق وسلسلة العرض.

(ج) الملحق للوثائق:

ويلي هذا الملحق الملحق الإحصائي في ترتيبه ضمن الملاحق، ويتضمن المعاهدات الحكومية والاتفاقيات التجارية أو الاقتصادية، والوثائق والمواثيق واللوائح، والقوانين أو بنود

أي منها التفصيلية التي تم الرجوع إليها في الرسالة، أو تم الاستناد إليها في تقرير أو إيراد أو إبراز رأي للباحث وتوثيقه بها، وقد يضم هذا الملحق أيضا مجموعة الصور والخرائط ذات الأصل التاريخي باعتبارها وثيقة ذات دلالة معينة للبحث، أو استند إليها الطالب في إقراره بصحة وجهة نظر معينة، أو معارضته لوجهة نظر أخرى.

١٦- ترقيم صفحات الرسالة وترتيب أجزائها:

يتم ترقيم صفحات الرسالة على النحو التالي:

الصفحات التي تلي الغلاف حتى الصفحة التي تسبق صفحات المقدمة تأخذ أرقام سلسلة بالحروف الأبجدية وفقا لقاعدة أبجد هوز حطي كلمن، أي تبدأ على النحو التالي أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ل، م، ن، ١٠٠٠ الخ.

الصفحات التي تبدأ بالمقدمة حتى نهاية الرسالة تأخذ أرقام عديدة سلسلة ابتداء من

رقم ١، ٢، ٣، ١٠٠٠ الخ ويتم ترتيب الرسالة على النحو التالي:

صفحة الغلاف، تليها صفحة الآية القرآنية، إذا وجدت، تليها صفحة الشكر والإهداء، ثم الفهرس (فهرس الموضوعات، يليه فهرس الجداول، يليه فهرس الرسوم والأشكال البيانية والخرائط والصور)، يلي ذلك المقدمة ثم الباب الأول من الرسالة، وهكذا حتى خاتمة الرسالة يليها الملحق .

مراجع الرسالة التي يتم ترتيبها بدءا بالمراجع العربية حيث تبدأ بالمقالات العلمية، ثم

الدوريات والنتقارير، ثم المصادر الحكومية ثم للكتب .

وتبدأ بعد ذلك المراجع باللغة الأجنبية بذات الترتيب، فإن إستخدام الباحث مراجع

بلغات أخرى يبدأ بذكر المراجع باللغة الإنجليزية وفقا لترتيب تصنيفها، ثم المراجع باللغات الأخرى مرتبة حسب تصنيفها كما سبق إيراده بالنسبة للمراجع باللغة العربية .

ملاحظة:

يتبع تقسيم المراجع إلى كتب، و مقالات، دوريات ١٠٠٠ حيث يكون الطالب قد وضع

توثيقه في المتن في أسفل كل صفحة، أما إذا كان توثيق داخل المتن بين قوسين مثل:

(Seoudy 1997, P2) فيفضل ألا تصنف المراجع إلى كتب، دوريات ومقالات، وكتب

الخ ١٠٠ بل ترتب جميعها أبجديا بصرف النظر عن أن يأتي كتاب وبعده تقرير، وبعده دورية،

ثم كتاب مرة أخرى وهكذا .

الفصل الثامن

مناقشة الرسالة

تعد مناقشة الرسالة الختام الطبيعي للجهد الذي بذله الطالب في تحضير وإعداد وطباعة الرسالة التي قام بتسجيلها لها، وبعد منحه الدرجة التتويج الذي يسعى إليه، والثمرة التي عليه أن يجني ثمارها، والمناقشة هي المرحلة التي تدور حولها معرفة مدى قدرة الطالب على أن يصبح باحثاً ومحاضراً في العلم أو التخصص الذي سجل فيه، ويخطئ البعض الذي يعتقد أن المناقشة هي بمثابة اختبار أو امتحان للطالب بقدر ما هي إلا مرحلة لدراسة مدى نضوج الطالب، وتكامل شخصيته العلمية، وذلك من خلال إجراء حوار وتبادل وجهات النظر بين المناقشين وبين، الطالب وإعطائه توجيهات ونصائح لتصويب القصور الذي ظهر في الرسالة، ومن ثم فإن إعداد الطالب لنفسه وتهينة وحفز قدراته للمناقشة يكون عامل هام في اجتيازه هذه المرحلة بنجاح تام، وينصح أن يتبع الطالب الإرشادات التالية :

١- حسن إعداد الملخص الذي يقوم بإلقائه في بداية المناقشة، ويفضل أن يكون هذا الملخص موجزاً، على أن يضم النواحي الجيدة التي قام بها الباحث بحيث يبرز مجهوده، والنواحي الجديدة التي أضافتها الرسالة، وبشكل مقبول، وأن تكون صياغته مناسبة، ويفضل أن تكون عباراته المستخدمة في المبني للمجهول، مع استبعاد كلمة "أنا" بشكل تام من هذا الملخص .

٢- التدريب على إلقاء هذا الملخص تدريباً يومياً، وتحسين هذا الإلقاء والاعتناء بمخارج الألفاظ، وبالتشكيل النغمي للكلمات، ويمكن للطالب الاستعانة بأحد المتخصصين في اللغة لتشكيل الكلمات الخاصة بالملخص حتى يكون نطقه سليماً، ويلقي قبولاً من المناقشين .

٣- التنبؤ بالأسئلة التي سوف يقوم بإثارتها المناقشين، خاصة فيما يتصل بنواحي الضعف الموجودة بالرسالة، وإعداد الرد على هذه الأسئلة بلباقة وحسن تصرف، ويمكن الاستعانة في معرفة اتجاهات المناقشين وتوقع أسئلتهم من خلال الآتي :

- معرفة أسلوب كل منهم في مناقشة الرسائل السابقة الجامعية ويفضل أن يحضر الطالب عدة مناقشات لرسائل يحضرها هؤلاء المناقشين .
- معرفة التخصص الدقيق الذي ينتمي إليه كل منهم .
- وبالتعرف على هذه الجوانب يمكن للطالب أن يقوم بتصوير عقلي، أو تخيل لما يمكن أن تكون عليه المناقشة، وإعداد نفسه للقيام بها خير قيام، وعليه أن يتحلى بالهدوء ورباطة الجأش .
- وبصفة عامة فإن المناقشة تدور حول جوانب أساسية هي :
- أولاً- الجانب الشكلي الخاص بالرسالة :-
- ويتناول المناقش في هذا الجانب النواحي الآتية :-
- مدى التوازن الهيكلي لأجزاء الرسالة.
- مدى خلوها أو احتوائها على أخطاء مطبعية أو إملائية .
- مدى احتواء الرسالة على أخطاء لغوية تتصل بالقواعد والصرف والنحو .
- مدى احتوائها على تكرار أو سياق دون حاجة إليه .
- مدى التزام الطالب بقواعد الترقيم (الفاصلة ، النقطة) وقواعد كتابة الرسالة وترتيبها في المراجع .
- مدى مناسبة عنوان الرسالة وعناوين الأبواب والفصول للخ .
- ثانيا : الجانب الموضوعي الخاص بالرسالة :-
- وفي هذه الجانب يتناول المناقشون الآتي :-
- مدى مناسبة المنهج الذي استخدمه الطالب في دراسته ، وقدرته على استخدام أدواته وأوجه القصور التي شابته هذا الاستخدام .
- مدى قدرة الطالب، على دراسة موضوع الرسالة، وبحثها والعرض لها عرضاً منطقياً شاملاً ومتكاملاً ، ومدى تغطيه لموضوع الرسالة .
- الجديد الذي أضافه الطالب ونواحي القوة والضعف في هذه الإضافات .
- مدى احترامه لآراء الغير، والتزامه بالأمانة العلمية في عرضه للبيانات والمعلومات التي تم جمعها، وإسناد كل منها لصاحبه، وتوثيقه لها بالمراجع المقبولة علمياً .

- أنواع المراجع التي رجع إليها الطالب ومدى قربها أو بعدها عن موضوع الرسالة .

ثالثاً: جانب يتصل بالطالب وشخصيته : -

وفي هذا الجانب يحاول المناقشون إلقاء الضوء على النواحي الخاصة بالطالب، حتى يتبين مدى نضجه، والحكم على علمه، ومدى مناسبته للحصول على الدرجة العلمية المطلوبة، وفي هذا الجانب يتم دراسة أو العمل على استشفاف الجوانب الآتية خلال المناقشة:

- مدى قدرته على عرض الموضوع عرضاً منطقياً متسلسلاً بدون أخطاء لغوية، وفي ترابط فكري شيق .

- مدى تمسكه بالرأي الذي أورده بالرسالة واستعداده للدفاع عن هذا الرأي .

- قدرته على الرد على الأسئلة وتمكنه من المادة العلمية، وإحاطته بما يجب أن يحاط به بالنسبة للعلم أو التخصص الذي تدور في إطاره الرسالة .

مدى قدرته على الاحتفاظ بهدوء أعصابه، ورباطة جأشه وشجاعته في الاعتراف بالخطأ واستعداده لتصويبه وتقبل نصائح الغير .

وفي العادة فإن مدة المناقشة هي ثلاث ساعات تنقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية هي:

الفترة الأولى:- وهي تستغرق نحو ثلث ساعة وقد تمتد إلى نصف ساعة، وفيها يقوم رئيس لجنة المناقشة طالباً من الطالب إلقاء ملخص موجز عن الرسالة فيما لا يزيد على ثلث ساعة، وعلى الطالب أن يراعى الالتزام بذلك التزاماً كاملاً، وإن يعد نفسه إعداداً جيداً للقيام بهذه المهمة خير قيام .

الفترة الثانية:- وهي الفترة الحرجة بالنسبة للطالب، وتستغرق نحو ساعتين ونصف، وفي هذه الفترة يقوم الأساتذة المناقشين بمناقشة الطالب في الرسالة متناولين الجوانب الشكلية والجوانب الموضوعية لها، والحكم على مدى جدارة الطالب للحصول على الدرجة العلمية المطلوبة .

الفترة الثالثة:- وهي الفترة التي يقوم فيها الأساتذة المناقشين بالاجتماع في مكان مغلق عليهم للمداولة، وعرض رأي كل منهم في مدى إجازة الرسالة وصلاحياتها وصلاحيه الطالب للحصول على الدرجة المطلوبة، وتقديرها وإعلانه بنتيجة المناقشة .

وقد تتم المناقشة في صورة علنية، وهو النظام الغالب على الرسالة (النظام الفرنسي) وقد تقتصر على الأساتذة الممتحنين (النظام الإنجليزي).
التقدير في الرسالة العلمية :-

تختلف الجامعات والكليات في منحها الدرجات العلمية، فبعضها يرى أن منح الدرجة هو في حد ذاته تقديراً للطالب، ومن ثم فإن مجرد حصول الطالب على الدرجة العلمية دليل كاف على قدرته واستحقاقه لها، والبعض الآخر من الجامعات يرى أن الطلاب لهم قدرات متفاوتة، وأن الرسائل التي تقدم تختلف في درجة جودتها، وتفوقها، وتغطيتها، وأسلوب عرضها للموضوع، ومن ثم فإنه لا يجب المساواة بين الطلاب، بل من المفضل إعطاء تقدير يتناسب مع هذه الاعتبارات عند منح الدرجة، فتمنح درجات: جيد، وجيد جداً، وامتنياز بالنسبة لرسائل الماجستير، ودرجات بمرتبة الشرف بأنواعها بالنسبة لدرجة الدكتوراه.
التصويت والحكم على الرسالة:-

لكل عضو من الأعضاء غير المشرفين على الرسالة في لجنة المناقشة صوت واحد، وللمشرف صوت واحد وفي حالة تعدد المشرفين على الرسالة فيكون لهم جميعاً صوت واحد فقط، ويتم الحكم على الرسالة بأن يقدم كل منهم تقريراً فردياً عن الرسالة وتقوم اللجنة بتقديم تقرير جماعي عن صلاحيتها.

المراجع References

أولاً : المراجع باللغة العربية:

- ١- أبو بكر، عبد الله عبد الحليم
والخواذري، إسماعيل سليمان
٢- أبو عيانة، فتحى محمد
وأبو النصر، محمود
- ٣- الجوهري، محمد والخريجي،
٤- زكريا فؤاد :
- البحث الإحصائي-المطبعة الكمالية
القاهرة ١٩٨٠
مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية
البشرية، دار للنهضة العربية.
- مناهج البحث العلمي- الطبعة الثانية دار المشرق
- عبد الله جدة ١٩٨٠ .
التفكير العلمي، عالم المعرفة، المجلس
الوطني للفنون والآداب - الكويت ،
مارس ١٩٧٨

- ٥- الصياد، عبد المعطى أحمد
محاضرات في مناهج البحث-كلية التربية جامعة
وعثمان، محمد عبد السميع الأزهر- القاهرة
١٩٨٢
- ٦- العربي، عزيز العلى
البحث العلمى، تدوينه ونشره-دار
الرشيد للنشر - بغداد ١٩٨١ .
- ٧- اللقاني، أحمد حسين
المناهج بين النظرية والتطبيق-عالم
الكتب- القاهرة ١٩٨٤ .
- ٨- النجى، محمد نبيب ومرسى
محمد كنير
٩- بدر أحمد وقاسم، حشمت، محمد على
البحث التربوي، أصوله ومناهجه عالم الكتب
القاهرة ١٩٨٠
- ٩- بدوي، عبد الرحمن
المكتبات المتخصصة، إدارتها وخدمتها- وكالة
المطبوعات - الكويت ١٩٨٢
- ١٠- حنيش، محمد عبد الوهاب
مناهج البحث العلمى محاضرات فى مناهج
البحث والمكتبات وكالة المطبوعات الكويت
١٩٧٧ .
- ١١- شرف، عبد العزيز، وخفاجى،
محمد عبد المنعم
١٢- شلبى، أحمد
استخدام المكتبات ومصادر المعلومات دار
لكتاب المصري-القاهرة ١٩٨٤ .
- ١٣- عمر، معن خليل
كيف تكتب بحثاً جامعياً- مكتبة ألا نجلو
المصرية القاهرة ١٩٧٩ .
- كيف تكتب بحثاً أو رسالة-دراسة منهجية
لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير
الدكتوراه - الطبعة التاسعة (١٩٧٦) -
مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٦
- الموضوعية والتحليل فى البحث
الاجتماعى، دار الآفاق الجديدة-بيروت
١٩٨٣

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Ehrich, Egan and Murphy, Dnniel, Writing and Researching Term Papers and Reports, A new Guide for Students, Pantan Books, New York 1968.
- 2- Turbian, Katel, Students Guide Writing College, papers, the University of Chicgo Press, Chicago, 1969.
- 3- Turibian, Katel., a manual for Writers of Term Papers, Theses, and Dissertations, Fourth Edition. The University of Chicago Prese, Chicago. 1973
- 4- OKIN, L., MURRA, B., and SCHLESINGER, W.,(2001) : Degradation of sandy arid shrub land environments : observations, process modeling , and management implications, *Journal of Arid Environments*. 47: 123-144, Elsevier Amsterdam,<http://www.idealibrary.com> 23.11.2003
- 5- PEREZ, E. and THOMPSON, P. (1995): Natural hazards: causes and affects, Disaster, Management Center University of Wisconsin – Madison,
<Http://dmc.engr.wisc.edu/courses/hazards/BB02-08.html>.24.11.2004

**بعض المصطلحات التي قد يصادفها
الباحث في الدراسات الانسانية**

A

Aborigines	السكان الأصليين
Access of water	الحصول على المياه
Accessibility of safe water	الحصول على المياه المأمونة
Acropolis	مدينة دفاعية
Activity rate	نسبة المشتغلين إلى السكان
Acumene	المعمور
Acute gastroenteritis	الالتهاب المعوي الحاد
AD: Arithmetic Density	الكثافة الحسابية
ADB: African Development Bank	بنك التنمية الأفريقي
Adultery	السفاح أو الزنا
AFESD: Arab Fund for Economic and Social Affairs	الصندوق العربي للشئون الاقتصادية والاجتماعية
African union	الاتحاد الأفريقي
Age distribution	توزيع السن
Age group	فئات السن
Age pyramids	الهرم العمري للسكان
Age sex pyramid	الهرم السكاني (نوعى وعمري)
Agriculture density	الكثافة الزراعية
AID: Agency for International Development	وكالة التنمية الدولية
Aids: Acquired immune deficiency syndrome	مرض نقص المناعة المكتسبة
Alliance	تحالف
Alluvial	فيضلي
Alternating current	التيار المتردد
Amenities	وسائل الترفيه
Analogy	تشابه
Ancillary activities	خدمات الصيانة والإصلاح

Ancylostomiasis	مرض انكلستوما
Anemia	أنيميا (فقر دم)
Animistic	عبادة الأرواح
Anomalous political unit	وحدة سياسية شاذة
Antecedent boundary	حدود سابقة
Anthrax malignant	الجمرة الخبيثة
Aquifer	خزان جوفي
Arab league	الجامعة العربية
Arab Maghreb Union	اتحاد المغرب العربي
Archipelago	أرخبيل (مجموعة من الجزر المتقاربة)
Arms race	سباق التسلح
Assets	أصول
Autonomous	حكم ذاتي
Average annual percentage growth	متوسط النمو السنوي

B

Balance of current account	رصيد المعاملات الجارية
Balance of payment	ميزان المدفوعات
Balance of trade and services	ميزان السلع والخدمات
Balance trade	الميزان التجاري
Balkanization	التجزئة أو التفريق
Band	عصبة
Barns	شون (جمع شونة)
Base map	خريطة أساس
BDEAC: Banque du Developpement des etats de l' Afrique Central	بنك التنمية لأقطار أفريقية الوسطى
Beriberi	مرض البربري (نقص فيتامين ب)
Bilharzias	البلهارسيا
Biotechnology	الاستخدامات التقنية للمواد العضوية
BORD: West African Development Bank	بنك التنمية للغرب الأفريقي
Border towns	مدن الحدود

Boundary Administration	إدارة الحدود السياسية
Boundary definition	تعريف خط الحدود
Boundary delimitation	تحديد الخط على الخرائط
Boundary demarcation	تعيين خط الحدود على الطبيعة
Bronze Age	العصر البرونزي
Brucellosis	حمى البحر المتوسط
Buffer zone	منطقة فاصلة أو عازلة
Bunkering Ports	موانئ الفحم
C	
CAFE: Corporate Average Fuel Economy	الفعالية الاقتصادية للطاقة
Cancer	سرطان
Cardiovascular diseases	أمراض القلب والأوعية الدموية
Carrying capacity	طاقة الحمل
CBD: Central Business District	نطاق الأعمال المركزي (التجاري والمالي والحكومي)
CBR= crude birth rate	المواليد الأحياء لكل ألف من السكان
CEEAC: Economic Community of Central African States	الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا
Census	إحصاء سكاني
Centrifugal and centripetal force	قوى الطرد المركزي وقوى الجذب
Cerebrospinal meningitis	الالتهاب السحائي (الحمى الشوكية)
Chaklitis	عصر النحاس
Chickenpox	جدري الدجاج
Cholera	الكوليرا
Choropleth maps	خرائط التوزيع النسبي
Chronicles	وثائق تاريخية (حوليات)
Cockroaches	الصراصير
Code	مدونة
Co-existence	تعايش
Colitis	التهاب القولون

Colonization	الاستعمار
COMESA: Common Market for Eastern and Southern Africa	السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا
Commodities	سلع
Comparative study	دراسة مقارنة
Composition of GDP	مكونات الناتج المحلي
Condeminum	حكم ثنائي
Confederation	إتحاد
Conflict resolution	حل الصراع
Conquest and annexation	نصر وإستيلاء
Consumer goods	سلع استهلاكية
Continental shelf	الرصيف أو الرف القاري
Continentality	القارية
Conurbation	مجمع مدني
Convention	اتفاقية
Core	نواة
Correlation coefficient	معامل الارتباط
Counter urbanization	التحضر المضاد
Credit check	عملية تقييم طلب المتقدم للحصول على ائتمان
Credit risk	خطر ائتماني
Currency devaluation	تخفيض سعر العملة
Currency floating	تعويم العملات
Current account	الميزان الجاري
Custom restriction	قيود جمركية
D	
D.E: Developed Economies	الدول المتقدمة
Datum line	خط المقارنة
Debt Service	خدمة الدين
Deficit countries	دول العجز

Deflation	الانكماش أو الهبوط عكس التضخم
Demographic Transition	التحويل الديمجرافي
Demography	دراسة خصائص السكان
Denationalization	التراجع عن التأميم
Dengue fever	حمى الربيع
Dental Caries	تسوس الأسنان
Dependencies	توابع
Dependency Rate	مستوى الإعالة
Depopulation	تناقص السكان
Deposits	ودائع
Desiccation	نوبة جفاف ممثلة
Developing Economies	اقتصاديات الدول النامية
Diaspora	الشتات
Direct current	التيار المستمر
Direction of trade	اتجاه التجارة
Disarmament	نزع السلاح
Discrimination	التمييز
Dividends	نصيب الأسهم
Domestic Debt	الدين العام الداخلي
Domination	سيطرة
Donors	المانحون
Drought	نوبة جفاف
Dualism	الثنائية
Durable goods	سلع معمرة
Dysentery	دوسنتاريا
E	
E. commerce	التجارة الإلكترونية
ECA: Economic Commission for Africa	اللجنة الاقتصادية الأفريقية
Ecnocolathic	عصر بدء المعادن

Economic opportunity	فرصة اقتصادية
Economic sanctions	المقاطعة الاقتصادية
Economic structure	التركيب الاقتصادي
Economies of scale	اقتصاديات الحجم الكبير
Ecosystem	النظام البيئي
ECWAS: Economic Community of West African States	الجماعة الاقتصادية لغرب افريقية
EDF: European Development Fund	صندوق التنمية الأوروبي
EEC: European Economic Community	الجماعة الاقتصادية الأوروبية
EFT= European free trade association	رابطة دول التجارة الحرة
Electoral geography	جغرافية الانتخابات
Embargo	الحظر
Encephalitis	التهاب المخ
Enclave	مكتنف (جزء من دولة يقع في دولة أخرى)
Enrollment	التقيد في مراحل التعليم
ENSO: El Nino Southern Oscillation	ظاهرة النينو
Enter port	ميناء المستودع
Enterports	مستودعات
Enterprise	مشروع
Eolithic	فجر العصر الحجري القديم
Epidemic	وبائي
Ethnic groups	الجماعات العرقية
Ethnic minorities and poly culture states	الاقليات العرقية و الدول المتعددة الثقافات
Ethnicity	الإثنية
Ethnology	علم تاريخ السلالات
Ethology	دراسة تكوين وتطور عادات الانسان ومعتقداته
EU= European union	الاتحاد الاوروبي
European free trade	منطقة التجارة الحرة الأوروبية
Excavations	حفائر
Exchange Rate	اسعار الصرف

Exclave	مقتطع
Exogamy	نظام الاغتصاب فى الزواج
Exports	الصادرات
External Debt	الدين العام الخارجى
External economies	الوفورات الخارجية

F

FAC: Fonde d' aide et de cooperation	صندوق الإعانة والتنمية
FAO: Food Agriculture Organization	منظمة الأغذية والزراعة
Fat Cats	القطط السمان (أغنياء التخمرة)
Fathom lines	خطوط الأعماق
FCCC= UN Framework Convention on Climate Change	اتفاق الأمم المتحدة الاطارى بشأن تغير المناخ
Fecundity	الخصوبة البيولوجية
Federal	إتحادي
Federation State	دولة اتحادية (كالولايات المتحدة الأمريكية)
Fertility	الخصوبة الفعلية أو المواليد
Fetishism	الاعتقاد فى قوة التميمة
Filariasis- Elephantiasis	الفيلاريا - داء الفيل
Finished Goods	سلع تامة الصنع
Fleas	البراغيث
Flexible exchange rate	مرونة أسعار الصرف
Food Agriculture Organization	منظمة الأغذية الزراعية
Freight traffic	تعريف النقل
Frequency	التكرار
Frontiers	تخوم
Fuel	وقود
Functional approach	المهج الوظيفي

G

G.T.B.net = Global Trade Bonnet	شبكة نقاط للتجارة
Gab between males and females	الفجوة بين الذكور والإناث

GATT: General Agreement of Tariffs and Trade	الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة
Gauge	مقياس عرض الخط الحديدي
GDP: Gross Domestic Production	الناتج المحلي الإجمالي
Gender	النوع (ذكر-أنثى)
Genes	الجينات
Genetics	علم الوراثة
Geometric Boundaries	حدود هندسية
Geopolitics= political Geography	الجغرافية السياسية
Geothermal energy	طاقة حرارية جوفية
Giga watt	جيجا وات (ألف مليون وات)
Goiter	تضخم الغدة الدرقية
Global village	القرية الكونية
Globalization	العولمة أو الكوكبية
Glossina Tse Tse Palpalis	أنواع من ذبابة تسي تسي
Glossina, Tse Tse Morsitanas	نوع من ذبابة تسي تسي
GNI: Gross National Income	الدخل المحلي الإجمالي
Good Governance	الحكم الصالح
Growth migration	نمو الهجرة
Growth Poles	أقطاب النمو

H

H. Bomb: Hydrogen Bomb	قنبلة هيدروجينية
Habitat	الموطن
Harbor	مرفأ
Harmony	توافق- انسجام
Haul	مسافة الفصل
Hawks	الصفور (يؤيدون استخدام القوة)
HDI: Human Development Index	مؤشر التنمية البشرية
Hearth areas	مواطن انتشار الحضارات
Heat Exhausion	إرهاق حراري

Heat stroke	ضربة حر
Hegemony	الهيمنة
Heliolithic	عصر النحاس
Hepatitis	التهاب الكبد
Heterosexual	علاقة جنسية مع الجنس الآخر
Histogram	شكل بياني مستخدماً الأعمدة
Historical approach	المنهج التاريخي
Homosexual	علاقة جنسية مع نفس الجنس
Humus	الدبال (المادة العضوية في التربة)
Hyper inflation	تضخم شديد
Hypotheses	فروض علمية أو نظريات
I	
IBRD: International Bank for Reconstruction and Development	البنك الدولي للإنشاء والتعمير
Ice age	العصر الجليدي
IDA: International Development Association	هيئة التنمية الدولية
IFC: International Finance Corporation	مؤسسة التمويل الدولية
Illiteracy rate	نسبة الأمية
Import	واردات
Import substitution	بدائل للواردات
IMR: Infant Mortality Rates	نسبة وفيات الرضع إلى مجموع المواليد الأحياء في نفس العام
Income distribution	توزيع الدخل
Index of terms of trade	مؤشر شروط التجارة
Indicator	مؤشر
Indices	الأرقام القياسية
Infant mortality rate	معدل وفيات الرضع
Inflation	تضخم
Initiation	التدشين أو التنصيب
Inset map	خريطة ركنية

Insurgent states	الولايات أو الدول المتمردة
Integration	تكامل
Interdisciplinary studies	دراسات بينية
Interest rate	أسعار الفائدة
Intermediary goods	سلع وسيطة
Intermediate host	العائل الوسيط
International law	القانون الدولي
International trade organization	منظمة التجارة العالمية
International Transaction	المعاملات مع العالم الخارجي
Internationalization	تدويل
Interventionism	سياسة التدخل
Inventories	قوائم
Investment goods	سلع استثمارية
Investments	استثمارات
Irredentism	نزعة الفصلية
ISDP: Islamic Development Bank	بنك التنمية الإسلامي

K

KFAED: Kuwait Fund for Arab Economic Development	الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية
kwashiorkor	مرض نقص البروتين

L

Labour force	القوة العاملة
Land degradation	تدهور التربة
Law of diminishing returns	قانون الغلة المتناقصة
Lay – out	محطط
LDC: Least Developed Countries	الأقطار الأقل نمواً
League	عصبة
Lebensraum	مجال حيوي
Leismania	الليشمانيا

Liabilities	التزامات
Life expectancy	توقع العمر عند ولادة الطفل
Lingua Franca	لغة تفاهم مشتركة
Localization economies	الوفورات الناتجة عن تجمع صناعات معا في مكان معين
Long term debts	الدين طويل الأجل
Longitudinal boundary	حد سياسي يتفق مع خط الطول
M	
Macro economy	الاقتصاد الكلي
Magic	سحر
Malaria	مرض الملاريا
Malnutrition	سوء التغذية
Mandate	الانتداب
Marasmus	نقص الغذاء
Marginal	حدي أو هامشي
Marketing	التسويق
Masculinism	ذكوري
Measles	الحصبة
Medical geography	الجغرافية الطبية
Megalopolis	مدينة ضخمة
Megawatts	الإنتاج السلبي للطاقة أي تقليص كمية الطاقة التي تنتجها محطة التوليد
Mesolithic	العصر الحجري القديم الأوسط
Metabolism	العمليات الحيوية الكيميائية في الجسم
Middle cohort	المرحلة السنوية (١٥-٦٤) و التي يفترض فيها أنها القوة النشطة اقتصاديا
MIGA: Multilateral of Investment Guarantee Agency	الوكالة المتعددة الأطراف لضمان الاستثمار
Missile crisis	أزمة الصواريخ
Morale	الروح المعنوية - الأخلاق

Mortality	الوفيات
Mosquitoes	البعوض
Multi - national state	دولة متعددة القومية
N	
NAFTA: North America Free Trade Agreement	اتفاقية التجارة الحرة في أمريكا الشمالية
Nation	أمة
Nation state	الدولة الأمة
Nationalism	الروح القومية
Nationalization	التأميم
NATO: North Atlantic Treaty Organization	منظمة حلف شمال الأطلسي
Natural decrease	التناقص الطبيعي
Natural increase	الزيادة الطبيعية
Nautical mile	العقدة (وحدة القياس في البحار يعادل ١,٨٥ كم أو ١,١٥ ميل)
Neolithic	العصر الحجري الحديث
NEP: New Economic Policy	السياسة الاقتصادية الجديدة
Net Foreign Direct Investment	صافي الاستثمارات الأجنبية
Net migration	الهجرة الصافية
Neutral	محايد
New international economic order	النظام الاقتصادي العالمي الجديد
NFDI: Net Foreign Direct Investment	صافي الاستثمارات الأجنبية
NIC's : New Industrial Countries	الدول الصناعية الجديدة
Nodality	العقدية
Non commitment	عدم الالتزام
Non durable goods	سلع غير معمرة
Non ecumene	غير المعمور
Nonalignment	عدم الانحياز
Norm	معياري
Nuclear-free zone	أقاليم خالية من الأسلحة النووية

O	
OECD: Organization for Economic Co-operation and Development	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
Old-age-cohort	كبار السن
OPEC: Organization of Petroleum Exporting Countries	منظمة الدول المصدرة للبترول
Optimum	الأنسب
Osteoporosis	تخلخل العظام
Out ports	الموانئ الأمامية
Overpopulation	الإكتظاظ السكاني
P	
Paleolithic	العصر الحجري القديم
Pandemic	مرض يتفشى على نطاق عالمي (وبائي)
Parasites	الطفيليات
Paratyphoid	بارا التيفويد
Pass cities	مدن الممرات
Peace keeping forces	قوات حفظ السلام
Peace keeping operations	عمليات حفظ السلام
Pellagra	مرض البلاجرا
Peptic ulcer	قرحة المعدة والاثني عشر
Per capita = capita	لكل فرد
Per Capita Income	الدخل الفردي
Peripheral regions	الأقاليم الهامشية
Physical traits	الصفات الطبيعية
Plague	الطاعون
Ports of call	موانئ التموين
Post industrial economy	اقتصاد ما بعد الصناعة
Poverty line	خط الفقر
Power Analysis Approach	منهج تحليل القوة
Predynastic	عصر ما قبل الأسرات

Preferential trading	التجارة التفضيلية
PRGF: Poverty Reduction and Growth Facility	
Primary activities	النشاط الاقتصادي المتعلق بالموارد الطبيعية بصورة مباشرة (صيد- رعي- زراعة)
Privatization	التخصيصية
Prohibitive tariff	رسوم مألعة
Promiscuity	الشيوعية الجنسية، شيوعية المراه
Promiscuous	علاقات غير شرعية
Protective tariffs	رسوم حامية
Proto	طلانغ
Pursuits	حرف (جمع حرفة)
Q	
Quaternary activities	النشاطات الاقتصادية الخاصة بالمعرفة والمعلومات
Questionnaire	قائمة أسئلة أو استبيان
Quota system	نظام الحصص
R	
Rank size rule	ترتيب الحجم
Raw material	خامات
Re- exports	إعادة التصدير
Reach-Poor gap	الفجوة بين الأغنياء و الفقراء
Recognition	اعتراف
Recycling	إعادة تدوير
Referendum	استفتاء
Refineries	مصافي
Regional approach	المنهج الاقليمي
Regionalism	الإقليمية
Remittances of Egyptians working abroad	تحويلات المصريين العاملين بالخارج
Remote Sensing	الاستشعار من بعد
Rescheduling of debts	إعادة جدولة الديون
Reserves	محميات

Rickets	الكساح
Rift Valley River	حمى الأخدود (للحيوانات)
Risk capital	رؤوس أموال معدة للاستخدام في نشاط اقتصادي عرضة للمكسب أو الخسارة
River blindness	عمى الأنهار
Rlywood	خشب ابلاكاش
Rolling stock	معدات الحركة
Rubella	الحصبة الألمانية
Runway	مدرج الطائرات
S	
SACU: Southern African Customs Union	الاتحاد الجمركي لجنوب أفريقيا
Sadism	السادية (الذلة عن طريق الإيذاء)
SAL: Structural Adjustment Loans	برامج التكيف الهيكلي
Saving	التوفير
Scarce currency	العملات الضعيفة (النادرة)
Scarlet fever	الحمى القرمزية
Scurvy	الإسقربوط
SDR: Special Drawing Fund	صندوق السحب الخاص
Securities	الأوراق العالية
Seedlings	الشتلات
Segregation	الفصل العنصري
Self determination	حق تقرير المصير
Semi- Finished Goods	سلع نصف مصنعة
Service Balance	ميزان الخدمات
Settlement of dispute	تسوية نزاع
Sex ratio	النسبة النوعية عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى
Sexually human diseases	الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي
SEZ: Special Economic Zone	المنطقة الاقتصادية الخاصة
Shareholders equity	حقوق المساهمين
Shetter belt	إقليم الارتطام

Short term debts	الدين قصير الأجل
Site	الخصائص الطبيعية للمكان (أرض- تربة- نبات- موارد مائية)
Situation	موقع المكان بالنسبة لما حوله أو العلاقات المكانية
Slums	مناطق متدهورة
Smallpox	الجدري
Smog	اختلاط الدخان بالضباب
Social fact	ظاهرة اجتماعية (حقيقة اجتماعية)
Social function	وظيفة اجتماعية
Social welfare	الرفاه الاجتماعي
Soft currency	عملات ضعيفة
Sororal polygmy	زواج الرجل بأختين
Sororate	زواج الأرملة من شقيقة زوجته المتوفاة
Sovereignty	سيادة
Spatial dimension	الأبعاد المكانية
Squatter settlements	محلات عمرانية بدون ترخيص (المستوطنات العشوائية)
Statistics	إحصاءات
Steatopygia	متنخم الأرداف
Stockpiling	تخزين
Stratigraphy	تتابع الطبقات
Structural Reform	الإصلاح الهيكلي
Subsequent boundaries	حدود تابعة
Suburb	ضاحية
Suffix	لاحقة
Sun shock	صربة شمس
Super imposed	حدود موضوعة
Surplus countries	دول الفائض
Sustainable development	التنمية المتواصلة
Synthetics	اللدائن الاصطناعية

System	نسق أو نظام
T	
TB: Tuberculosis	الدرن أو السل
Terms of trade	شروط التجارة
TFR: Total Fertility Rate	تبيين متوسط عدد الأطفال التي يمكن للمرأة أن تنجبهم خلال فترة خصوبتها (١٥-٤٩)
Themes and Theories	موضوعات ونظريات
Threshold	المدخل
Totalitarianism	الشمولية
Trade balance	الميزان التجاري
Tse Tse fly	ذبابة تسي تسي
U	
UDEAC: Central African Customs Union	الاتحاد الاقتصادي الجمركي لدول وسط أفريقيا
Ulceration	تقرح
UN: United Nations	الأمم المتحدة
UNCTD: UN Conference on Trade and Development	مؤتمر الأمم المنجدة للتنمية والتجارة
Under employment	العمل جزء من الوقت
Under population	الافتقار السكاني
Undernourishment	نقص التغذية
Unemployment	البطالة
UNEP: UN Environment programme	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
UNESCO: UN Education Science and Culture Organization	اليونسكو: منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة
Unilateral	القرارة من طرف واحد (أهل الأب أم أهل الأم)
Unitary State	دولة موحدة
UNRWA: UN Refugees and Work Agency	الأونروا: وكالة الإغاثة والتشغيل التابعة للأمم المتحدة
Urbanism	الحضرية
US: United States	الولايات المتحدة

Vector	V	ناقل للمرض
W.T.O: World trade Organization	W	منظمة التجارة العالمية
Walmart		أكبر سلسلة للبيع بالتجزئة في الولايات المتحدة الأمريكية
WEA: World Energy Assessment		الهيئة الدولية لتقييم الطاقة
World bank		البنك الدولي
World Court		محكمة العدل الدولية
Yellow fever	Y.	الحمى الصفراء
Youth cohort		السكان دون الخامسة عشرة ولا يدخلون سن العمل

مقاييس وأوزان مصرية ودولية

أطوال Length

قدم = ١٢ بوصة = ٣٠.٤٨ سم

١ ميل = ١٧٦٠ ياردة = ١,٦٠٩٣ كم

١ كم = ١٠٠٠ متر = ١,١٢١٤ ياردة

مساحات Areas

الفدان = ١,٠٥ أكر = ٤٢٠٠ م^٢ = ٢٤ قيراط = ٥٧٦ سهم

المشارة = ٢٥٠٠ م^٢ = ٤/١ هكتار في العراق

الدونم = ٢١٠٠٠ م^٢ = ١٠/١ هكتار في الأردن ودول الخليج

قدم^٢ = ١٤٤ بوصة^٢

١ متر مربع = ١٠.٠٠٠ سم^٢ = ١٦٩٦٠ ياردة^٢

١ كم^٢ = ١٠٠ هكتار = ٠,٣٨٦١ متر^٢

الأحجام Volume

١ قدم مكعب = ١٧٢٨ بوصة مكعب = ٠,٠٢٨٣ متر مكعب

١ جالون = ٤٠,٥٤٦

١ لتر = ١.٠٠٠ سم^٣

الوزن Weight

ارطل (باوند) = ١٦ أوقية = ٠,٤٥٣٨ كجم

١ جرام = ١٠٠٠ مليجرام ١ كنيو جرام = ١٠٠٠ جرام

١ طن متري = ١٠٠٠ كجم = ٠,٩٨٤٢ طن = ١٠ كنتال

١ كنتال = ١٠٠ كجم = ١٠/١ طن في تونس والجزائر والمغرب وليبيا

الطن المتري من البترول الخام = من ٦,٦ إلى ٨ براميل حسب درجة الكثافة

بالة القطن الدولية = ٢١٦,٨ كجم

بالة القطن المصرية = ٢٢٥,٥ كجم

القنطار المتري قطن شعر = ٥٠ كجم

وزن بعض السلع الرئيسية في مصر

ضريبة الأرز (الشعير) = ٩٤٥ كجم

ضريبة الأرز (الأبيض) = ٦٣٠ كجم

أردب القمح = ١٥٠ كجم

أردب الذرة = ١٤٠ كجم

أردب الشعير = ١٢٠ كجم

أردب الفول = ١٥٥ كجم

أردب العدس = ١٦٠ كجم

هذا الكتاب

البحث العلمى هو طريق الأجيال نحو تحقيق غدٍ أفضل ، وهو جسر تعبره الدول من التخلف والعشوائية إلى التخطيط والتنمية ، ومن ثم التقدم ، لذلك أولته الدول المتقدمة عناية فائقة ، من نواحيه المتعددة : طرقا ، ومناهجا ، وأساليباً ، وأصبحت طرق البحث مواداً دائمة ومستقلة تُدرس فى المعاهد والجامعات لأنها أداة تكوين الباحث، وتقويمه ، وإرشاده ، وإعداده الإعداد السليم .

وقد رأينا افتقاد المكتبة العربية بعامة إلى مراجع فى طرق البحث العلمى وأدواته ومناهجه بدءاً من التفكير فى المشكلة إلى دفع الفروض ، وتحليلها والوصول إلى نتائج ، بل وكيفية الكتابة والتوثيق وغير ذلك ، من ثم رأينا أن يكون هذا الكتاب مرجعاً أساسياً للباحثين فى شتى العلوم ، يعين الباحث سواء كان فى مختبر مؤسسة أو طالب دراسات عليا لكتابة أبحاثه وتحقيق أهدافه ، خاصة وقد زيلناه بثبت عن بعض المصطلحات والتعبيرات التى قد يصادفها الباحث لمزيد من الاستفادة ، ونرجو الله أن يكون فيه نفعا .

المؤلفان

مكتبة الأنجلو المصرية

THE ANGLO-EGYPTIAN BOOKSHOP

The World of Words & Thoughts

